

الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشيفري ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثاني يشتمل على :

ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ، والمختار من شعر المتنبي والبحثري وأبي تمام

للإمام عبد القاهر الجرجاني

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكر بالهند

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديقي الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُني بنشر « الأمانى لأبي على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتحريرها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويعضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفاثس ، متقبلاً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا المدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويبحث بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تبعاً ، حتى تم عندي هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجعت بعد التفكير إلى رأى الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر في طاقة أجيل منه منشوراً في حذيقة . أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .
فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز هـ جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

١	ديوان الافوه الأودى
٢٥	» الشنفرى الأزدى
١١٤ — ٢٣	فرائد القصائد وهى :
	(١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
	أبى النجم ٥٥ (ح) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (د) عينية
	الصصة القشبرى ٧٦ (هـ — ٦ — ز) اللامية والدالية والهائية
	لابن الرقاع ٨١ (ح) عينية أبى زبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية
	خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثانى :

١١٧	(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى
١٩٥	(٢) المختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبى تمام اللامام
	عبد القاهر الجرجانى

القسم الأول

ويشتمل على :

- (١) ديوان الأفوه الأودى
 - (٢) ديوان الشنفرى الأزدي
 - (٣) تسع قصائد نادرة
-

ديوان

الأفوه الأودي

الأفوه الأودي

هو^(١) صَلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد العثيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء . وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشَّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر
وروى الأصمباني عن الكلبي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصدّرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي المزهر وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء ، وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قالت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوتيين (السّين) ، وأنا أرتاب في صحته .

ورائيته (دوّار) — قال القتيبي وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إنشائها فيها من ذكر اسمه . به السلام :

رَيْشَتْ جُرْهُمُ نَبْلًا فَرَمَى جَرَهَا مِنْهُ فَوْقُ وَغَرَارُ
وَادَّعَى الْجَاهِظُ^(٢) مِنْ جِهَةِ لَيْلٍ ١٥ الْفَى جَافِيَهُ ذَكَرَ الشَّهَابُ أَنَّ
الْقَصِيدَةَ مَصْنُوعَةً ، وَكَأَنَّهُ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ .

• ولهم شاعر يدعى علي^(٣) بن الأفوه ، وهو إسلامي متأخر ربّما يكون
ض نُسب إلى شاعرنا خَلَّةً ؟؟؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سبط اللاك ٣٦٥ و ٨٤٤
والمعاهد ١٥٠/٢ والمزهر طبعناه الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .
(٢) الحيوان ٩٠/٦ . (٣) النويري ١٨٨/٣ . ولكن في معاني
المسكوي ٤٩/١ على بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرآ نثقب عن رائدته الحكمة ، فلم نعثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فُبشّرنا بوجود تسع قِطَع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :
(عادوا ، مؤوس ، غور ، عائر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معة ، آذ)
في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخلُ من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة عجيبة سقيمة جداً هـ .
ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، تمّ إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نسخهِ أيضاً ، أحببتُ أن أرثها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت ولله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر ارجل مما أخذت عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدي سباً .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
٨ تموز (يوليو) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعي من رحاقي العلمية إلى أقطار المسلمين .
ثمّ لما جهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فائتي من المظاني شاكرآ له يده .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليكره — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سبط اللآل .

شعر الأفوه الأودي

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز الميمنى

عدد ٢٠٨ بيت في ٣٠ مقطوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

١ وبروضة السلان منا مشهد
٢ تحيى الجماجم والأكف سيوفنا
والخيل شاحية وقد عظم الشئ
ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى

٣ فى موقف ذرب الشيا وكأنما
فيه الرجال على الأطائم واللقى

٤ وكأنما أسلأهم منوأة
بالثهل من ندب الكاوم إذا جرى

٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم
حتى ارتبوا عللا بأذبة الردى

٦ أضحت قرينة قد تغير إشرها
وتجهمت بتحية القوم العدى

٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

٨ ما بال عرسى لا تبش كعدها
لما رأت سرى تغير وانثنى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاحة أفواها ، وبرى شاحية
من الشيخ الجدى كما فى ل . والنبي جمع تبة العصبية ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البينان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لطفى) .
(٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذبة جمع ذوب الدلو .
(٦ و ٧) من البيان ١ / ١١١ ولقواعد الشعر لطلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سيري تغير وانثى من دون نهمة شبرها حين انتى

(ب)

١ وإني لأعطي الحق من لو ظلمته أقر وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وأخذ حق من رجال أعزة وإن كرمت أعراقهم والمناسب

(ج)

١ ونحن الموردون شيا العوالي حياض الموت بالمدد المثاب

٢ تركنا الأزدي يبرق عارضها على ثجر فدارات النصاب

٣ فسائل حاجرأ عنا وعنهم بركة ضاحك يوم الجباب

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حل الهضاب على العتاب

٥ وولوا هاربت بكل فجج كان خصام قطع الوذاب

(د)

قال أبو عمرو : أغارت بنو أود وقد جمعها الآفوه طي بني عامر ، فسمان الآفوه مرضاً شديداً ، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي ، وأقام الآفوه حتى أفاق من

(أ) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبخر) ، والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢ و ١) حماسة الجالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ يدار مصر .

(ج) (١ — ٣) البلدان دائرة هضاب دائرة النصاب بركة ضاحك .

(د) في ل (هضب) والعتاب ماء . (ه) في له (وذب) والوذاب خرب الزادة

وقبل الأكراش التي يعمل فيها اللبن ثم تقطع .

وجعه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بظايلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم : يا بني أود والله لتأخذن بظايلتي ولأنتحين على سبني ، فاقست وبنو عامر فظفرت أود ، وأصاب مغنا كثيراً ، فقال الأقوه في ذلك :

- ١ ألا يالهف لو شددت قناتي قبائل عامر يوم الصيب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فاما أن رأونا في وغاها كأساد العريضة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل معانيت أمن الرقيب
- ٥ وطاروا كالعلم يطن قو مواءة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا الليل من حل فيه الى لمن الحريب الى الكتيب

- ٧ وجرد جمعنا يرض خفاف على جنبي تضارع فالهيب

- ٨ هم سدوا عليكم بطن نجد وضررات الجبابة والهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأساري والققيب

(٥) (١-٥) بالعامد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد ثلاث
بين أثناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزيلة على حذر .
و ٣ في ل وقال الهيب موضع وروى والهيب وروايته كأساد العريضة .

(٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد .

(٧) البلدان ول الهيب . (٨) ل قعب قال القيب العدد .

(٩) البكري ٢٢٧ و ١٣٢

(هـ)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبَلَجُ
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مُزَاهَ وَأَشْحَتِ بَنَاتُ الْمَاءِ فِيهَا تَمَعَّجُ

(و)

- ١ لَنَا بِالْخُرُصَيْنِ مَحَلٌّ مَجْدٌ وَأَحْسَابٌ مَوْثَلَةٌ طِيَاحٌ
- ٢ وَأَفْرَاسٌ مَذَلَّةٌ وَيِيْضُ *** كَأَنَّ مَتُونَهَا فِيهَا الْوَجَاحُ

(ز)

- ١ فِينَا مَعَاشِرٌ لَمْ يَتَّوْا لِقَوْمٍ — وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا
- ٢ لَا يَرْتَشِدُونَ وَلَنْ يَرْعَوْا لِمُرْشِدِهِمْ فَالْعَيَّ مِنْهُمْ مَعًا وَالْجَهْلُ مِيعَادُ
- ٣ كَانُوا كَمَثَلِ لُقَيْمٍ فِي عَشِيرَتِهِ إِذْ أَهْلَكْتَ بِالَّذِي قَدْ قَدَّمْتَ عَادُ
- ٤ أَوْ بَعْدَهُ كَقُدَّارٍ حِينَ تَابَعَهُ عَلَى الْغَوَايَةِ أَقْوَامٌ فَقَدْ يَادُوا

(هـ) الحيوان ٢٤/٣ يقولها في نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الغفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجاح الصفا الأمدس .

(ز) القصيدة في نش كأمالي القائل طيبة ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بيتاً وانظر اللآلئ

٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال القائل : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري أنشدنا أبو علي العنزي للأفوه

قال وفرأتها على ابن دريد في شاعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، ٧ آخر ديوان أبي الأسود

٣٩٦ قال السكري وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لي بعض الرواة أنها للأفوه .

والكلمة في الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحاسة البصرية نستثنى ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات .

وفي مجموعة المغانى ١٥ ستة وفي ١٩ أربعة وفي ١٠٣ أربعة أخرى ، وفي النويرى ٦٤/٣

أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكك بالذي سدى لها

(٣) القائل : أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته قال وروى ابن الأنباري : كانوا كمثل لقيم ،

وبعد البيت ١٠ في نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والعى

معاد ، أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته ، إذ أهلكك بالذي سدى لها

(٤) القائل روى ابن الأنباري : حين طأوعه .

- ٥ والبيت لا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَد
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمَدَةٌ
٧ وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذُوو حَسَبٍ
٨ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ
٩ تُتْلَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّشْدِ مَا صَلَحَتْ
١٠ إِذَا تَوَلَّى سَرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ
١١ أَمَارَةٌ النَّبِيِّ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
١٢ كَيْفَ الرَّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ
١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادِسَهُمْ
١٤ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ يَعُدُّوْا
١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
١٧ وَالْخَيْرُ تَرْدَادٌ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ
- وَلَا عِمَادُ إِذَا لَمْ تُرْمَسْ أَوْتَادُ
وَسَا كُنْ بَلِّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
إِصْطَادُ أَمْرَهُمْ بِالرُّشْدِ مُصْطَادُ
وَلَا سَرَاةُ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
نَحْمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
إِبْرَامُ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
لَهُمْ عَنِ الرَّشْدِ أَغْلَالُ وَأَقْيَادُ
فَكَلَّمَهُمْ فِي حَبَالِ النَّبِيِّ مِنْقَادُ
فِيهِمْ صَالِحُ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
وَلِنْ دَنَتْ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ
مَنْ أَجَّةُ النَّبِيِّ إِبْعَادُ فَاِئْبَادُ
وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادُ

(٥) القائل : ابن دريد ولا عمود . (٦) القائل وزادنا ابن الأنباري بعد هذا بيتاً وهو : وإن تَجَمَّعَ البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .
(٨) الآيات ٨ ، ٥ ، ٦ في المقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لمعاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل : تَبَقَّى وَفِي نَسْخَةٍ تَلْقَى قَالَ وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَهْدَى وَالْآيَاتُ ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ في النوري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و ٩ في الشعراء ١١٠ والمصاحف ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وَلَنْ تَوَلَّوْا بِرَوَايَةِ الْقَائِلِ وَغَيْرِهِ تَوَلَّى . (١١) وفي نسخة من الأملاني لَدَى بِالذَّال . (١٢ و ١٣) في نسخة باريس من الأملاني .

(١٤) القائل ابن الأنباري : أَنَّ الرَّحِيلَ قَالَ وَقَرَأَتْ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ حَانَ . ويروى : لَأَرْحَلُنَّ إِلَى قَوْمٍ . (١٦) القائل : ذَا (وفي نسخة في) نَفَرٍ . وَأَجَّةُ النَّبِيِّ مَنْ أُجْبِيعُ النَّارَ اسْتَارَهَا . (١٧) القائل : البيت زادناه ابن الأنباري . وهو في معاني المسكري ٩٠/٢ أيضاً .

- ٧ تقطع الليلة منه قوة
٨ حتم الدهر علينا أنه
٩ فله في كل يوم عُدوة
١٠ ريشت جرهم نبلا فرى
١١ علموا الطعن معدّا في الكلّى
١٢ وركوب الخيل تعدو المرطى
١٣ يا بني هاجر ساءت خطة
١٤ إن يجلب مهرى فيكم جولة
١٥ كسهاب القذف يرميكم به
١٦ شن من أود عليكم شنة
١٧ فارس صعدته مسومة
١٨ مستطير ليس من جهل وهل
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا
- وكما كرت عليه لا تغار
خلّف ما نال متا وجبار
ليس عنها لامرئ طار مطار
جرهما منهن فوق وغرار
وأذراع اللام فالطرف يحار
قد علاها نجد فيه احرار
أن تروموا النصف متا ونجار
فعليه الكر فيكم والغوار
فارس في كفه للحرب نار
إنه يحمى حماها ويغار
تخضب الرمح إذا طار الغبار
لأخى الحلم على الحرب وقار
يقرّ الحلم إذا ما القوم غاروا

٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع آلة الحرية . (٩٠٨) هما في الألفاظ ٢٧٥ وطفل بانطاء والطاء حذر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى بحر كما نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . (١٣) نجار نظم والأسل وبيعه ش وبحار مصحفا . (١٤) البحرى ٦٩ . (١٥) الفران ٧٩ والخيوان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحتين وأما ما رويتم من شعر الأفعوى الأودى فنعمرى لأنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن القصيدة معسوقة وبعد فن آين علم الأفعوى أن الشهب التي يراها إنما هي قذف ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا الملمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . (١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سنة أورتناها مذجج قبل أن ينسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شذن الأفلاء عنها والمهار
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شئ من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن سمار
 ٢٥ جحفل أوراق فيه هبة ونجوم تتلظى وشرار

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات لم يعن القرار

- ٢٧ ملكنا لقاح أول وأبونا من بني أود خيار
 ٢٨ واقعد كنتم حديثا زمنا وذنان حيث يمتل الصغار

- ٢٩ نحن أصحاب شبا يوم سبا بصباح البيض فيهن أظفار

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مذجج وزويدا يفضح الليل النهار

(أى)

أبي فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد عائر

- (٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شذن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كسبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصرى ١٣٦/٤ (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصباحي ١٤٠ خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المتمر ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزمع هنة زائدة . وروى الصفا وهو الضراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض بانيق كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصباحي ٣٤ . (أى) (١) خ ١٩/١١ ، الصرماء المعاهد ١٥٠/٢ ، الصباحي .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْنِهم
٣ بضرب يُطِيرُ الهَامَ عن سَكِينَاتِه
٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ له
٥ وقوى إذا كَحَلَّ على الناس صَرَحَتْ
٦ وكان أتيامًا كلَّ حَرْف غزيرة
٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسرية
٨ كأن الجياد الشعث تحت رحالهم
- ضرباً كما ذيد الخماس البواكر
وإصراد طعن والقنا متشاجر
ولا خاد إذ جُرَّت عليه الجرائر
ولاذ بأذراء البيوت الأباعر
أهانوا لها الأموال والعرضُ وافر
بشعث عليها المصليتون المغاور
سما دعاها للمزاحف ناجر

(بي)

وقال في بعض حروب نزار والين يوم خَزَازِي وكان تَبَعُ بن ذِي الأذعار
أُخْرَه على أود وجميع مَذْجَج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحاً فقالت : أين إخواني ؟
قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقبال من حمير ؟
قال : أسارى في كليب ، قالت : فأين حَقَّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
لما رأيت بشري تَغَيَّرَ لَوْنُهَا
من بعد بَهْجَتِه فأقبل أحمرأ
ألوت بإصبعها وقالت إنما
يكفيك مما قد أرى ما قُدَّرا
إني ذوابة مَذْجَج وَسَنَامِها
وأنا الكريم ذرى القديعة كَرَّرا
قُولِي لَمَذْجَج عَاوِدُوا لِدُحُولِكُمْ
لولا يَجِيبُوا دعوتِي حَلْبُ الصرى

(٣) إصرار لصابة من صرد النبال . (٥ - ٧) الثلاثة في البلدان ضربة
ورويته . التواجر التوافق في السوق إذا عرمت . والاتام ذبح العاة في المجاعة . وفيه كل
جلس . ولها لكحل وهي علم سنة الجذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروي
بضربة . (٨) السلام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .
(بي) (١) كتاب بكر وتقلب ٢٧ والآيات كسائر شعره منوعة مختلفة والبيت ٢ صرفي
مقصوده ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولذحولكم لإحتكم والأصل لدحولكم مصحفاً .

كان الفخار يمانيا متقطعا وأراه أصبح شاميا متزرا
ماخير حمير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر
- ٢ وماخلت يُجدينى اساقى وقد بدت
- ٣ وجاء نساء الحى من غير أمرة
- ٤ وجاءوا بماء بارد وبغسلة
- ٥ فتأخة تبكى وللنوح دراسة
- ٦ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجعوا
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسقيه
- ٩ وهالوا عليه الترب رحبا ويابسا
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءم
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيم
- وماخلت يُجدينى الشفاق ولا الحذر
- مفاصل أوصالى وقد شخص البصر
- زفيفا كما زفت إلى العطن البقر
- فيا لك من غسل سيتبعه عبر
- وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- مسلة قد مس أحشاءها العبر
- ورن مرنات وثار به النفر
- فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ألا كل شيء ما سوى ذاك يُجتر
- مكاني وما يعنى التأمل والنظر
- بقرب وذكر صالح حين يدكر

(دى)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهيم العذر

(جى) من نش -

(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المايم - (٢) من غير أمر -

(٤) النسلة الخطى - وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع (٥) كذا ولعله النير

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ -

(هى)

- ١ بمناقب بيض كأن وجوهها زهر قبيل ترجل الشمس
- ٢ رفوا كمنتشر الجراد هوت للبطن فى درغ وفى برس
- ٣ وكأنها إقبال غادية حطت إلى حل من الحبس

(وى)

- ١ إنا ترى رأسى أرى به مأس زمان ذى انكاس مؤوس
- ٢ حتى حتى منى قساة المطا وعمم الرأس بلون خليس
- ٣ فقد أفدى عند وقع القنا وأدعى [.....] للمقام البئيس
- ٤ وأفرج الأمر إذا أحجبت أقارانه معتصما بالشؤوس
- ٥ وأقطع الهوجل مستأنا بهوجل عيرانة عنتريس
- ٦ والليل كالأماء مستشعر من دونه لونا كلون السدوس
- ٧ والدهر لا يبقى على صرفه مغفرة فى خالق مرمريس
- ٨ [إن بنى أودهم ملهم للحرب أو للجذب عام الشؤوس

(إهى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأثر مصفاً .

(لاوى) من نش غير الآيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) الملكة بصرى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرج ، وشؤوس

جمع شأس كشأن المكان الحسن الفلظ . (٥) الهوجل : **الهوجل** والناقة المنظمة

الخلق ، وهو فى نقد الشعر ٦٠ والعناعتين ٣٣٥ هـ وسر الفصاحة ١٨٥ هـ وبنيّة الرائد

لياض نسختى والمعدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأخضر وهو فى نظام

الغريب ٧٨ و ١٩٨ لول (مدرس) . (٧) الأصل ٤ خالق من سريس . المغفرة

الأروية والخالق الجبل الشامخ هـ والممريس الأمل هـ والبيت فى النظام ٢٦٥ هـ .

(١٠ — ٨٨) فى الصاحي ٢١٠ وفى ل (حس) والحسيس القليل بالحاء المهملة =

٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُمْ
 ١٠ نَفْسِي لَمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
 ١١ فَأَهْلُ أَنْ تُفْذَوْا إِذَا هَيَّوَةٌ
 ١٢ قَدْ أَحْسَنْتِ أَوْدٌ وَمَا نَأْنَأَتْ
 ١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةً
 ١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
 ١٥ فِي مَضَرِ الْحُمْرَاءِ لَمْ تَتَرَكَ
 ١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَهَوْا
 ١٧ وَأَجْفَلُ الْقَوْمِ نَعَامِيَّةً
 ١٨ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ كِيَانِيَّةٍ
 ١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُونَةٍ
 ٢٠ أَوْ مُؤْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسْتَلِمٍ
 ٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبْلِ مُسْتَسْلِمًا
 ٢٢ كَأَنَّهَا عِدَاءَةٌ هَيْضَلٌ
 ٢٣ وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ

بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بَوَسٍ
 وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ
 جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّلَّةُ بِالْدُرْدِيدِيسِ
 مَذْجُجٌ فِي ضَرْبِ الْكُلَى وَالرُّؤُوسِ
 تَمْشِي أَزْدَلَا فَا كَأَزْدَلَا فِ الْعُرُوسِ
 عِدَائِيهَا مِنْ مَسَائِسِ أَوْ مَسُوسِ
 غُدَارَةٌ غَيْرُ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
 عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَتَيْنَا بِالْعُبُوسِ
 عَنَّا وَقَيْنَا بِالنِّهَابِ النَّفِيسِ
 أَوْ عَاتَقَ بِكَرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
 أَوْ مُقَدَّمٍ فِي إِبْلِهِ عِلْطُمِيسِ
 أَوْ أَشْعَثَ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَيْسِ
 فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرُ الرَّعِيسِ
 حَوْلَ رَيْسٍ عَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
 بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ

— والدرديديس : الداهية . (١٢) نَأْنَأَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
 كَثِيْبَةٌ تَتَحَرَّكُ . (١٤) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةٌ ، وَالْبَيْتُ فِيهِ (غُدْر) . (١٥) وَرَوَايَةٌ
 مَعْنَاهُ النَّفْسُ ١٥٠/٢ . بِالنِّهَابِ الْخَيْسُ . (١٦) بِكَرِيَّةٍ : مِنْ بَكْرَيْنِ وَائِي .
 (١٧) مَلْبُونَةٌ : مَقْدُونَةٌ بِاللَّيْنِ . وَعِلْطُمِيسُ : مُضْغَمٌ . (٢٠) مُسْتَيْسٍ مِنْ الْإِيَّاسِ ،
 غَفَلَتْ عَنْهُ الْعَاجِمُ . (٢١) لِي رَعِيسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسُهُ فِي الْمَقَى .
 (٢٢) كَثِيْبَةٌ : عِدَاءَةٌ . هَيْضَلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣) الْعَمْرَاءُ ١١١ =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاه به والشر لا يقنيه ضرعُ السموس

٢٥ بهمه ما لأنيس به حس وما فيه له من ريس

٢٦ لا يُفزع البهمة مرحاتها ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هفاهفُ الريح كجُبُ القليس

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يرعى خليس الدريس

٣٠ ينعني الجلاميد بأمثالها مركبات في وظيف نهيس

٣١ تنادر الجيئة محرّة بقاني من دم جوف حميس

(زى)

١ ذهب الذين عهدت أمس برأيهم من كان ينقص رأيه يستمتع

= والمامد ١٥١/٢ ، والبيت ٢٣ ، البحرى ٣١٢ ، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يقنيه مصحفاً .

(٢٦ و ٢٥) الآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلى) والجت : الشخص . والقلى : النحل . ولعل البيت يلو : البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قلى) : والقنوس جمع قلى بالسكون ، كالقنوس : أهلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : التيت يبيس ببعنه ويبقى ببعنه أخضر . وتيهاء :

مصبراتاه . (٣٠) ل و ت نهيس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعاني للفتي

خط ٦٥/١ .

(زى) نش والبيت ١/٢٣٩ سبعة ١٢٢ ٢٤١٧ وروايته ١٧ ولقد يكون =

- ٢ وإذا الأمور تماظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفرع
 ٣ وإذا عجاج الموت ناز وهلمت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
 ٤ بالدارعين كأنها عصب القطا — أسراب تمعج في العجاج وتمزع
 ٥ كنا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه تفزع
 ٦ كنا فوارس نجدة لكنها رتب فبعض فوق بعض يشفع
 ٧ ولكل ساع سنة ممن مضى تمي به في سعيه أو تبدع
 ٨ وكأنما فيها المذائب خلفه وذم الدلاء على قلب تنزع
 ٩ فينا لشعبة بن عوف جفنة يأوي إليها في الشتاء الجوع
 ١٠ ومذائب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما ترفع
 ١١ من كان يشكو والأرامل حوله يروى بآنية الصريف ويشبع
 ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفا وأي نخيلة لا تقطيع
 ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
 ١٤ إلا الملامة من رجال قد بلوا فهمو هو وأخو الملامة يحزع
 ١٥ إنا بنو أود الذي بلوانه منعت رثام وقد غزاها الأجدع

٢ = تعترفون ، ٣ وهلمت فيها ، ٤ القطا والسرب تمعج ، ٥ كنا فوارسها ... بما إليهم
 تفزع ٦ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينشئ به في سعيه أو يتزع .
 (٧) هلمت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
 (٩) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهنم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .
 (١٠) الصريف : الفعنة الخالصة . (١١) النخيلة : السحاب تتخلل فيه المطر .
 (١٢) البكري ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لخمذان كانت تنحج إليه . والأجدع : من ملوك
 حيرة ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأسماء بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؟ والبلدان :
 (رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مُكاثراً في الناس يقتصّ المناهل تُبع
١٧ ولقد نكون إذا تحلّت الحُبا منّا الرئيس ابن الرئيس المَقنع
١٨ والدهر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعلة غتها أربع
١٩ من دونها رُتب فأدنى رُتبة منها على الصدّع الرجيل تُنع

(حى)

- ١ أيّها الساعى على آثارنا نحن من لست بسعاء معه
٢ نحن أوّد حين تصطكّ القنا والعوالى للعوالى مُشرّعه
٣ يوم تبدى البيض عن لَمع البرى ولأهل الدار فيها صعبه
٤ ثم فينا للقرى نار يُرى عندها للضيف رُحّب وسعه

(طى)

- ١ منّا مُسافٍ يُسافى الناس مايسروا في كفه أكعب أو أقدح عُطف
٢ تتبّع أسلافنا عينٌ مخدّرة من تحت دوّجهن الریط والضعف
٣ سود غداثرها بلج حاجرها كأن أطرافها لما اجتلى الطنف
٤ وقد غدوتُ أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعنى مُحنق شسيف

(١٨) المقوة : أنى اعقاب . والقاعلة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) أرجيل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) اضطرابه . (٤) ل (مين) : مصغفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الآيات أثبتنا بعلامة ا هـ في أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القداح فيخرج فائزاً في الميسر .

والبيت في نسخة كتاب الجيم باسكود بال ١٣٤ ب (ومنه) وهو المبارى (ويروى

البيت ١٥ . (٢) الدوّلج : الخدع . (الضعف محرّكة الثياب الضعفة ا هـ) .

(٣) ل طنف وقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السور . (ويروى

في جلوة ا هـ) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسيف : يابس . والبيت في ل برواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطّودِ تحمله
٦ أغرّ أسقف ساعى الطرف نظرتَه
٧ فظلّ بين الخافيق وتنهية
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كربت
٩ شالت ذناباه واحتاجت ضيافته
١٠ لا الشّدّة شدّة إذا ما صاحجه فرع
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
١٢ ينقصد ذو رقّة تهفو جوائبه
١٣ كالأسود الحبشيّ الحمّش يتبعه
١٤ هاب هبلّ مدلّ يعملّ هزج
١٥ يروح غلماننا دُنيا مشافهم
١٦ يقول ولدانا ويلا لأئكم

(ك)

١ جلبنا الخيل من عيّدان حتى وقعناهن أيمن من صنّاف

- ١٦٧ (٥) نظام الغريب . (وسيقى محقق) وهو الأنيط .
(٧) الخافيق : جمع لحقوق الشقوق في الأرض .
(٨) ل لفتنت ونظام الغريب ١٨٩ (المنف) :
(١١) الصقب : الطويل النام من كل شيء .
(١٢) الغرف : جنس من الثام .
(١٣) ل (طلم) .
(١٤) هاب : بطي .
(١٥) وقنا : مخضبة .
(١٦) هاب هبلّ مدلّ يعملّ هزج : هاب هبلّ مدلّ يعملّ هزج .

(ك) البيتان في البلدان الطفاف والأول في البيتان وعيّدان أيضاً .

١ وبالفرق والعرّجاء يوما وأياما على ماء الطّفاف
(ك)

١ ولكلّ ساع سنة بمن مضى تمنى به في سعيه أو ترذل
(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقا في السّلاب خذوها
٢ فسائل بنا حيّ مرّيب فأرب برائس حجر حزنّها وسهولها
٣ فأينا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بعلها
٤ تناهى المضاريط المشاة خرائد تسح أطراف القلاص ذيولها
(جك)

١ سقى ديمتين لم نجد لها أهلا بنقل لكم يا عزّ قد رايتي حقلا
٢ تقاتل أقواما فنسبي نساءهم ولم ير ذو عزّ لنسوتنا حجلا
٣ تقود ونأبى أن تقاد ولا ترى لقوم علينا في مكارمهم فضلا
٤ ولنا بطاء المشى عند نساءنا قيّدت بالصيف نحمدسة نزلا

(ك) البحتري ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة العينية .

(بك) نس .

(٧) صريب : ككيت كذا مشكولا ، البكري وأنشد البيت من ٥٠٢ حيا صريب :

(كبير مشكولا) بالين . ورائس حجر : موضع . (٤) تناهى : تناهى . والمضاريط : الحنام على طعام البطن .

١ جاء في الأبيات ١ - ٧٠٥ من غ ٤١/١١ و ٤٢ : ل : ل
أشبهه كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) في كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع
آخر لكثير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ■ نقله بدمشق
عن مجموعة لها للخالدين عند الفاضل أحمد حافي النجدي شاعر العراق في ١٤ مايو ١٩٣٦ و
والبيت ٧ فيها وفي البحتري ٥١ برواية فلانستام من دنا .

٥ نَظَلَ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ مَسْتَهْرَةٍ تَقَلَّبَ جِدًّا **ك** وَشَوَى عَقْلًا
 ٦ أَلَا أَلْمَعَا مَرِيدٌ .
 ٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبِي فَمَا دُونَ عَقْلًا
 (دك)

١ فَسَائِلُ عَنَّا وَعَمَّهُمْ غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
 ٢ أَلَمْ تَتْرَكْ سَرَائِهِمْ عِيَابِي جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ
 ٣ تَبَكَّيْهَا الْأَرَامِلُ بِالْعَالِي بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
 (هك)

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا يَعْدُ قَرْنٌ قَلَمٌ أَرِغِيرَ خَلَابٍ وَقَالَ
 وَذَقْتُ حَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
 وَلَمْ أَرِ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوَلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
 (وك)

فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادَ كَأَنَّهَا قَطًّا سَارِبٍ يَهْوِي هَوِيَّ الْمَحْجَلِ
 بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنْبَلِ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١ - ٣ البلدان دارة الصفائح ، و١ فيه الحجيل : وب ٢٠ في ل (نصل) قال :

والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١٢٣/٣ والمعاهد ١٠٩/٢ وقيل قال عبد الله بن الزبير

هذه الآيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب المازدي ١٠٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية)

(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبل ودارة جدي ، والبصارات : منابت في

الجيال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَسَّتِ الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا وَتَدْرِكَ ثَاراً مِنْ وَغَانَا نَأْكُلُ
(زك)

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى رِجَالُ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا
(حك)

وَأَنشُدُ الْجَاهِظَ لِلأَوْدَى وَلَا يُدْرِي هَلْ هُوَ الْأَفْوَى أَوْ غَيْرُهُ :
كَتَفْتُذُ الْقَنْ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ خَبٌّ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم
وفي ذلك يقول الأفوه :

خَلِيلَانِ مُخْتَلِفٌ نَجْرُنَا أَحِبَّ الْعِلَاءِ وَيَهْوَى السِّمْنَ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنٍ وَرَاقَ الْمَسْلَى بِيَاضِ اللَّبَنِ

(لذك) البحتري ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أرى مكانك قد لوى وآل محمد خلا ميتنا

الثلاثة الآيات وهي إسلامية فلم تثبتها في المتن . وإسم الأفوه عليه السلام عن اسم آخر ولعله
علي بن محمد الأفوه ، انظر التويري ١٨٨/٣ .

عليه السلام الاشتقاق ٢٤٦ والبيان عليه السلام مجموعة المعاني عليه السلام للأسمر الجمني . وانظر الخبر
مقتل بصفه الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال المسكري عليه السلام ١١١/٢ : أول عليه السلام شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرمى الجلاميد بأمنالها

دیوان

الشَّنْفَرِي الْأَزْدِي

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا
إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَاقِرٌ
٢٠ فَلَوْ نَبَّأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا
لَأَسَاكَ فِي الْبِلْوَى أَخَ لَكَ نَاصِرٌ
٢١ وَإِنْ تَكُ مَأْسُورًا وَظَلَمْتَ غَيْمًا
وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرٌ
٢٢ وَحَتَّى رِمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِمًا
وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا
٢٣ وَخَفَضَ جَأَشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ
وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ
٢٤ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا
إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مَحَالَةَ صَائِرٌ
٢٥ فَلَا يَبْعَثُكَ الشَّفَعَةُ وَسِلَاحُهُ الْحَدِيدُ وَنَدَى خَطْوُهُ مَتَوَاتِرٌ
رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ
٢٦ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَيٍّ
حَتَّى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية الرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و (متعوج ، تحذرينى) وفى ص ٢٣ صورة الحاتمة على ما أثبتت .

فالذى يعنى الأدياء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد ربأتُ بهتتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقلِّين .

وقد ساعدنى الحظُّ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورتاء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توحيان فى النسختين إلا أن ما عند غيرها أوفى وأتم ، والثالثة خلكتها عنها مرة فمالى ولائباتها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان لخاله بيان ذكرها أنها وجدت فى شعره .

شعرُ الشنفرى الأزدي

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعده ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو ياشا بجوار الجامع المنسوب
لإبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عدّة صعاليك من فُهم ، فيهم ثابت (تأبط شمرًا) ،
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن براق ، حتى يبتوا العوّص من بجيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خثعم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- | | | |
|----|--------------------------------|---------------------------------|
| ١ | دعيني وقوليّ بعدُ ما شئتِ إننى | سَيُّدَى بنعشى مرّةً فأغيبُ |
| ٢ | خرجنا فلم نعهد وقلّتِ وصائنا | ثمانيةً ما بعدها مستعيب |
| ٣ | سراحينُ فتيان كأنّ وجوههم | مصاييحُ أولون من الماء مذهبُ |
| ٤ | نمرٌ برّهو الماء صفحاً وقد طوت | ثمانلنا والزاد ظنّ مغيب |
| ٥ | ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا | على العوّص شعباع من القوم محربُ |
| ٦ | فتاروا إلينا فى السواد فهجهجوا | وصوّت فينا بالصباح المثوب |
| ٧ | فشنّ عليهم هزّة السيف ثابت | وصمّ فيهم بالحسام المسيّب |
| ٨ | وظلّتُ بفتيان معي أتقيهم | بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا |
| ٩ | وقد خرّ منهم راجلان وفارس | كفى صرعناه وخوم مسلّب |
| ١٠ | يشنّ إليه كلُّ ريعٍ وقلعة | ثمانيةً والقوم رجل ومقنب |
| ١١ | قلما رأنا قومنا قيل أفلحوا | فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب |

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

تنفع الماء ٧ نخرج عليه مع حاجتنا .
(٦) هجهجوا : صاحوا .
(٩) وخوم : كذا .
مرتفع رجلا من رجالنا مع أن فيهم فرساناً ورجالة

(ب)

وَأَشْدُّ لَهُ الْخَالِدِيَّانِ وَعَلَيْهِمَا الْعُهُدَةُ ؟ وَعَنْهُمَا صَاحِبُ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ :
إِذَا هُمْ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ مُخَمَّةً ثَهَابٌ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمَرَآكِبُ
قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيهَا الثَّعَالِبُ

(ج)

وَفِي خَبَرِ نَجْدِهِ فِي (الْمَكَاسِرِ) :
أَنَا السِّمْعُ الْأَزَلُ فَلَا أَبَالِي وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِيْبُ الْعِقَابِ
وَلَا ظَلَمًا يُؤَخِّرُنِي وَحَرًّا وَلَا تَحْصُ يَقْصُرُ مِنْ طِلَابِ

(د)

وَقَالَ فِي قَتْلِهِ حَرَامًا قَاتِلَ أَبِيهِ :
أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَزْمَعَتْ فَأَسْتَقَلَّتْ وَهِيَ « فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ »

(هـ)

وَكَفَّةً فَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلَاحَ قَبْلَهَا تَجُورُ يَدَاهُ فِي الْإِهَابِ وَتَخْرُجُ

(ب) حماسة الخالدين نسختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن أبا تمام نسبهما في جملة خمسة أبيات للقتال السكلاوى الحماسة بون ٣٢٠ يولاق ١٠٠/٢ .
(ج) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ في خبر مقتله .

(د) الفضليات رقم ٢٠ من ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي ٢٨ بيتاً وفي غ ٩٠/٢١ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت
فَدَعَتْ وَجَاتٍ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكَلَتْ فَلَوْ إِبْنُ إِنْسَانٍ بَيْنَ الْخَسَنِ جَنَّتْ
قال الأصمعي : لم توسف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الايجاز والاعجاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان نسختاى ٣١٩ ، ٣٧٠ . وتخرج ~~في~~ تخرج لا يحل ~~في~~ ولا يمكن
نحل بالفاقة .

(د)

ومستبسل ضافي القميص ضمته
عليه نساى على خوط نيسة
وقاربت من كفى ثم نزعها
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت
بأزرق لا نكس ولا متعوج
وفوق كعقوب القطاة مدخرج
بنزع إذا ما استكراه النزع ملج
أنين المريض ذى الجراح المشجج

(ز)

كان قد فلا يغرك منى تمكثي
ولاني زعيم أن ألف عجاجتي
وأمشي لدى المصداة أبقى سراتهم
هم عرفوني ناشئا ذا غيلة
كأني إذا لم أنس في دار خالد
سلكت طريقا بين يرغ فالسرود
على ذى كساء من سلامان أو برد
وأسلكت خلا بين أرفاغ والسرود
أمشي خلال الدار كالأسد الورد
بتياء لا أهدي سبيلا ولا أهدي

(ح)

لا تحسبيني مثل من هو قاعد
على غثة أو واثق بكساد

(و) د و غ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم .
وهو المشجج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نساى من
ريش سر ولكني لم أجده في الماجم — ومحلج كمحسن محرك من حلج النداف وفي غ
محلج بالحاء .

(ز) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكري
٨٠٤ و ٨٨٠ ابن حبيب . المصداة أرض لبني سلامان . وتخير الأبيات أن سلامان سبته وهو
فلام فكان يرعى عندهم يوماً لمولاه مع بنته فمشتها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو
أنكح الشفري بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشفري
غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوه سرا ، وظلت زوجته أنه نسي العهد فغيرته
فقال : وقد اخترت للآيات أجود الروايات .

(ح) الأنباري طو للمضليات ٩٩٢ العثة المعجوز — بكادى عند النساء —

إِذَا أَنْفَلْتُمْ مَنَى جَوَادُ كَرِيمَةٍ وَثَبْتُ فَلَمْ أَخْطِئْ عِنَانَ جَوَادِي
(ط)

وقال في قتل أبيه :

أَضَعْتُمْ أَبِي إِذَا مَالُ شِقِّ وَسَادِهِ عَلَى جَنْفٍ قَدْ ضَاعَ مِنْ لَمْ يَوْسُدِ
فَإِنْ تَطَعُنُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تَفُوقُوا مَنِيَّتَهُ وَغَبْتُ إِذَا لَمْ أَشْهَدِ
فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتَهَا تَمَجَّجَ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمٌّ أَسْوَدُ
(ي)

- ١ وَنَاحِيَّةٌ أَوْحَيْتُ فِي الصَّبْحِ سَمْعَهَا
- ٢ نَحَقَضْتُ جَأَشِي ثُمَّ قُلْتُ حَمَامَةً
- ٣ وَمَقْرُونَةٍ شِمَالُهَا يَمِينُهَا
- ٤ وَنَعْلٌ كَأَشْلَاءِ السَّمَاءِ تَرَكْتُهَا
- ٥ فَإِنْ لَا تَزُرُنِي حَتْفَتِي أَوْ تُلَاقِنِي
- ٦ أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحَطَاطِ وَتَارَةٍ

(ط) الأبياري ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالناء من الفوت .
(ي) المجموعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لامينه ثم الثمانية المفضلية مشروحة يتلوها
٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت المرح اللازم بعلامة (اه)
وفي غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهو أو عدايف فنورا (وكذا البكري ٣٥٢ قال
ودهو موضع كعداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خيرا . والأبيات الثلاثة
الأخيرة في البلدان (متجلى) مصحفة .

(١) ناحية ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثيابي لأنها إن ابتلت تقالت على اه .

(٤) كأشلاء السماء بقية جلدها في الصغر تركتها عند الحرب والنحيزة طريق مشوا اه

(٥) دهو ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وينور (بفتحين فالند مع الغم)

جبل اه قلت عدايف مضاف على هذا . (٦) البكري ١٧٨ وفي أصلنا بسطا =

- ٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلَاقِيهِمْ إِنْ أَلَّهِ أُخْرَا
٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مِثْجَلٍ هُنَاكَ نَبِي الْقَاصِيِ الْمَتُورَا
(أَى)

وله ، ويقال لتأبط شراً :

- ١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوَدَرِ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأَرِي
٣ هُنَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَتِي سَجِيسَ الْإِيَالِي مُبْسَلَا بِالْجَرَاثِرِ

(بَى)

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَا لَا يَذَلُّهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ
الرَّيْحَ وَقَالَ :

- أُوَيْسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ
هَذَا أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنِعْمَةٍ وَأَسْهَمُ طَوَائِرِ
وَمُرْهَفَ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرِ أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا ابْنَ الْغَادِرِ

لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

= كَجَمْعٍ مَشْكُولٍ ، الْبَكْرِيُّ فَمَصْنَعُهُ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ غَيْرُهُ فَمَصْنُوعُهُ (الْحَمَاطُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْتِ ، تَنْفُضُ رَجُلِي كَذَا أَجُولُهُ بِهِ وَأَطْوَفُ أَمْ) (٧) بِلَادُهُمْ بِلَادُهُمْ أَمْ .
(أَى) لَهُ فِي الْمَغْنَانَيْنِ لِابْنِ حَبِيبٍ عَاصِرُ أَفْنَسِي ٨٧٣ الْحَاسَةِ ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الْأَنْبَارِي
١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشَّعْرَاءُ ١٩ الْعَقْدُ ٥٣/١ خ ١٨/٢ مُحَاضِرَاتُ الرَّابِعِ ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢
وَإِنْ أَبِي الْحَدِيدِ ١/٧٥ وَالْحَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ وَهُوَ الْمَرْوُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لَتَأْبِطُ ،
وَفِي الْمَرْثِي ١٥٨/٣ لَهُ وَرَوَى لَشَنْقَرِي .

(بَى) شَرْحٌ مَقْصُورَةٌ حَازِمٌ ٢٢/٢ ثُمَّ لِأَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي خَيْبَرٍ
بِغَضَبٍ اخْتَلَفَ عَمَّا فِي غٍ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْقَوَافِ الْأَطْلَاقُ وَالتَّصْيِيدُ . وَلَا أَدْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ
سَمِعَ أَوْ شَعَرَ ؟ وَلَئِنَّمَا أَنْبَتَهُ كَمَا وَجَدْتَهُ .

(جی)

ومرّ في غزوته بنى سلامان رجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :
قَتِيلَا فَنَحَارَ أَتَمَّا إِنْ قُتِلْتُمَا بِحَسَبِ دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةٍ تَسْمَعَا

(دی)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :
لَيْسَ لَوَالِدَةٍ هَهُنَا وَلَا قَتِيلُهَا لِأَنَّهُمَا دَعَدَع
تَطَوَّفَ وَتَحْذَرُ أَحْوَالَهُ وَغَيْرُكَ أَمَلْتُ بِالْمَصْرَعِ

(هی)

- | | | |
|---|--|--|
| ۱ | وَمَرْقِيَةٍ عَنَقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا | أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلِ الْحَنِيّ الْخَفِيفِ |
| ۲ | نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا | مِنَ اللَّيْلِ مَلْتَفُ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفِ |
| ۳ | فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيَا | كَمَا يَتَطَوَّيْ الْأَرْقَمِ الْمُتَعَطِّفِ |
| ۴ | وَلَيْسَ جَهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أَسْحَقْتُ | صَدُورُهَا مَخْصُورَةً لَا تُخَصِّفِ |
| ۵ | وَضُنِّيَّةٍ جُرْدٍ (۱) وَأَخْلَاقٍ رِيْطَةٍ | إِذَا أَنَهَجْتَ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكَفِّفِ |

(جی) الأنباری ۱۹۶ وفی غ ۸۸/۲۱ قتیلی بخار (آی غدره) ... بجوف . قوله
تسما ای فلنسا یا هذان .

(دی) الأنباری ۱۹۶ وفی غ ۸۹/۲۱ باختلاف . ودع دح کلّه تمال للماثر ای أقاله الله .

(هی) د مع الصرح وفی غ ۹۱/۲۱ و ۹۲ .

(۱) عنقاء طویله . أخو الضروة الصیاد معه کلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل
(بالسکر مشکولا کذا) الرجل اه غ ومرفیة عیطاء ... الخفیف المشفق .

(۲) نعبت رفعت رأسی وأسدف مظلم . وفی غ نعبت . (۳) مجذیا وجاذیا تاجباً

لأنهما غ مجذبا (مصحفاً) ... الأرقش المتخفف . (المجذی الذی لیس بمطمن اه) .

(۴) غ قلیل جهازی . (۵) کذا وفی غ وملحنة درس وجرّد ملأه وهذا لا غبار علیه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهتد
 ٧ وحراء من نبع أبي ظهيرة
 ٨ إذا آل فيها النزع تأتي بعجزها
 ٩ كأن حفيف النبل من فوق عجزها
 ١٠ نأت أم قيس المربعين كليهما
 ١١ وإنك لو تدرين أن رب مشرب
 ١٢ وردت بمأثور يمان وضالة
 ١٣ أركبها في كل أحر غائر
 ١٤ وتابعت فيه البرى حتى تركته
 ١٥ بكفى منها للبغيض عراضة
 ١٦ وواد بعيد العمق ضحك جماعه
 ١٧ وحوش موى (?) زاد الذئاب مضلة
- مُجَذَّ لأطراف السواعد مِقْطَفَ
 تُرْن كَارِنَان الشجى وَتَهْتِفَ
 وَتَرْمِي بِذَرَوَيْهَا بِهِنَّ فَتَقْذِفَ
 غَوَارِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ النَّارَ مُطْنِفَ
 وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفَ
 تَخُوفٍ كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفَ
 تَخَيَّرْتُهَا مِمَّا أَرِشَ وَأَرْصَفَ
 وَأَنْسِجُ لِلْوِلْدَانِ مَا هُوَ مُقَرِّفَ
 يُرْنُ إِذَا أَنْزَفْتَهُ وَيُرْفَزَفَ
 إِذَا بَعْتَ خِلَا مَا لَهُ مَتَرَفَ
 مَرَاصِدُ أَيُّمٍ قَانَتْ الرَّأْسَ أَخُوفَ
 بِوَاطِنِهِ لِلْجِنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلَفَ

- (٦) غ لجد مطف مصحفين .
 (٨) غ إذا طال بعجسها وهو مقبض القوس والندوان كالمذروين طرفا القوس .
 (٩) غ ول من فوق عجسها وق ل المطنف من بملو الطنف محركا رأس الجبل وأنتد البيت . وفيه عواذب . ومثله العبي ٨٥/٤
 (١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذي أثر .
 (١٣) من الفترة غيرة إلى خضرة . ومعرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزته وفي غ أنفذه ويدفذه والذفقة السرعة والرفقة صوت الفصح حين يندار على الظفر .
 وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعث حلا ماله .
 (١٦ و ١٧) فدغ ركب منها بيت يضم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورماد وقائب كذا بدون نقط وقائب مطوق قال :
 مطرق يرشح سما كما أطرق أفنى ينث السهم صل
 والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :
 فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته فغاثر نعل

- ١٨ تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى غَمَالِيلَ يَخْشَى عَلَيْهَا التَّعَسُّفَ
١٩ وَآبَ إِذَا أُجْرِيَ الْجَبَانُ وَظَنَهُ قَلَى حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يَجَاوِزَ مَحْشَفَ
٢٠ وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ جَارَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى وَأَتَوَابِ الْأَقْيَصِ يَعْنُفَ

(وى)

وقال فى خبر وروده ومقتله وذُكر فى (المكاسر) :

يَا صَاحِبِيَّ هَلْ الْحِذَارُ مَسْلَمِيَّ أَوْ هَلْ لَحْتَفَ مَنِيَّةٍ مِنْ مَصْرِفِ
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ حَتْفِي فِي التِّي أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُنْزِفِ

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأُمِيلُ

(حى)

وله أول ابن أخت تأبط شراً أو لتأبط أو لخلف الأحمر نحلته ابن أخت تأبط :
إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَلَّلُ

(١٨) غمائل روابى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفق غيلها .

(١٩) غ إذا خشت نفس الجبان وخيمت قلى الخ ومحشف جرى على هول الليل .

(٢٠) دمصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأتواب

قسا بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للندور .

(وى) شرح مقصورة حازم ٢٣/٢ .

(زى) وى فى ٦٨ يتنا فى دوطبة الجواب ١٣٠٠ هـ بشرحين للزخفرى وغيره

وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ وخ ٩٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧*٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديواننا وفى حاسة

الحالدين نسخى الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مشروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ =

(ط)

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تَبْعِدِي إِمّا هَلَكْتَ شامه فَرُبَّ وادِ نَفَرْتُ حَمامه
وَرُبَّ قَرِيبٍ فَصَلَتْ عَظامه وَرُبَّ خَرَقٍ قَطَعْتَ قَتامه
وَرُبَّ حَيٍّ فَرَّقْتَ سَوامه

(ك)

له في فرسه :

ولا عيبَ في الِبحْمومِ غيرُ هُزاله على أَنه يومُ الهِياجِ سمين
وَكَمِ من عَظيمِ الخَلْقِ عَبلٌ موثَّق حَواه وفيه بَعْدُ ذاكِ جُنون

(أَك)

كان الشنفرى أسيراً في بني سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلاها ، فصكت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقته فوجده يقول :
ألا هل أتى فتیان قومی جماعه بما لَطَمْتَ كَفُّ الفَتاة هَجينها

= ١٦٠/٢ لأبطل وفي التبريزي (والمقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها لحلف الأحمر وانظر سبط اللآلى ٩١٩ والشعراء ٩٧٢ ، والذي في النيجان ٢٤٣
وانظر الغفران ٢٠٤ في خبر طويل جسدا أنها للهبال ابن أخت تأبط وفي الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان قالها ، والبيت تصحك أخ في الجهرة ١٥٧/٢ للسدواني وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر رخ ٥٣٢/٣ .

(ط) القتالون الأنباري ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٣٢ ٩٠ ، التبريزي ٢٦/٢ والثلاثة
ربوا أربعة أشطار وهو خمسة في القتالين . قوله ~~النفات~~ النفات من الخطاب إلى النفس .
(أ) حماسة الخالدين نسخنا ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلبي وابن الأعرابي في كتبهم في الخيل .

(أَك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى والثانية ٨٨ والتبريزي ٢٥/٢ والأنباري ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
 أليس أبي خير الأواس وغيرها وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها
 إذا ما أروم الود بيني وبينها يوم يبيض الوجه متى يمنها
 فسأله عن نسيه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
 إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بني شباة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
 ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شباة بالشنقري ، فكان في سلامان لا تحسبه
 إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .
 فأنكرت أن يكون أخاها ولعلمته ، فذهب ماضيا إلى من اشتراه من فهم وسأله
 فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
 منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والثقف ضلة بما ضربت كفت الفتاة هينها
 ولو علمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها
 أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها
 قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنودة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قو وييضان القرى لم تحذريني
 هاما أن تودينا فنرعى أمانكم وإما أن تخونني
 سأخلي للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤
 أبيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤

إذا ما جئت ما أنهلك عنه فلم أنكر عليك فطلقيني
فأنت البعل يومئذ أقوى بسوطك لا أباك لك فأضربيني

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانة
خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تم شعر الشنفرى الأزدي والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسة وصى الله على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طالع جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجدته فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (المعنى :
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صححتها فى مظانها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلياً
على نبيه ومسلماً وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصيعة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهاثية لابن الرقاع ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نوتية خالد بن صفوان القناص
-

ضادِيَّة عُمَارَة

للعرب ضادِيَّات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطَّرِمَاح^(١) :

قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوانِ اغْتامُضِي

وضادية أَبِي الشَّيْصِ^(٢) :

لَا تُسْكِرِي صَسْدِي وَلَا إِعْرَاضِي

وضادية بَشَّار^(٣) :

غَمَضَ الحَدِيدَ بِصَاحِبِيكَ فغَمَضَا

وكضاديتي الطَّائِثِيْنِ^(٤) :

أَهْلُوكَ أَضْعَوْا شَاخِصَا وَمَقْوُضَا

تَرَكَ السَّوَادَ لِلْإِسْـمِ وَبَيَّضَا

وضادية أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ الْأَزْهَرِ^(٥) :

سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا

إِلَّا أَنْ ضَادِيَّة عُمَارَة هَذِهِ دُرَّةٌ تَاجُهَا وَصَاحِبَةٌ مَعْرَاجُهَا تَوْجِدُ بِدَارِ النُّكْتِيبِ المِصْرِيَّةِ

بِجَامِيعِ^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أُخْرَى نُقِلَتْ مِنْ هَذِهِ . وَهَذِهِ

الْقَصِيدَةُ لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَاتِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ ؛ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

الطَّيَالِسِيَّ مِنْ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ سَرَدَهَا فِي كِتَابِ الْمَكَاثِرَةِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ٣٢—٤٦

(طَبْعَةٌ ثَيْنَا ١٩٢٧ م) فَقَابَلْتُهَا بِهِ ، وَقَدْ شَحَنُهَا تَأَثَّرَهَا بِتَصْحِيفَاتٍ خَرَفَهَا وَلَمْ أَر

فَائِدَةً فِي إِثْبَاتِهَا هُنَا . فَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ تَسْمُكٌ بِرُكْنِ إِلَهِهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَلِيمِي

ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

٢ فَبْرَايِرِ سَنَةِ ١٩٣٧ م

عَلَيْكَرِه - الْهِنْدُ

(١) جَهْرَةُ الْأَشْعَارِ ١٩٠ - ١٩٣ وَدِ الرِّقْمِ ٢ . (٢) سِمْتُ الْآلِي ٣٣٧ .

(٣) الْمُرْتَضَى ٤٥/٤ وَشَرْحُ مَخْتَارِ بَشَّارِ ٢٥ . (٤) الْمُرْتَضَى ٤٦/٤ وَ ٤٧ .

وِدِيَوَانَا . (٥) دُمِيَّةُ الْفَصْرِ ٣٣ . (٦) فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْمَطْرُوعَاتُ وَالْحَبَابُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ،

النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ لِلْأَصْمَعِيِّ ، كِتَابُ فَوَائِدِهِ ، اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لِأَبِي زَيْدٍ ، الدَّارَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ، الْمَدَاخِلُ

(وَنَسْرَتَاهُ عَنْ أُخْرَى بِمَجْلَدٍ بِمَجْمَعِ دِمَشْقِ) الْبُزْجُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَصِيدَةُ عُمَارَةِ هَذِهِ ، وَصَايَا

أَفْلَاحُونَ ، الْأَشْرَبَةُ لِلْقَتَنِ ، فَصُولُ الْقَتَاتِيلِ ، نَبْذَةُ مَنْ شَعَرَ ابْنُ الْمُعْتَزِ ، الْجَامِعُ الْكَبِيرُ لِابْنِ

الْأَمِيرِ ، مَسَائِلُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ ، الْمُتَشَابَهُ لِلْعَالِي ، الْمُنْتَلَاتُ لِلْمَجْدِ ، الْمُنْتَلَاتُ لِلْأَزْهَرِيِّ ، مَثَلُ

الْعَرَبِ ، فَوَائِدُ مِنْ شَمْسِ الْأَدَبِ . وَهِيَ يَقْطَعُ كَبِيرُ مَسْطُورٍ ، أَغَانِيَا بِخَطِّ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَوَّلِيِّ سَنَةِ ١٢٠٥ . انْظُرْ فِهْرِسْتَ الْأَدَابِ مِنْ ٢١٢ .

القصيدة الأولى

ضَادِيَّةُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المذهب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمغاني الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب البهرزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجواز الحسين بن علي بن محمد بن باري الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الأمدني عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أُملي علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعمارة ^(٣) ابن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتاف — ٣٧٠ هـ ، الأدباء ٤٥/٣ .

(٣) المسكاتة : عمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب

عن ابن الأعرابي لعمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بلبل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب المنفصل بن سلمة .
قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لعمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجده .

قال أبو القاسم الأمدى : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة نفلويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه بمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : لي حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالسي أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الحبر (كذا) في حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيتها قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخبون (كذا) سنة لثل هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قلتها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لي حرمة إلخ . قال الطيالسي كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفي على المبرد علمها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملني على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً . . . فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب وتوابعها من بني قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر لسانها وطبعها كالسؤال بن عادية ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسعية بن غرير وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ في الإسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ - ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل ليسيك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك إن قلت درام خالد زيارته إلى إذا للشم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرتضى ١٣١/٣ .

٣ والشيب كالمحل الجهاد له لوتان مغبر ومبيض
 ٤ بينا الفتى يختال كالفصن المولى أورق خوطه الغص
 قال نفطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الوسم
 لأنه بسم الأرض .

٥ قمع الخطا يهتز في غيب
 ٦ سَنَحَتْ^(١) له دهياء من كشب دانت^(٢) خطاه وما به أبض
 أبض^(٣) أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يشد به البعير من عنقه إلى ركبته
 ينمعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديد^(٤) جديده سَمَلَا لا الصَوْنُ يُرْجِعُهُ وَلَا الرَّحْضُ
 ٨ حتى كأن على الخطوب له عينًا تجنب جفها الغص
 ٩ ولرب جرار يغص به طول الفضاء ويشرق العرض
 الجديد الأول الدهر . والرحض الغسل رخص ثوبه غسله والمرخص المغتسل

١٠ فتعاقب^(٥) الفتيين يقدح في صم الصفا فيظل يرفض
 ١١ أوعظ بشيب ! قصر لابس كرهان وشك الهلاك أو حرص
 الحرص المرض والحرص الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى
 تكون حرضا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصغفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسَمَلَا : محركا بالياء : وفي اليتيمة :

درس الجديد جديد معيها فكأنما هي ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتان : الليل والنهار . وفي المسالك

فيكاد يرفض .

١٢ فسق الإله شبيبة درست أقرضتها فاسترجع القرض

١٣ وعذافر سدس يعص به رخل ويشجى النسع^(١) والغرض

العذافر الشديد من الإبل . والسدس دون البازل . والنسع حبيل من آدم مصفور . والغرض والغرضة حزام الرجل .

١٤ أنضاه نص سري وهاجرة حتى تسري النى والنحض

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نقض عليه شاحب نقض

مثل قول أبي الشيص^(٢) : فأتوك أنضاً على أنض

١٦ متسربل بالليل مدرع بالآل والرمضاء ترمض

١٧ يننى سراه كراه عنه إذا ما أستوسن النوامة البض

استوسن استفعل من السنة وهي أول النعاس في الرأس . ويقال رجل نوامة ونوام ونومة كثير النوم . والبض الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويؤم^(٣) بحرأ من بنى مطر لا التزر نائله ولا البرض

التزر والبرض القليل ، وإنه ليمبرض أى يأخذ قليلاً قليلاً .

١٩ ترذ العفاة عليه واثقة بالرى حين يعصها الجررض

يقال جررض بريقه جهداً وهو الجريض .

٢٠ وإذا السنون كحلن عن بكل وألح منها التهنس والعص

روى نفاطويه : كحلن^(٤) عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قصر

الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المكثرة : الضبيع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجري ٢٠ وصدرة :

(٣) من المكثرة : وأصلنا ونؤم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتد دن ، عن بلل =

٢١ وَتَأَرَّثْتُ^(١) لِلشَّعْرَيْنِ بِهَا نَارٌ وَعَزَّ الْقَرْضُ وَالْقَرْضُ
تَأَرَّثْتُ تَلَقَّيْتُ . والشعريان من نجوم القيظ . وعزَّ القرض والقرض
لَكَلَبِ الزَّمان .

٢٢ وَرَأَى الْمُسَيِّمُ الْأَرْضَ خَاشِعَةً لَا خُلَّةَ نَجَمَتْ وَلَا حَمَضَ
سَامَتِ الْمَاشِيَةِ رَعَتْ ، وَأَسَامَهَا الْمُسَيِّمُ أَرْعَاهَا الرَّاعِي ، وَالسَّاعَةُ الرَّاعِيَّةُ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : فِيهِ تَسِيمُونَ . وَخَشَعَتِ الْأَرْضُ أَطْمَأْنَتَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَتَرَى
الْأَرْضَ خَاشِعَةً . وَالْخُلَّةُ مَا كَانَ حُلُوا مِنَ الْمَرْعَى فَهُوَ كَالْخُبْزِ لِلْإِبِلِ . وَالْحَمَضُ
الْحَامِضُ وَهُوَ كَالْفَاكِهَةِ لَهَا .

٢٣ فَهُوَ الرِّيعُ لَهَا الْمَرِيعُ إِذَا ضَنَّ الرِّيعَ وَأَخْلَفَ الْوَمَضُ
٢٤ وَإِذَا الْأُمُورُ دَجَّتْ وَضَيَّقَ بِهَا ذَرْعٌ وَخِيفَ مَزَلُّهَا الدَّخَضُ
٢٥ جَلَّى دُجَّتُهَا لِنَازِلِهِ رَأَى لَهُ الْإِيرَامَ وَالنَّقْضُ
٢٦ رَأَى إِذَا نَاجَى الضَّمِيرَ بِهِ وَحَدِيثٍ أَبرَزَ ضَمَكُهُ الْحَضُ
وَيُرْوَى وَحَرَيْنِ بَفَتْحِ الرَّاءِ . وَالضَّمَكُ هَذَا الزَّبَدُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ الضَّمَكُ
دَاخِلُ اللَّطْمَةِ^(٢) شَبَّهَ الزَّبَدَ بِهِ .

٢٧ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الْخَطُوبِ لَهُ عَيْنًا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الْغَمَضُ
٢٨ وَلَرَبَّ جَرَّارٍ يَغْنَمُ بِهِ طَوْلُ الْقَضَاءِ وَيَشْرِقُ الْعَرَضُ
الْجَرَّارُ الْجَيْشُ . يَشْرِقُ يَمْتَلِئُ وَكَذَلِكَ يَغْنَمُ بِهِ .

٢٩ تَجِفُّ الْقُلُوبُ لَهُ وَيُشْخَصُّهَا عَنْ مَسْتَقَرٍّ قَرَارِهَا أَرْضُ
الْأَرْضِ هَذَا الرِّعْدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذُلْزَلَتِ الْأَرْضُ أَمْنِي أَرْضِي .

= عَنْ شِدَّةِ بَرْدٍ (وَبَلَدٍ كَثَا) وَعَنْ يَلُّ : كَثُرْنَ عَنْ أَنْيَابِهِنَّ مِنَ الْجَهْدِ وَالْعُوزِ
— وَارَاءَ الْوَجْهِ — . (١) عَنِ الْمَكَاثِرَةِ وَأَصْلُنَا بِالْشَّعْرَيْنِ . (٢) كَذَا بَدَلِ اللَّتَةِ .

٣٠ كالليل أتجمعه سناً^(١) وظي^(٢) تخفأهن^(٣) الهبر والوخض
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل مسنونة دُرب^(٤) يحدو بها شرع لها نبض
المعايل جمع مِغْبَلَة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :
شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُذت الختوف إليه في لجب^(٥) لليم^(٦) منه اللون والعرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عراضه كثرة واتساع
٣٣ لم يشكروا نِعْمًا إذ غمطوا^(٧) نِعْمًا إذ مسخطوا فلم يرضوا^(٨)
روى الأخفش : غمطوا^(٩) ولم يشكروا بُقْيَاكَ ، وفا أرضوا^(١٠) . أبو عبد الله :
غمطوا جحدوا .

٣ وشريت نفسك والقنا قصد^(١١) والبيض تحت البيض مرفض^(١٢)
٣ وعليك داودية كاضا^(١٣)ة اللوب ما في سردها حبض
شبه الشرع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصق لها من التراب والغبار .
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أي ما في نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان بين المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شياً .

(٢) الأصل تخفأتهن ، والمكثرة تخفأتهن ، والتخفأ : الخفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده في المكثرة زيادة :

كقري جربان وريشة إذ حفر القضيض عليك والقمض

أي جميعهم ، والغري النيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خالوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولاً . ولم يرضوا أي لم يرضوك .

٣٦ والسرَّجُ فوق أَقْبَ تَحْمِلُهُ عَوْجٌ^(١) بَنَاهُ الْبَسْطُ وَالْقَبْضُ
العَوْجُ قَوَائِمُهُ فِيهَا الْخَمَاءُ وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٣٧ كَسْبِيكَةُ الْعِقيَانِ أَدْبَجَهُ مَحْضٌ وَالْحَقَّ إِطْلَهُ الْمُضْ
يقول هذا الفرس بَدَنُهُ الْمُحْضُ وَهُوَ الْبَنُ الْمَرْيَحُ . وَالْعُضُّ عَاقِفُ الْخَاضِرَةِ^(٢)

٣٨ فَكَانَهُ فَتَخَاءُ مُلْحِمَةٌ فَرَخِينِ طُلَّتْ وَهِيَ تَرْفُضُ
الْأَخْفَشُ رَوَى طُلَّتْ أَيْ أَصَابَهَا طَلٌّ . يَعْنِي بِالْفَتْخَاءِ الْعِقَابُ وَمُلْحِمَةٌ تَجِي
بِاللَّحْمِ [إِلَى] فَرَاخِهَا ، نَفْطَوِيهِ^(٣) وَثَعَابٌ رَوَى ظَلَّتْ .

٣٩ حَتَّى ثَنَى مِنْ بَيْنِ مَنْجِدِلٍ أَوْ هَارِبٍ لَمْ يُنْجِهْ الرَّكْضُ
رَوَى الْأَخْفَشُ : مِنْ مَتْنِ مَنْجِدِلٍ .

٤٠ عَزَّ الْهَدَى بِكَ بَعْدَ ذِلَّتِهِ وَالْكَفْرُ ذَلٌّ فَمَا بِهِ نَعُضُ
النَّعْضُ الْحَرَكَةُ ، يُقَالُ نَعَضَ رَأْسَهُ وَأَنْعَضَهُ إِذَا أَمَالَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَسَيُنعَضُونَ
إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ نَعُضٌ لِكَثْرَةِ حَرَكَةِ رَأْسِهِ .

٤١ شَطْرَانِ يَوْمَكَ لِلْهَدَى بَعْضٌ وَالْمَكْرُمَاتِ ، وَلِلرَّدَى بَعْضُ

٤٢ حُزَّتِ الْهَدَى وَالْبَاسُ عَنْ سَلَفِ سَنَوُهَا وَعَلَيْهَا حَضُّوا

٤٣ سُبُطٌ^(٤) الْأَنَامِلُ يَجْذَلُونَ إِذَا سَأَلُوا وَيَنْتَعِمُونَ إِنْ عَضُوا

٤٤ فَكَأَنَّ حِلَّ^(٥) الْمَالِ عَنْهُمْ حِجْرٌ وَحُبٌّ مَصُونُهُ بُغْضُ

٤٥ كَنْزُ الْحَامِدِ وَهِيَ مَاقِفَةٌ مَحْمُودَةٌ ۚ الْعَيْنُ وَالْعَرَضُ

الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ : كَنْزُ الْحَامِدِ ، وَنَفْطَوِيهِ^(٦) : كَنْزُوا .

(١) الْمَكَاتِرَةُ نَاهُ . (٢) الْأَصْلُ الْخَاضِرَةُ .

(٣) وَعَنْهَا الطَّبَالِيُّ وَعِنْدَهُ تَنْقُضُ وَهُوَ أَجُودُ خَلْوَهُ مِنَ الْإِطَاءِ .

(٤) الْأَصْلُ بَطْ مَصْحُفًا . (٥) الْأَصْلُ جَلْ مَصْحُفًا . (٦) كَالطَّبَالِيِّ .

- ١٦ أَشْبِهْتَهُمْ^(١) وَخَلَفْتَهُمْ فَهُمْ بِاقُونَ مَا تُهْمَرْتَ لَمْ يَمْضُوا
 ١٧ وَإِذَا رَيْبَةٌ قَالُ فَآخِرُهَا وَاسْتُنِّيَ الْحَكَمُ كَيْ يَقْضُوا
 ١٨ «مَنْ يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعَتْ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأُغْمِ الْعِضْ

الخنوع الخضوع . والعِضْ الداهية من الرجال .

- ١٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ الْبُضُ
 الْأَخْفَشُ : وَمُؤْمَلِينَ لَخَالِدٍ . وَالْأَبْضُ الْجَيْشُ .

- ٥٠ وَفَدَتْ^(٢) عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لُحَى [تَتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا
 الْلُحَى جَمْعُ لُحْوَةٍ وَهِيَ الدُّقَّةُ مِنَ الْعَطَاءِ . يَقُولُ مَا أَحْوَجْتَهُمْ أَنْ يُحْنُوا إِلَيْهِمْ
 إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

- ٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمَلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ مَحْضٌ
 ٥٢ وَذَرِيعَتِي ثَقَى وَفَضْلُكَ إِذْ شَرُفَ الْفَعَالُ وَطَهَّرَ الْعِرْضُ
 ٥٣ هِنَاتْنِي بِرَأٍ مَلَكْتَ بِهِ شَكْرِي وَشَكَرْتُ وَاجِبَ فَرَضِ
 ٥٤ لَمْ تَهْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتَ شَقَاعَهُ لِي فِي مَنَّا هَضْ
 الْهَضْ الرَّخْمُ ، يَقَالُ هَضَّهْ إِذَا دَقَّ وَخَرِبَ .

- ٥٥ فَفَدَاكَ مَتَاعُونَ لَوْ مَلَكُوا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنُ لِمَا بَضُّوا
 يَقَالُ فَلَانٌ مَا تَبِضُّ صَفَاتُهُ أَيْ لَا يُعْطَى شَيْئًا .

- ٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا (?)

(١) المكاثرة فتى خلفتهم فهم إذا باقون لم يعضوا .

(٢) وفي المكاثرة فُجرت . ووفدت هو التعتين . وتترى منه وأصلنا يياض .

٥٧ وَلَوْ وَادَّاعٍ^(١) مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَّهِمُوا رُضْنُ
٥٨ فَهَنَّاكَ^(٢) أَنْكَ مَتَّهِى أَمَلِي جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ
نَفْطَوِيهِ : حَادٍ وَرَاجٍ (كَذَا) وَلَعَلَّهُ حَادٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنِىَّةُ

تَمَّ نَسْخًا وَمَعَارِضَةً بِالْقَاهِرَةِ ٣١ أَكْتُوبَرِ سَنَةِ ١٩٣٥ م

ثُمَّ الْآنَ ٢ فَبْرَارِ سَنَةِ ١٩٣٧ بِعَلِيْكَرِه

(١) الْأَصْلُ لَوْ وَادَّاعٍ ، وَمَا هُنَا عَنِ الْمَكَاثِرَةِ .
(٢) الْمَكَاثِرَةُ جَارٍ وَلَعَلَّهُ جَازٌ بِالزَّأَى .
(٣) الْمَكَاثِرَةُ رِبْكَ .

القصيدة الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمعي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم الرزباني ٣١٠ ، الأغاني السامية ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدَّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية والعجاج (فجر) ورؤبة (المحترق) فاتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتم^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَيْبِيُّ بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الممزوجة فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب العجاج رجزه فأقطعه وادياً في بلاد رَجُلٍ حيث عاش أهله بمدة مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينتظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجه عنقه وإخراجه ، فمأش فةيراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز بحسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسماها بأم الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها فجدّها شذّر مدّر ؛ ويقول (١)
صديق الأستاذ محمد بهجة الأثري إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب
مخط السيد عمر رمضان الحقيقى من شعراء بغداد فى القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض
الحواشى الغير الوافية بالغرض فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م
و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة
ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول فى رحلتى إليها إبريل
سنة ١٩٣٦ م فى مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤية — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لامية الشغرى
٣٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور
(وعلامتى لها ب) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين — مستعجلة . فالحمد لله
على أن قدّمت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، شكراً لشيخ عنايتى
وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخُلْ ولم يُبْخَلْ
٣ كَوْمَ الذُّرَى من خَوَلِ الخَوَلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
كوم الذرى عظام الأسمة . والخَوَلُ العطية والمنحة . والخَوَلُ الله تبارك
وتعالى . وتَبَقَّلْتُ أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فَأَسْنَمْتُ ^(١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَلِ
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا يحى ولكننا لِعِزِّنا رعيناهما
ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِ حتى تراعت فى النِجاجِ الخُذَلِ
الأهاضيب دُفَعَات من المطر . وهُطَلُ مواطر . وتراعت تفاعلت [من
الرعى] . والنجاج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطَفِلِ وراعتِ الرِبداءُ أُمَّ الأَرَوُلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترى موضع الظلمان وهى ذكور النعام .
والرِبداءُ الأنثى من النعام والذكر أريد . والأَرَوُلُ فراخها ، الواحد رَأْل . وأصل
هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأشتار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر
غ ٧٣/٩ و ٦ الجعفى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٣ — ٥) ل (بقل) وللايات خبر والثالث يتلوه فى الجهرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ —
والأشتار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٧ و ٨) بعكس الترتيب فى ب . الخذل انتخلفات عن القطيع .
(٩) الجهرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ والنِّعْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدْجَلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْطَلْ
النِّعْضُ يَعْنِي الظِّلِمَ . وَالْمَدْجَلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرِ إِنْ وَجَعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ
ذَهَبَ رِيْشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبَ .

١٣ حَتَّى تَحَنَّى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلٍ
يَقُولُ طَالَ الْعُشْبُ حَتَّى تَحَنَّى وَمَالَ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشِبَتْ أَنْزِلَ لِعَبَا كَتَغْرِيدَ النَّشَاوَى الْمَيْلَ
يُقْلَنُ يَعْنِي الذِّبَانُ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ
فِي الرِّيَاضِ عُرِفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبَتٌ مُسْتَأْسِدٌ .

١٧ إِذَا جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الصَّخَارِبُ لِلتَّمَلُّلِ
ذَا وَتَرَ يَرِيدُ التَّبَرُّطَ وَهُوَ مُشْكَلٌ مُقَيَّدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ
ذَكَرَ . التَّمَلُّلُ تَمَلُّلُ أَصْحَابِهِ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جَرَوْ التَّنْفُلَ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلٍ
٢١ هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ تَحْمَلُنَ الشَّحْمَ كُلَّ حَمَلٍ
الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ تَحْمَلُنَ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيحُ كُلُّهَا . وَالْحَمَلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفًا .

(١١) الْجُمُورَةُ ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) اللَّاحِظُ ٧٩٨ .
(١٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَيْطَلَ هُنَا الْإِتْنَفَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْأَزْدَحَامَ وَارْتِفَاعَ الْأَصْوَاتِ وَلَا أَعْرِفُ
الْغَيْطَلَ الْأَرْضَ .

(١٩) التَّنْفُلُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَجْفُ . وَجَرَوْهُ صَغَارُهُ .

(٢٠ و ٢١) ل (بَدَل) خ ٤٠١/١ السُّيُوطِيُّ ١٥٤ .

٢٦ وَقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلُ وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ

جَنَى السَّنَامِ مَا طَالَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ قَدْ جُنَّ . وَأَمْتَهْدُ أَيْ ارْتَفَعَ
مِثْلُ مَا يَرْتَفَعُ الدُّمْلُ .

٢٧ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ لِأَيَّا بِلَايٍ فِي الْمِرَاغِ الْمُسْتَهْلِ

يُجْفِلُهَا أَيْ يُجِيلُهَا إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَقُومَ قَلْبَهَا ثَقُلَ سَنَامُهَا . لِأَيَّا
بِلَايٍ ^(١) . يَرِيدُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ إِلَى مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُجْفِلُ عَلَى شَقِيرِ جَهَنَّمَ أَيْ يُمَالُ .

٢٨ وَقُمْنَ بَعْدَ النَّوْءِ وَالتَّحْلُحْلِ وَقَدْ طَوَتْ مَاءَ الْفَنِيْقِ الْمُرْسَلِ

بَعْدَ النَّوْءِ أَيْ بَعْدَ النَّهْوِضِ . وَالتَّحْلُحْلِ التَّحَرُّكُ . وَالْفَنِيْقُ الْفَحْلُ لِأَنَّهُ
يُفْنَقُ ^(٢) بِالضَّرَابِ .

٢٩ بَيْنَ الْكُلَى مِنْهَا وَبَيْنَ الْمَهْبِلِ فِي خَلَقَ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ

الْمَهْبِلُ مَا بَيْنَ خَلْقِي الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ ^(٣)

٣٠ صُمِّتَ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلْ مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ

يَرِيدُ الْخَلْقَ صُمِّتَ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّوْقِ فَقَالَ
مُسْتَشْعِرَاتٍ أَيْ مُدْخَلَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ أَيْ فِي حِرْزٍ .

٣١ نُحْرًا كَعَصَبِ الْيَمْنَةِ الْمَنْخَلِ يَسْفُنُ عِطْفَى سَنِمِ هَمْرٍ جَلٍ

أَرَادَ أَنْ هَذِهِ النَّوْقُ اسْتَشْعَرَتْ نُحْرًا كَعَصَبِ الْيَمْنَةِ . وَقَالَ نُحْرًا أَرَادَ عَلَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الْجُمُورَةُ ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جَفَلَ) كُلُّ سَنَامٍ هُوَ سَنَامُهَا .

(١) هُنَا سَقَطَ فِي الْكَلَامِ وَلَمْسُهُ مِنْ ضَرْبِ سَطَرٍ . وَالْحَدِيثُ فِي لِ وَالتَّهْيَاةِ (جَفَلَ)

مَا يَلِي رَجُلًا مِنَ الْخِ . (٢) يَكْرُمُ وَيَضْمُ .

(٣) الْأَصْلُ (لِلْفَحْوَةِ عَلَى الشَّيْنِ مَهْبِلٌ) وَلَكِنْ حُرِفَ (عَلَى) يَقْرَأُ عَنْهُ أَيْضًا .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسَمَّ عَظِيمَ السَّنام .
وهرجل [سريع] ^(١) .

٣٥ لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَمْ يَسْتَمَهَلْ سَوْفَ الْمَعَاصِيرِ خُرَافَى الْمُخْتَلَى
لم يرع [مازولا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترعى ههنا بلاراع . ويقال
أَزَلُوا مَا لَهُمْ أَى حبسوه . وَسَوْفَ الْمَعَاصِيرِ يريدُ شَمَّ الْمَعَاصِيرِ جمع مُعَصِرٍ وهى التى
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخَلَى وهو نبت .

٣٧ فُلٌّ تِلَادٍ لَيْسَ بِالْمُسْتَفْحَلِ مُبْرَنْسٍ فِي لَبِدٍ مَسْرَبَلٍ
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسرَبَل من وَبَرِه الكثير .

٣٩ يَرْفُلُ فِي مِثْلِ الدِّثَارِ الْمُخْمَلِ لَمْ يَدِرْ مَا قِيدٌ ؟ وَلَمْ يُعْقَلْ
يَرْفُلُ أى يمشى فى مثل الدِّثَارِ أطول وَبَرِه وذَنَبِه . لَمْ يُعْقَلْ أى لَمْ يُذَلَّلْ يُعْقَل .

٤١ يَنْحَطُّ مِنْ ذِفْرَاهُ مِثْلُ الْفُلْفُلِ يَذُبُّ عَنْهُ بِأَثِيثِ مُسَبِّلٍ
يقولون إذا هاج خرج من ذِفْرَاهُ شَىء أسود ويتحرف ^(٢) حيناً حيناً ليس
بَعَرَفٍ وَالذِّفْرِيَانِ جَانِبَا الْقَفَا . وَأَثِيثٌ كَثِيرٌ . وَمُسَبِّلٌ طَوِيلٌ .

٤٣ مِثْلَ إِزَارِ الشَّارِبِ الْمَذْيَلِ تَرَى يَبِيسَ الْبُولِ فَوْقَ الْمَوْصِلِ
المذيَل نعت الإزار . شَبَّهَ طَوِيلَ الذَّنْبِ بِإِزَارِ الشَّارِبِ الَّذِى لَهُ ذَيْلٌ يَجْرُهُ .
والموصل ما بين الْوَرَكِ [و] الْفَخْذِ .

٤٥ مِنْهُ بَعَجَزٌ كَصِفَاةِ الْجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
يقول ترى يَبِيسَ الْبُولِ فِيهِ بَعَجَزٌ كَالصِّفَاةِ . وَالْجَيْحَلُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٣٦) دكعب تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيها الشاهد .
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُب . والأشكال لوانان شجرة وسواد . شَبَّه استدارة العَجَز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَابِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ
عيني مصعب يريد فلان لم يذل . ومُسْتَفِيلٌ أى قد صار مثل الفيل في عظمه .
تحت حِجَابِي هامة : يقول العينان تحت حِجَابِي هامة وهما العظامان اللذان عليهما
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى ولدت لتسام لم تُعْجَلْ أمه .

٤٩ قَبِصَاءٌ لَمْ تُقْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَمُومَةٌ لَمَّا كَظَّهَرِ الْجُنْبُلُ
قوله قبصاء يقول مجتمة لم تُقْطَحْ أى لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فتَمَعَّر . ومَمُومَةٌ
أى مجتمة . والجُنْبُلُ قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْمَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ
يقول إذا أرعد قلب الأعمال ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد
شديداً . فقوله يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ فى عنقه أى من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإيعاد البعير هديره ^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجْفَلِ بَذَاتِ أَثْنَاءِ خَرَقِ الْأَسْفَلِ
يقول الفحل يؤنس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تُوَاظِنُ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَقْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابِ مِقْصَلِ
يقول الشقشقة تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَقْضُلْ . والعثنون شعرات تحت لَحْيَتِي

(٤٦) الجهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصية ذهب شعرها . ولم تكن لم تجمع ولم تدور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) وإنه ليعنى الجلال مثل للجري . يعنى راعيه الذى قام عليه

يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هديره .

البعير . بين مزاريس يعنى أضراسه لأنه يهزس بها ويدقّ والواحدة مزارس
ويقتل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كرسف لم يُمزَل

الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع يعنى زبده إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكُرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل

يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تخباب الذئب المُسل وأصت البُهْمى كنبل الصيقل

شبه جرى السراب بفسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبُهْمى
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحازت الريح ييس القلقل وفارق الجزء ذوو التأيل

٦٥ ومات دُعْموص الغدير المُشعل وأنساب حَيَّات الكشيِب الأهيل

الدُعْموص ذُوَيْبَة تكون فى الماء إذا قلّ وتَضَب . يقول جاء الصيف وأنساب
حَيَّات الكشيِب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما يَعْدِل هَيَّجها بَادى الشقا لم يَفْعَل

أى عدل عن الضراب وإذا وَلَّى الربيع جَفَرَ . وهَيَّجها بَادى الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٢ و ٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وأنيس وهو مثل أنيث .

(٦٧) ل (عدل وعدل) ويتلوه : واعتدل ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملثات ولا غميثل وليس بالفيادة الْمُقْصِلِ العيثل المتواني . والمُقْصِلِ الذي يُسَى سَوْقَهَا .

٧١ لم يقطع الشتوة بالترمّل يُحْسَبُ عُريانا من التبذل

٧٣ ذو خرق طلس وشخص مذل أشعت ساعى الطرف كالمسلسل

٧٥ ليس بمعقوص ولا مرجل يرف أحيانا إذا لم يرمّل

أى ليس هو بمضغور الشعر والزيف ضرب من العدو . (كذا) والرملان ، دابة تعدو ترمّد [ل]

٧٧ ثقلي له الريح ولما يثقل لمة قفر كشعاع السنبّل

الشعاع من السنبّل ما تفرّق منه . وقوله لمة يقول هو ممن ينزل القفر فالريح تطير لمتّه .

٧٩ يأتى لها من أيمن وأشمّل وهى حيال الفرقدن تعلى

٨١ تُعَادِر الصمّد كظهر الأجزل حتى إذا ما بُلنَ مثل الخردل

الصمّد المكان المشرف . كظهر الأجزل فالأجزل دبر الغارب (كذا) من البعير .

٨٣ كأت فى أذناهم الشول من عبس الصيف قرون الأيل

٨٥ ظلت بيران الحرود تصطلى فى حبة جرفٍ وخمض هيكَل

(٧٠ و ٦٩) ل (قصير وفيد) وملثات مريض . والفيادة المنبخر كبراً وإعجاءاً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مذل كمن خفى المي كالذئب .

(٧٩ و ٧٧) خ ٤٠١/١ السيوطى ١٥٤ وقفر بالغاف عندهم وفى ب فقر بالغاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٥ — ٨٢) فى اللآتى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجهرة

الْعَرُودُ السَّمُومُ وَأَرَادَ أَنَّهَا خَصِبَتْ . وَالْحَبَّةُ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ . وَجَرَفٌ
كَثِيرٌ . وَهَيْكَلٌ ضَخْمٌ .

٨٧ يُخَضِّنُ مُلَاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلْ
الْمُلَاحُ بَقْلَةٌ . وَالْقَرْمَلُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ . لَمْ تَرَجُلْ أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ .

٨٩ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ بَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ وَالْمَنْزِلُ
لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بِالنِّصْفِ عَرِمْدٌ نِصْفُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
تَوَيْدٌ نِصْفُ النَّهَارِ .

٩١ جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يُفْضَلْ
٩٣ مَائِرَةٌ الْأَيْدَى طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي مَهَا كُلُّ نِيَافٍ عُنْدَلِ
تَسَامَى أَيْ تَرْتَفِعُ . نِيَافٌ مُشْرِفَةٌ . غَايِظَةٌ .

٩٥ طَاوِيَةٌ جَنِّيَ فَرَاغٍ عَشَجَلِ يُخَبِّطُ الذَّائِدُ إِنْ لَمْ يَرْحَلْ
الْفَرَاغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ شَسْبُهُ جُنْبِيَّهَا بِهِ . وَعَشَجَلٌ ضَخْمٌ . وَالذَّائِدُ الَّذِي
يَذُودُهَا عَنِ الْمَاءِ . يَعْنِي ذَهَبَ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، انطَوَى مَوْضِعُهَا .

٩٧ تَقَشَّى الْعَصَا وَالرَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلِ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ
٩٩ خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَمِلِ إِذَا مِنْ عَضْدٍ يُشْغَلِ
خَوْصَاءُ غَائِرَةُ الْعَيْنِ . وَالْيَتِيمُ هَهُنَا الْفَصِيلُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ أُمِّهِ مِنْ بَنَاتِهِمْ وَمِنْ

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رمى يده في الجرف وهو الخصب والكلأ
المنف وأشد : في حبة الخ . والجهرة ٢٥/١ والخمص ١٠/١٩٤ و ٢٠/١
(٨٧) وفي ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجهرة ١٩١/٢ .
(٩١ و ٩٢) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .
(٩٤) ل (قتل) ينوء ١٥٦ .

(fa) قوله الفراع حوض لا أعرفه وفي مستدرک التاج الفراع بالكسر ما علا من
الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعشجل الواسع الضخم من الأعوية وكل عظيم البطن .

الناس من قَبْلِ الأَب . ترمى به بأرجلها تضربه . وَتُحْتَل سَيُّ الغذاء . والعَضَدُ
جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أو كان دفعَ الفيل لم تَحْلَلِ

١٠٢ تُدْنِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلْصَمَةٍ كالمِرْجَلِ

تُدْنِي عُنُقًا مثل الجدول أى مع غَلْصَمَةٍ تدْنِي عُنُقًا حُلُقُومُهُ مثل الجدول في
سَعَتِهِ وكالمِرْجَلِ أيضا من سَعَتِهِ .

١٠٥ تنزو بُعْثُونَ كظهر الفُرْعُلِ تسمع للماء كصوت المِسْحَلِ

تنزو وهذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا — عنها وهو المِسْحَلُ تحت
الحَنَكِ . والفُرْعُلُ ولد الضَّبُعِ . والمِسْحَلُ الحمار الوحشي .

١٠٧ بين ورِيدَيْهَا وبين الجَحْفَلِ تُلقِيهِ في طُرُقِ أَتْهَا من عَلِ

الوريدان بهرقان في الحَقِّقِ . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر
إذ لم يمكنه أن يقول مِسْقَرَهَا . وقوله في طُرُقِ أَتْهَا من عل أى إن الجُرْعَ أَتَتْ
من عل من أعلاها لأنها مَدَّتْ عُنُقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ كَأَنَّ صوت جَرْعَهَا المستعْجَلِ

١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتُهَا فِي جَنْدَلِ مَيَاسَةٍ كالفالج المَجَلَلِ

١١٣ تَزِينُ لَحْيَ لَاهِجٍ مَخْلَلٍ عن ذى قراميصَ لها مَحْجَلِ

قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومَخْلَلٍ قد

(١٠١ و١٠٢) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحول تحت (جى ٨)

(١٠٤ و١٠٥) ل (جفل) والجمرة ٣/١٩٠ .

(١٠٦ و١٠٧) ل (هدل) (١١١) وفي ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخرمة . والفالج الجمل الضخم ذو الساميين .

(١١٣) لهج النصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل معصفاً .

خُلَّ بِمِخْلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلًا يَرْضَع . ذِي اقْرَامِيصٍ يَعْنِي ١ ١ ١
بالقرايميص لعظمها .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْتَبِلِ كَانَ أَهْدَامُ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ
الخَيْفُ جِلْدُ الضَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الضَّرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسْتَبِلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامُ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ يَالِيَةٌ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعُ الْأَطُولُ أَهْدَامُ خَرَقَاءِ ثُلَاحِيٍّ ، رَعْبَلٍ

١١٩ شُقَّقَ عَنْهَا دِرْعٌ عَامٌ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعٍ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ

١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا نَحْجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرَبَلِ

الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ - عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْضًا أَيْ مَدَقَّقٌ عَزِيمَتُهُ (١)

بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْطَلْ فِي لَحْجَةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلْ

١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزَّ مُغْضِلٌ

الشَّنُّ الْقَرْمَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ - صَوْتُهَا إِذَا سَجَرَ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ

لَوْ جُرَّ مَسْنٌ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهَا . ~~مُغْضِلٌ~~ مُغْضِلٌ وَجَعَ شَدِيدٌ فِي

جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَحْجَةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

(١١٤١) مَحْجَلٌ مِنْ بَنِي لُ (قَرْمَسٌ بِوَحْشٍ) وَالْأَصْلُ مَحْلَلٌ مَعْجَفًا وَالْقَرَامِيصُ

الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَالِغُ أَخَذَهَا ، وَحَجَلٌ بِهِ سَحْبِيلٌ يَبَازُ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .

(١١٥) الْمَسْلُ أَصْلُهُ الْبَالِي . وَالشِّرَاعُ يَرِيدُ بِهِ الْعَنْقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْحَلَقُ .

(١١٦-٨) الْأَلْفَاظُ ٣١١ . وَالشِّرَاعُ يَرِيدُ بِهِ الْعَنْقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْحَلَقُ .

(١١٨) لُ (رَعْبَلٌ) وَهِيَ الْمَرَأَةُ ذَاتُ الْحَقَانِ مِنَ النِّبَابِ .

(١٢١-٤) خُ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْكَافُ . وَاللَّحْجَةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ

وَالْعَصَبُ . وَالْأَخْيَارُ فِي الْجُمْهُرَةِ ٢٥/٢ .

(١٢٥ و٦٥) لُ (رَزَزَ) .

(١) الْأَصْلُ عَزِيلَتُهُ وَلَا أَهْمُهَا .

١٢٧ ونهى على عذب رِواء المنهل دَخَلَ أَى الْمِرْقَال خَيْرِ الْأَدْحَلِ
الرِّوَاءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ . وَالْأَدْحَلُ الْهَوَّةُ فِي الْأَرْضِ . وَ **أ** رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ .

١٢٩ مِنْ نَحْتِ عَادَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ عَلَى بَحَوَابٍ وَخَلِيجٍ **ب**
١٣١ وَحَبْلٍ جِلْدٍ مِنْ جِلْدِ النَّزْلِ أَمْسَرَ لَا وَثَّ وَلَا مَوْصَلٍ
الْبَازِلُ الَّذِي لَوْدَتْ أَسْنَانُهُ .

١٣٢ عَلَى دَمُوكَ أَمْرُهَا لِلْأَعْجَلِ تَنْطَطُ أحيانًا إِذَا تَصَهَّلَ
الدَّمُوكُ الْمَحَالَّةُ وَاللَّمْتُكَ الْمَرَّ السَّرِيعُ . وَأَمْرُهَا لِلْأَعْجَلِ يَقُولُ أَيُّهُمْ كَانَ
أَعْجَلَ مِنَ السُّقْمَةِ أَخَذَهَا . لَوْ تَنْطَطُ أَى تَصْرِيفُ . وَالصَّهِيلُ يَعْنِي **ج** .

١٣٤ هَمُّ حَصَانِ الرُّوْضَةِ الْمَطْوَلِ فِي مَسْكَ ثَوْرٍ سَجَلَهُ كَالْأَسْجَلِ
١٣٦ مَوْثِقُ الصُّنْعِ قَوِيٌّ سَخَبِيلُ يَقْصُرُ مِنْ خَطْوِ **د** الْحَرْجُلِ
١٣٥ يُدْنِي إِذَا تَاهَزَهُ قَالَ أَقْبَلُ لِلْأَرْضِ مِنْ أُمِّ الْقِرَادِ الْأَطْحَلِ

الناهز الذي يحرك الدلو ليتلّى وأراد أن هذا الفعل ^(١) يُدْنِي إِلَى الْأَرْضِ
أُمُّ الْقِرَادِ مِنْ شِدَّةِ اعْتِمَادِ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثِقَلِ الدَّلْوِ . وَأُمُّ الْقِرَادِ

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيما أن السجل ٧ توردته الإبل
وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هي خروق في الأرض و ١٢٧ و ٨ في الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابى الحياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أو نهم وانظر ؟ .

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والرجل ، الطويل أى يتناقل لجل

هذا الدلو الضخم ويؤثر به .

(١) الفعل أو الضجل كذا . والظاهر إرجاع الضمير إلى الدلو .

مَوْخَرُ الرُّسْعِ فَوْقَ الْخُفِّ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْقِرْدَانُ كَالسُّكَّرِجَةِ^(١) . وَالْأَطْعَمِلُ
الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ .

١٤١ وقد جعلنا في وَضَيْنِ الْأَحْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ
الْوَضَيْنِ النِّسْعَةُ . وَالْجَوْزُ وَسْطُ الْبَعِيرِ . وَخُفَافٌ ضَعِيفٌ قَلْبُهُ . وَمَثْقَلٌ
يَعْنِي بَلَدُهُ .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوَّةَ وَلَا حَزَنَ بَلٍ مَوْثِقِ الْأَعْلَى أَمِينِ الْأَسْفَلِ
أَحْزَمٌ ضَخْمُ الْوَسْطِ . وَالْقُوَّةُ الطَّوِيلُ . وَالْحَزَنُ بَلٍ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَقُولُ هُوَ
شَدِيدٌ . وَالْأَمِينُ الْقَوِيُّ .

١٤٥ أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عُلٍّ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدِيرُ أَقْبِلِ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقِلِ فِي لَحْمِهِ بِالْغَرْبِ كَالْتَزِيلِ
يَسْمُو يَرْتَفِعُ فِي السَّيْرِ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يُرْقِلَ لِثِقَلِ الدَّلْوِ ، وَالتَّزِيلُ الْإِنْفِرَاجُ .

١٤٩ يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالْجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرُطَلٍ
يَأْوِي يَصْبِرُ . وَمُلْطٌ جَمْعُ مِلَاطٍ وَهُوَ جَنْبُهُ فَأَرَادَ يَصِيرُ إِلَى هَذَا مِنْ شِدَّتِهِ .
وَالْكَاهِلُ مَغْرُزُ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ . وَعَرُطَلٌ قَامٌ ضَخْمٌ .

(١٤١ - ٦) غ/٤٠١ البيوطي ١٥٤ . الْأَحْبُلُ جَمْعُ حَبْلِ النِّسْعَةِ أَيْ شِدَّتِهَا وَسْطُ
هَذَا الْبَعِيرِ الْحَقِيفِ الْفَوَادِ الثَّقِيلِ الْجَسْمِ بِنِسْبَةِ . يَقْبَلُ وَيُدْبِرُ بِمِيزِ السَّائِيَةِ إِلَى الْبَيْتِ .
(١٤٩) يَطِيرُ هَذَا الطَّائِرُ مِنْ مَكَاتِهِ بِسِيرِهِ التَّوَاصُلِ كَأَنَّهُ جَنْدَلٌ يَرْمِي بِهِ . وَهُوَ فِي
الْمَخْصَصِ ١/١٦٤ .

(١٥٠) بَ الْمَنْضُودُ فَوْقَ .

(١٥٢) قِي لَوْت (عَرُطَل) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سامر كجذع النخلة الشردل
 ١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَخَمِ الذِّفَارِيِّ قَنْدَلِ
 الهذ القطع . قَشَّرَ عَنْ الْجَذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَخَمِ . وَالذِّفَارِيُّ
 وَاحِدُهَا ذِفْرِي مَا عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرُّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَعْصَلْ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلَّلْ
 يَفْتَرُّ يَكْثُرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلْ أَيْ [لَيْسَ] بَيْنَ تَعَوُّجٍ وَإِنَّمَا تَعَوُّجٌ
 مِنَ الْكَبِيرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّتِهَا .
 وَلَمْ يُفَلَّلْ يُكْثَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمَعُولِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
 إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمَعُولِ .

١٦١ نَحَّى السِّدِّيسَ فَاتْحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُتَبَدَّلِ
 ١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمَجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطِيٍّ شَفَقَ مِهْوَلِ
 يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِيٍّ شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
 الْمَغِيبَ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِينَ الْأَحُولِ صَفَوَاءَ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَعْلَلِ

(١٥٣) صلاحهم كعلايط مما فات العاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلحهم وهو الشدد .

(١٥٤) التمردل الطويل .

(١٥٦) ل (ل) يتقدمه ٩٤ والفندل العظيم ١ والخميص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣) الشعراء ٧٨٢ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و ٢٤١ وهي التي جرت

له البلاء لأن هماماً كان أحول فأخرجته فعاش بئساً . ١١١ في مؤلف الأمدى ١٥٤ .
 وصفواء مائلة الغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تُنْسَلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ

١٦٨ مَخْلِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . والقارص الذي يحذى اللسان . والمحل الذي أخذ طعما من اللبن . وكل غليظ جَشِبَ . يقول قد اختلط شعر مفارقة بعضه ببعض من التعب أى ليس هو ممن يذهُن رأسه .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُقُلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ الثُّقُلِ طَعَامُ الْقُرَى وَالْخَبِزِ وَالْقَمَرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ كَالصَّقْرِ يَحْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ الدُّخْلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يقول الراعي يحفو عن طيراد الدُّخْلِ (كذا) .

١٧٥ قَصْدَرْتُ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ صَدَرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ أَصَلْنَا تَمْشِي . وقوله مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَثَقَاتَ فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْحُفْلِ وَهُوَ مَشْيٌ ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مِمَّا تَعْلَمُ الضَّرْعَ .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْقُلُنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثَقُلْنِ عَلَيْهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَانِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧—١٧٢) ذُو لَيْلَةٍ يُرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْبَحِي لَمَّا يُوصَفُ الرِّعَاءُ بِضَعْفِ الْعَصَا الشَّعْرَاءِ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانِ ١٦٨ وَ ١٧١ قُلْ (محل) بِرَوَايَةٍ بِاللَّهِ سَوَى التَّحْلِيلِ كَمَا فِي بِ وَالشُّطْرَانِ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (محل) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (تغل) وَرَوَاتُهُ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ ١٦٠/٢ .

(١٧٣ و ١) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ . (١٧٥—٧) نَحْ ٤٠١/١ وَ (محل) وَالسِّيَاطِي ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢ بِرَوَايَةِ بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلِ وَ ١٧٦ الْمُخَصَّصُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحَشَوُ من حَفَانِهَا كالحَنْظَلِ ثَمِير صَيْقُ الطَّبَاءِ الثُّغْلُ
الحَشَوُ صغار الإبل ، وكذلك الحَفَانُ ، وأصل الحَفَانُ فِرَاحُ النعام . كالحَنْظَلِ
في استدارتها . والفَعْلُ التي تَفْعُلُ في السِّكِنِاسِ فلا تَبْرَحُهُ من شدة الحرِّ . والصَيْقُ
نُتْج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مَظَلَّلٍ من أَيْمَنِ الثَّرْنَةِ ذاتِ الْأَهْجُلِ
١٨٣ مَكَانِسَ الثُّمْرِ بَوَادٍ مُرْبِلٍ قَفْرِ كَلُونِ الْحَجَلِ الْمَكَلِّ
مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَلُ جمع حَجَلَةٍ . ومَكَلٌّ
بالنبات يعني النور .

١٨٥ طَارَ الْقَطَا عَنْهُ بَوَادٍ مَحْجَلٍ لَيْتَنَ الرِّيشِ عِظَامَ الْخَوْصِلِ
١٨٧ أَظَلَّ حُفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
الحُفْرَى نبت . والتَّهْدُلُ التَّدْلَى . وذَفْرَاءُ نبت . والرُّغْلُ من الحَمْضِ .
والمَحْجَلُ الخائس للإبل من كثرتة .

١٨٩ تَعَدَّلَهُ الْأَرْوَاحُ كُلٌّ مَعْدِلٍ كَأَنَّ رِيحَ الْمَسْكِ وَالْقَرَنْقَلِ
تَعَدَّلَهُ تُمِيلُهُ . كُلٌّ مَعْدِلٌ أَيْ كُلٌّ وَجْهَةٌ مِنْ طَوْلِهِ وَلَيْتُهُ .

١٩١ نَبَاتُهُ بَيْنَ التِّلَاعِ السَّيْلِ السَّيْلِ الصَّوَابُ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا منو ل (بقى ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمّل أخرس في الركب بقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حنن) . (١٨١) ل (دمع) ودماغ .
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأمجل جمع هجل المطمن من الأرض
ومذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٧٥ .

القصيدة الثالثة:

تأثية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي

وهي من اختيار الأصمعي وروايته . وجعلتها فيما ضُمَّ إلى أمالي أبي علي المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة المعجمية بالثيمورية وهي مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ١/ ٤٦١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ١ / ٦٠ والعقد ١ / ٧٠ ، وسمط الآلي ١٦٤ في خبر لهاني بن عروة بن ثمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ١ / ٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ و ٢ و ٩ ، وفي الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .

١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
٢ ألا يا بيت أهلك أوعدوني كأنّي كلّ ذنبهم جنيتُ

٣ ألا^(١) بكر العواذل فأستميت وهل أنا خالد إما صحوت

بكرن يلمنى في التطارب وإنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء
تُسَمَّى أى تطلب وترعى نصف الثمار قال ومعنى قوله استميت أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة است فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحر .

هل يَفْسَنَ يومى إلى غيره أنى حوالى وأنى حناوز

٤ إذا ما فاتنى غريض ضربت ذراع بكرى فاشت

٥ أرى مريضا جنازته

إذا رأيت قوما مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جملة مثلاما قال
مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أنعنى وأطرب معهم

٦ أرجل ليمتى وأجر ذلى وتحمل برتى أفق كمت

يقال للذكر والأنثى أفق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثق .

٧ أمشئ فى ديار بنى غطيف إذا ما سامنى ضيم^(٣) أئيت

٨ [ويدت^(١) ليس من شعروصوف على ظهر المطية قد بنيت

٩ ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على^(٥) محصلة تبيت

١٠ ترجل ليمتى وتقم بيتى وأعطيها الإناوة إن رصيت

(١) من المخطوطات وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على قلب كقول القطامى : كليت بالفدن السياما .

والأصل ضيم . والبيت زاده الأعلام ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب للعدن ، وقيل لأنها لأعماهى أراد أن يتزوج امرأة

بمعة ، فصاده مفتوحة (٩) الحزاة . وتقم نكس والإناوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلف صخر تلاحظني التطلع قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وغضن ليس من شجر^(١) رطيب هصرت إلى منه فاجتنيت

١٣ وماه ليس من عدي رواء ولا ماء السماء قد استقيت

قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أصرابي عن هذا فأخبرته
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كرش فقال هـ . [كـ] . إذا يزعم بالبادية .

١٤ وتامور هرقت وليس خمرًا وحبّة غير طاحنة قلت

التامور شيء يشبه بالحجر وبالدم وبالصبغ وإنما يعني دما هراقه . وحبّة نفسه
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ ولحم لم يذقه الناس قبلي أكلت على خلاء واثقت

ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنه وهو مسكران فاكل لحمه^(٢)

١٦ وبرك قد أثرت بعشرفي إذا ما زلت عن عقر رميت

العقر حيث تقع أيديها على الخوض أي حين زلت عن العقر فخاف أن تفوته
بأدراها فرماها .

١٧ وصادرة معًا والورد شتى على أدبارها أصلا حدوث

١٨ وعادية لها ذنب طويل رددت بمضغة مما اشبهت

١٩ ونار^(٣) أوقدت من غير زند أثرت جميعها ثم أصطليت

٢٠ أثبت باطلا فيكون حقًا وحقًا غير ذي شبه لويت

(١) سددت التلة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودما .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل استخدام المعصومة في محافل المنافرة .

٢١ فلم أدبر على الأدنين إني

٢٢ [وحي ناسلين وهم جميع

٢٣ وقد علم المعاشر غير نخر

٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو

٢٥ متى ما يأتني أجلي يَجِدُنِي

نحاني الأكرمون وما نعت^(١)

حِذَارَ الشَّرِّ يوما قد دهيتُ

بأنِّي يوم غمرة قد مضيت

وأخرى من بني وهب حميت [

شِيعَتُ من اللذاذة واشتفيت

القصيدة الرابعة

عَيْنِيَّة الصَّمَّة القُشَيْرِي

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط الآلى ٤٦٢ ، والأغاني الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعينى ٤٣١/٤ .

وهى لابن الطائرية فى معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد فى ديوانه .

وقد خلطت بين الروايات لأنى رأيت كل ما روى لابن الطائرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما فى مجموعة الدار هى الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمعكفين ؛ فتتام لى ستون بيتاً .

١ أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَفَتْ
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْوَقَاشِينَ^(١) أَعْصَفَتْ
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا
 ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةَ شَادِنِ
 ٧ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَالَهَا
 ٨ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَهَا
 ٩ بِأَحْسَنِ مِنْ أُمِّ الْمُحَيَّا فُجَاءَةً
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] ^(٤) سِدْقَاطَ حَدِيثِهَا
 ١١ فَرَشَتْ^(٥) بِقَوْلِ كَادِيشِي مِنَ الْجَوَى
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا صِبْثَةُ الْحَيِّ^(٦) بِالْحَشَا
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا
 ١٥ [كَأَنَّكَ بِدْعٍ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَلْبِهَا

... ..
 مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا
 ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ تَقَابِلُنَّ وَوَقَعَا
 عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدَّهَا وَرُجَّعَا
 عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا
 وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أَرْتَحِلْنَا مَوْدَّعَا
 وَجِدَدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا
 أَرَاكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا
 رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَّعَا
 إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا
 غِشَّاشَا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَأَطْمَعَا
 تَلَّمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصَدَّعَا
 رَشَاشِي تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا
 وَخَشْيَةُ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا
 تَرَقَّرَقْتَ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدْمَعَا
 وَلَمْ تَكْ بِالْأَلْفِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) يفتح الراء في معجم البكري وضبطه العيني بكسرهما موضع . والبيت في الأغاني واليزيدي أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦ (٣) الأصل غامض غير واضح .

(٤) ملائكة الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفي الخالديين والبصرية إليها ما ألقى من الهوى . وفيهما الأبيات

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
 ١٧ فيصبحن لا يُحسِنَنَّ مشيا براكب
 ١٨ أنجزع والحيان لم يتفرقا
 ١٩ فرحت ولو أسمت ما بي من الجوى
 ٢٠ ألا يا غرابي بيتها لا ترفعا
 ٢١ أتبكي^(١) على ريتا ونفسك باعدت
 ٢٢ فاحسن أن تأتي الأمر طائعا
 ٢٣ [كأنك^(٢) لم تشهد وداع مفارق
 ٢٤ تحمل أهلى من قنين وغادروا
 ٢٥ ألا يا خليلي اللذين توأصيا
 ٢٦ فاني وجدت اللوم لا يذهب الهوى
 ٢٧ قفا إنه لا بد من رجع نظرة
 ٢٨ لمغتصب قد عزه القوم أمره
 ٢٩ تهيج له الأحزان والذكر كلما
 ٣٠ قفا^(٣) ودعا نجدا ومن حل بالحصى
 ٣١ [بنفسى^(٤) تلك الأرض ما أطيب الربا
- بذى سلم أمست مزاحيف ظلما
 ولا السير في نجد وإن كان مهبها
 فكيف إذا داعى التفرق أسما
 رذى قطار حن شوقا ورجبا
 وطيرا جميعا بالهوى وقعا معا
 مزارك من ريتا وشعبا كما معا
 وتجزع إن داعى الصباية أسما
 ولم تر شعبي صاحبين تقطعا
 به أهل ليلي حين جيد وأمرها
 بلوى إلا أب أطيع وأضرعا
 ولكن وجدت اليأس أجدى وأنفعا
 مصعدة شتى بها القوم أو معا
 يسير حياء عبدة أن تطلعا
 ترثم أو أوفى من الأرض ميقما
 وقل لنجد عندنا أن يودعا
 وما أحسن المصطاف والمترعا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ و قنين ولا أمره ، و ٢٥ — ٢٦ في الخالدين ،
 و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ في اليزيدي ، و ٢٢ — ٢٩ في الصارح .
 (٣) الجماعة . (٤) الجماعة .

وَأَفْكَرَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ثُمَّ أَنْتَنِي
 قَلْبِي عَشِيَّاتِ الْحَيَاةِ بِرَوَاجِعِ
 مَيِّ^(١) كُلِّ غَرَقْدَعٍ عَصَى عَازِلَاتِهِ
 إِذَا رَاحَ يَمْشِي فِي الرِّدَاءِ بِنَاسِرَةٍ
 وَيَسِرُّ^(٢) بَدَتْ لِي فِيهِ بَيْضُ نَوَاهِدِ
 مَشِينٍ أَطْرَادَ السَّيْلِ هَوْنًا كَأَنَّمَا
 قُلْتُ سَقَى اللَّهُ الْحَيَاةَ دِيمَ الْحَيَاةِ
 وَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَلَا أَرَى
 ٤٠ فَقُلْتُ أَرَاكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
 ٤١ [وَلَمَّا^(٣) رَأَيْتَ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا
 ٤٢ تَلَمَّتْ نَحْوُ الْحَيَاةِ حَتَّى وَجَدْتُنِي
 ٤٣ [فَإِنْ^(٤) كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى
 ٤٤ فَرُدُّوا هَيُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرَ وَالْجَوَى
 ٤٥ [أَمَّا^(٥) وَجَلَالُ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتُنِي
 ٤٦ فَقَالَتْ بَلَى وَاللَّهِ ذَكَرًا لَوْ أَنَّهُ
 ٤٧ [فَإِذَا^(٦) وَجَدْتُ غَاوِيَّ الْهَوَى حَتَّى وَاجْتَوَى

هَلْ كَبِدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصِدَّعَا
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدَمَّعَا
 وَصَلَ الْغَوَايِي مَذْلُودُنْ أَنْ تَرَعَرَعَا
 ٤٨ [الْعُيُونُ النَّاضِرَاتُ التَّطَلُّعَا
 ٤٩ إِذَا تُثْمُنُ الْوَصْلَ أُمْسِينَ قُطْعَا
 ٥٠ تَرَاهُنَّ بِالْأَقْدَامِ إِذْ مِسْنُ ظُلْمَا
 ٥١ فَقَالُوا سَقَاكَ اللَّهُ بِالسُّمِّ مُنْقَمَا
 ٥٢ لِنَفْسِي مِنْ دُونِ الْحَيَاةِ الْيَوْمَ مَقْنَمَا
 ٥٣ بَنَانِكَ مِنْ يُعْنَى ذِرَاعِيكَ أَقْطَعَا
 ٥٤ وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنُ نَزْعَا
 ٥٥ وَبَدَعْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا
 ٥٦ يَقِينًا وَنَزَوَى بِالشَّرَابِ فَنَنْقَمَا
 ٥٧ إِذَا حَلَّ أَلْوَاذَ الْحَشَا فَتَمْنَعَا
 ٥٨ كَذَكْرِيكَ مَا كَفَكَفْتُ لِلْعَيْنِ أَدْمَعَا
 ٥٩ يُصَبُّ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصْمِ تَصِدَّعَا
 ٦٠ بَوَادِي الشَّرَى وَالْقَوَارِمَاءُ وَمَرْتَعَا

(١) الأغانى . (٢) الخالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحاسة وغيرها . والبشر جبل .

(٤) العيون والقالى . (٥) الأغانى والوفيات .

(٦) اليزيدى والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به الفيد . والبيت

٥١ هنا فى اليزيدى والمصارع وفى أصلنا بعد ٥٣ .

٤٨ تشوّق لما عَضَّه القيدُ وأجتوى
 ٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفاً
 ٥٠ إذا رام منها مَطْلِعاً رَدَّ شأوه
 ٥١ بأكبرَ من وجد برياً وجدته
 ٥٢ ولا بكرة بكر رأت من حواريها
 ٥٣ إذا رجعت في آخر الليل حنة
 ٥٤ لقد ^(١) خفت أن لا تنفع النفس بعده
 ٥٥ وأعدُّ فيهِ النفس إذ حيلَ دونه
 ٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة
 ٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلُولَه
 ٥٨ فإله بلا مرعى ومرعى بغير ما
 ٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا
 ٦٠ كأنّا خلقنا للنوى وكأنّا

مراته من بين قُفّة وأجرها
 وما لا يرى فيه أخو القيد مطمئناً
 أمينُ القوى عَضَّ اليدين فأوجعا
 غداة دعا داعي الفراق فأسمعا
 مجرّاً حديثاً مستئيننا ومصرعاً
 لذكر حديث أبكت البُزْل أجمعا
 بشيء من الدنيا وإن كان مَقْتَعاً
 وتأنى إليه النفسُ إلا تطلّعا
 إذا لم يكن شملَى وشملكم معا
 ولو كان مُخَضَّلَ الجوانب مُمرِعا
 وحيث أرى ماء ومرعى فمُسْبِعا
 بتشتيتنا في كل واد فأسمعا
 حرامٌ على الأيام أن تتجمعا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدي بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زبيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

أُتَعْرِفُ الدارَ أُمِّ لَا تُعْرِفُ الطَّلَلَا أَجَلُ فَهَيَّجَتْ الْأَحْزَانُ وَالْوَجَلَا
وَقَدْ أَرَانِي بِهَا فِي عَيْشَةٍ عَجَبٍ وَالْدَهْرُ بَيْنَنَا لَهُ حَالٌ إِذْ أَنْفَلَا
وَيُرْوَى : إِذَا انْتَقَلَا ، وَانْتَقَلَ انْعَرَفَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا بَيْنَنَا كَذَا إِذَا كَانَ كَذَا [إِنَّمَا هُوَ] بَيْنَنَا كَذَا كَانَ كَذَا .

أَلْهُو بِوَاضِحَةِ الْحَسَدَيْنِ طَيِّبَةٍ بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا مَا سِرُّهَا ابْتَدَلَا
لَيْسَتْ تَرَالِ إِلَيْهَا نَفْسٌ صَاحِبِهَا ظَلَمَ أَيُّ فَلَوْ رَأَيْتَ (؟) مِنْ قَلْبِهِ الْعَمَلَا
كَشَارِبِ الْحَمْرِ لَا تُشْفِي لَذَائِذُهُ وَلَوْ يُطَالَعُ حَتَّى يُكْثِرَ الْعَمَلَا
حَتَّى تَصَرَّمَ لَذَاتُ الشَّبَابِ وَمَا مِنْ الْحَيَاةِ بَذَا الدَّهْرِ الَّذِي نَسَلَا
وَرَاعَهُنَّ بِوَجْهِ بَعْدَ حِدَّتِهِ شَيْبَ تَقَشَّعَ فِي الصُّدْغَيْنِ فَأَشْتَمَلَا
وَسَارَ غَرْبُ شِبَابِي بَعْدَ حِدَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَعِيفًا خَفَّ فَارْتَحَلَا
غَرِبَ كُلُّ شَيْءٍ حِدَّتِهِ وَيُرْوَى سَافَ غَرْبُ شِبَابِي (كَذَا) . وَسَافَ ذَهَبَ

(٤) كَذَا وَلَوْ كَانَ (فَلَوْ نَقَمْتُ) صَحَّ الْمَعْنَى . (٦) الْأَصْلُ (سَلَا) .

(٧) تَقَشَّعَ تَصَدَّعَ وَانْتَشَرَ كَمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنْ غَيَّرْتَهُ إِلَى تَقَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ كَثُرَ وَانْتَشَرَ كَمَا فِي ل .

يقال ساف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكدي غو [ف يحكى] عن [أبي عمرو عن الأصمعي] (كذا) وكذلك الأدوية مضمومة نحو الفُحاز^(١) والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فك قوتته طول الزمان ، وسيفاً صارماً نَحْلاً

١٠ إن ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتق الأُملاً

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يحبس . يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عوق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حياً من مَنِيته تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرَزَ الوَعِلَ

١٢ الأعصم الصدع الوحشي في شَعَف دون السماء نِيافٌ يَفْرَع الجَبَلَ

الأعصم الوعل ، وعُصمته بياض في طرف يديه . والصدع الوعل بيت الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوماً فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوت ، قال الشماخ^(٢) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي لا يدر كَنكَ إفراعي وتصميدي
أى انحداري وصعودي . والنِياف المشرف ، يقال قصر مُنِيف ، ويقال للسنام إذا كان تامكاً نَوْف .

(٩) كذا ونجلاً بالجيم قطع كالنجل إذا صار دناناً .

(١٠) غيل كذا وفي المشرح غول . (١٢) النِياف الجبل العالي وهو فاعل أحرز

(١) الأصل (البحار والركاع ... والعلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة للعاجم .

(٢) ٢٢٥ والكامل ح ٨ .

يبيت تحفر وجه الأرض مجتئحاً إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلاً [
 وطائر آمن عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشراف قد عقلاً
 عتاق الطير ما يصيد منها . عقل امتنع في الثقل .
 يكاد يقطع صعداً غير مكترث إلى السماء ولولا بعدها فعلاً
 وليس ينزل إلا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلاً
 جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .
 فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلاً
 وألت نجت ، يقال وألت بالقفا إذا طلبت النجاة .
 فصرم الهم إذ ولّى بناجية غيرانة لا تشكى الأصر والعملاً
 من اللواتي إذا استقبلن مهممةً نجين من هولها الركبان والقفلاً
 الأصر الحبس على الضر وقلة العلف والرعى ، ويقال للآخية التي تشد بها
 الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمة إلا في هذا البيت ^(١) وهي
 الأرض البعيدة الأطراف .
 من قرّها يرها من جانب سدسا وجانب نابها لم يعد أن يزلاً
 حرف تشذر عن ريتان منغيس مستحقب رزائه رنحها الجملاً
 قرّها نظر إلى سنها ، ومنه « الجواد ^(٢) عينه فراره » أي إذا رأيت صرقت
 الجواد [ة] فيه [و] لم تحتج أن تفر عنه . وعينه نفسه . والسدس ^(٣) التي أتى

(١٣) من الفائق ١/ ١١٠ (جنح) ومجتئحاً معتداً على ذراعيه .

(١) وأنشد في ل بيتاً آخر .

(٢) تفسير مقنوب والصواب أنه الولد لا أمه .

(٣) مثل في اللآلي .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل النزول بسنة . وقوله عن زيان يعني ولما ومعناه من حمل زيان . يقول تشذر فترفع بذنبها لأنها قد أقيمت . وقوله رزأها رحمها الجلا أى أخذت رحمها ماء الفعل [يـ] قال مارزأته شيئاً وقد تشذرت الناقة وشذت^(١) وعسرت إذا شالت

٢٢ أوكت عليه مضيقة من عواهنها كما تضمن كشح الحرة المحبة

٢٣ كأنها وفي تحت الرجل لاهية إذا المطى على أنقائه ذمه

أوكت عقدت . مضيقة يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حياؤها ، وعواها النخلة السعفات اللآتى يلين القلبية والقلبية جمع قلب وهو ليف الخوص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجىء لا يتدبره .

٢٤ جوية من قطا الصوان مسكنها جفاجف تنبت القفعاء والبقة

٢٥ باضت بحزم سبيع أو بمر فضيه ذى الشيح حيث تلاقى التام فانسجه

جفاجف جمع جفجف وهو ما استوى من الأرض فى غلظ . والقفعاء من أحرار البقول تنبت^(٢) مسنطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبقل شئ بالقت . القطا ثلاثة أجناس فنه الكدرى لا شية فيه ، والجنوى وهو سود الغطاء وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غبشة فيها رقط ، والغطاط أضخمها وهو مطوق بصخرة شجر الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بهضم

(٢٢) فى ل (ضين وعهن) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٥) فى البلدان (سبيع) وه ٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول (رفض) أنقائه

البلدان أنقابه جمع نقب الطريق فى الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً (والنقلا) وفى نسخ البلدان (والنقلا ، والنقلا) والبقلا محركا فى نوادر أبى زعيم وقد يجمع الله الثنيت من الشمل

وفى الأصل (بحنب سبيع أو مرفضة ذى السح حيث يلاقى البلغ) ظلمات بعضها فوق بعض

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل (تقع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

صفر البراش^(١) في ناحيتي دُنَابَى الغمطاة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .
 لحزم ما غلظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبيح
 بلد . ومرّ فضه حيث الشّيح . والتلّع جمع تلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن
 الوادى . انسحل انصبّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أى تصبّ ، ويقال
 قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

تُرْوَى لأزغب صَيِّفٍ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَشَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا
 تَنُوشُ مِنْ صَوْتِ الْأَنْهَارِ يُطَاعِمُهُ مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا
 تُرْوَى تَكُونُ لَهُ رَاوِيَةٌ لِحُلِّ الْمَاءِ فِي حَوْصَلَتِهَا . صَيِّفٍ خَرَجَ مِنْ بَيْضَتِهِ
 فِي الصَّيْفِ . مَهْلَكَةٍ وَمَهْلَكَةٍ مَفَازَةٌ لِمَاءِ بَهَا . تَكَشَّشَ أَيْ تَكَشَّشَتْ فِي
 الطَّيْرَانِ . خَذَلَا أَيْ تَأَخَّرَ عَنْهَا فَلَمْ يَطْرُقْ لَصِفَرِهِ . تَنُوشُ أَيْ تُنَاوِلُ . وَصَوْتِ الْأَنْهَارِ^(٣)
 بِلَدٍ وَالصَّوْتِ الْحَجَارَةِ تُجْمَعُ وَتَصِيرُ عِلْمًا يَسْتَدَلُّ بِهِ . وَالتَّهَاوِيلُ أَلْوَانُ الزَّهْرِ مِنْ
 صُفْرَةٍ وَخَضَرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَيُقَالُ التَّصَاوِيرُ التَّهَاوِيلُ . وَالزُّبَادُ تَبَّتْ فِي لَيَانٍ^(٤) الْأَرْضِ
 قَلِيلَ الارتفاعِ وَالْأَوْرَاقِ مَنْقَبُضٍ .

تَضُؤُّهُ لَجَنَاحَيْهَا وَجَوْجُؤُهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيِّ الْمَغِيلِ الصَّغِيلَا
 تَسْتُورِدُ السِّرَّ أحياناً إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحَلُ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ(؟) الْغَلَلَا
 الْمَغِيلُ هُوَ الَّذِي يُسْقَى لَبَنَ الْغَيْلِ وَهِيَ أَنْ تُرَضِعَهُ أُمُّهُ وَهِيَ حَامِلٌ ، يُقَالُ قَدْ
 أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ . وَالصَّغِيلُ السَّيِّءُ الْغِذَاءِ وَالاسْمُ الصَّغَلُ .

(٢٩) جِرْزَانُهُ كَذَا .

(١) كَذَا وَانْظُرْ .

(٢) الْأَصْلُ (جِرْتُهُ) كَذَا فَانْظُرْ هَلْ هُوَ جِرْتُهُ .

(٣) أَخْلَ بِهِ الْمَعْجَانُ .

(٤) فِي لَيْنِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلٌ .

السِّرُّ بِلَدٍ . وَالضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَجَمْعُهُ ضَحَالٌ .

[زيادة من ل (عق وحب) يصف العير :

٣٠ تحسرت عقة عنه فأنسكها وأجتأب أخرى جديها بعدما أنزل
٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحل

القصيدة السادسة

- | | | |
|---|------------------------------------|--------------------------------|
| ١ | عرف الديار توهُمًا فأعتادها | من بعد ما دَرَسَ البلى أبلادها |
| ٢ | إلا رواسى كلُّهنَّ قد أصطلَى | جرا وأشعل أهلها إيقادها |
| ٣ | إشبُيكة الحَوَرِ التى غرَّيَها | فقدت رسومَ حياضها وُرَّادها |
| ٤ | كانت رواحِلَ للقُدورِ فغرَّيت | منهنَّ واستلب الزمانُ رَمادها |
| ٥ | وتنكرت كلَّ التنكرِ بعدنا | والأرض تعرف بعلها وجمادها |
| ٦ | ولربَّ واضحة الجبين خريدة | بيضاء قد ضربت بها أوتادها |
| ٧ | تصطاد بَهْجَتِها المَعْلَى بالصبا | عُرُضا فتقصده ولن يصطادها |
| ٨ | كالظبية البكر الفريدة ترتعى | من أرضها قُتَاتِها وعهادها |
| ٩ | خَضِبَتْ بها عُقْدُ البراقِ جبينها | من عَرَكَها عَلاجانها وعَرادها |

القصيدة عن هذه المجموعة في ح التورى ٤/٦٨١، و ١٢ بيتاً في غ الدار ١/٣٠٠، و ٣ في البلدان (الشبكة)، و ٧ من البيت ١١ عند الجنى ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية.

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٣/٩٨ والمجلد ٨٤ .
(٢) من البلدان (شبكة) وفي (حور) نثرت مصحفاً .

(٤) البيتان ٢ و ٤ في المرتضى ٣/١٢١ .

(٥) اليل الأرض المرتفعة ٧ يصيبها الظر في السنة إلا مرة .

(I) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(A) الففة شجرة مستدرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

المُعَدَّ جمع عُقْدَة وهو ما ثبَّت أصله من الشجر . والعُلجان شجر أخضر .
والقَراد خير الحَمَص .

- ١٠ كالزَّعْنُ في وجه العروس تَبَذَّلَتْ بعسَد الحياء فَلَاعِبَتْ أَرَادَهَا
١١ ثَرَجِي أَغْنِ كَأَنَّ إبرة رَوَّقَه قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مَتَحَرًّا قَفَرَا تَرْبُّبٌ وَحَشُهُ أَوْلَادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِيقُ الثَّرَى وَالْهَبْرَ يُؤْتِيقُ نَبْتُهَا رُودَهَا
تَسِيقُ تَجْمَعُ يَقَالُ لَا آ كَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ وَيُقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا
جَمَعْتَهَا وَطَرَدْتَهَا وَهِيَ الْوَسِيقَةُ وَجَعَهَا وَسَاتِقٌ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسِيقِ الثَّرَى وَتَرْبِي
الْوَلِيِّ أَيْ تَكْرِمِهِ فَذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتُهَا نَاعِمًا . وَالْهَبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهَبْرُ فَخَفَّفَ
صَفَةً الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ هَبِيرَةٍ وَهِيَ الْمَطْمِنَةُ مِنَ الرَّمْلِ ^(١) لِحَوْلِهِ أَرْفَعُ مِنْهُ .

- ١٤ [بِمَجَرٍّ مَرْتَجَزٍ الرُّوَاعِدُ يَعْجَبُ غُرَّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَهَا]
١٥ بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمَنَعَ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْ لِي خُلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يَقَالُ اصْبَغْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسْخِ أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جَمْعُ رَثَدٍ بِالْكَسْرِ الْأَثَرَابُ .

(١١) بَيْتٌ هَذَا الْقَصِيدِ وَقَدْ حَسَدَهُ عَلَيْهِ فُحُولُ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَهُوَ فِي الْجُمْلَى ١٤٤

وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوْلِ ٧٩ ، وَالْإِبْجَازُ وَالْإِبْجَازُ ١٥٣ ، وَسِرُّ الْقَصَائِدِ ٢٣٧ ، وَعَتَوَانُ
الْمَرْقُصَاتِ ٣٠ ، وَلِ (بَلَدٍ) وَالْمَرْقُصُ ٩٨/٣ .

(١٢) الْجُمْلَى مَتَحَرًّا وَأَصْلُنَا تَرْبِيَتْ مَصْغَفًا .

(١٤) مِنَ الْجُمْلَى . (١٦) الْجُمْلَى خَلَّةٌ .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُلبَس على الرأس سترة لوقاية
غفارة والسحابة تكون فوق السحاب غفارة .

وإذا القرينة لم تزل فى نجدة من ضيغها سَمَّ القرينُ قيادها
إِما ترى شيبى تفتشغ لِمى حتى علا وَضَحْ يلوح سوادها
فلقد ثنيتُ يد الفتاة وسادة لى جاعلاً يُسرى يدى وسادها
وأصاحب الجيش العرمرم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَادها
وقصيدة قد بَتَّ أجمع بينها حتى أقوم مَيَّها وسِنادها
٢٢ نظر المثقف فى كعوب قناته حتى يُقيم ثِقافه مُنادها
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُّم وأتيتُ فى سعة النعيم سِدَادها
وعامتُ حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

صلى الإله على امرئ ودَّعته وأتمَّ نعمته عليه وزادها
٢٧ وإذا الريح تتابعت أنواؤه فسقى خُناصرة الأحصنُ لجادها

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه ، وفى الجمعى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فتغ) كثر فيها .

(٢١ و ٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، وممجم الرزباني ٢٥٣ ، والحيوان
١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والسيون ١٢٨/٢ وله (شظف) :

وانمأ أصبت من الميشة لذة ولقيت من شظف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والسيون
ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره وله (صلى) وفى أدب الكتاب للصوى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتمَّ نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاق : (وزادنى إحسانه إليك)

(٢٦) خناصرة نعيبة كورة الأحصن كان يمتاز لها الوليد وابن عبد العزيز . التنى :

أحب حملاً إلى خناصرة وكل نفس تحب عجاها =

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكمها
 ٢٩ وعمرت أرض المسلمين فأقبلت
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرتها صادقها عامرة .

٣٠ وأصبحت في بلد العدو مصيبةً
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله
 ٣٢ وإذا نشرت له الشاء وجدته
 ٣٣ [أو ما ترى أن البرية كلها
 ٣٤ غلب المساميح الوليدُ سماحةً
 ٣٥ تأتيه أسلاب الأغزة عتوةً
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت
 ٣٧ بمررم-تبدو الروابي-ذى وعى

بلغت أقاصى غورها ونجادها
 أحد من الخلفاء كان أرادها
 جمع المكارم طُرفها وتلادها
 ألقت خزائنها إليه فقادها
 وكفى قریش المعضلات وسادها
 قسراً ويجمع للحروب عتادها
 سأمى جماعة أهلها فأقتادها
 كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

= وفي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو التركس ويردون عاديهم
 البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات
 ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النويرى وغ من يروم .

(٣٠) النويرى وغ عمت أقاصى .

(٣٤ و ٣٢) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٢٤ في الكامل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بعيش ذى جلبة يبدو روايه التي يعارب فيها كالحرّة حمل سراب انضج

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضعى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد طالت وعظمت .

- | | | |
|----|-----------------------------|----------------------------|
| ٣٨ | أطلقأت نارا للحروب وأوقدت | نار قدحت براحتيك زنادها |
| ٣٩ | فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى | وأصاب حر شديدها حسادها |
| ٤٠ | وإذا غدا يوما بنفحة نائل | عرضت له الغد مثلها فأعادها |
| ٤١ | وإذا عدت خيل تُبادر غاية | فالسابق الجالى يقود جيادها |

القصيدة السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة] ومنازل شغف الفؤاد بلاها
- ٢ جنداء يطويها الضجيع بضلها طى المحالة لئين مثناها
- ٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهى عن ذكرها أبداً ولا تنساها
- ٤ لو يستطيع ضيقها لأجتها فى الجوف منه يشمها وحشاها]
- ٥ صادتك أخت بنى لوئى إذ رمت وأصاب سهمك إذ رميت سواها
- ٦ وأعارها الحدثانُ منك مودةً وأعير غيرك ودّها وهوها
- ٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها إذ كنت مكتهاً تلمّ نواها
- ٨ ييضاء تستلب الرجال عقولهم عظمّت روادفها ودقّ حشاها
- ٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّة صهباء ساك بها المسحّرُ فاها

١٠ يا شوق ما بك يوم بان حُدوجهم من ذى الموضع غدوة فراها

(١) السط ١٣٩ أسواق الأشواق متعنى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (ينها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٥و٦) المرتضى ٣٢/٢ وفى البلدان (الموضع) ١٠٤٨ ، ٢٤١ .

(٧) مكتها الأصل مكتها . (٩) ج (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ فى صفة جزيرة العرب ٢٣٣

حدوجها .

- وَكَاَنَّ نَخْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا
وَعَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَنَيْنَ لِسَانُ
١٣ مِنْ بَيْنِ مُخْتَضِعٍ وَآخِرَ مَشْيِهِ
١٤ مِنْ بَيْنِ بَكْرِ كَالْمَهَاةِ وَكَاعْبِ
١٥ لَا مُكْثِرَ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وَلِيدَةٍ
١٦ وَجَعَلْنِ مَحْمَلُ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةَ
١٧ أَصْعَدْنِ فِي وَادِي أُثَيْدَةٍ بَعْدَمَا
١٨ قُرْيَةٍ حَبَّكَ الْمَقِيطُ وَأَهْلُهَا
١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقُتُودِ وَغُرَبَاءُ
٢٠ فَإِذَا تَحَيَّرَ فِي الْفُؤَادِ خِيَالُهَا

- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاها بِذَاتِ بُرَايَةٍ
٢٢ تَطْوِي الْقَلَاةَ إِذَا الْإِكَامُ تَوَقَّدَتْ
عَنْسُ تَجَلَّ إِذَا السِّفَارُ بَرَاها
طَى الْخَنِيفُ بَوْشَكَ رَجَعَ خُطَاها

- (١١) مطيطة موضع والكعب المظلم من الأرض والحجى المنصرف وقيل حرفها .
والبيت في ل (كعب وحجا) والبلدان (مطيطة) واختصاص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو وهم .
(١٢) البيتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليثيمة) وهي موضع وروى شفع اليثيم شبابها
فعداها ولعله وهم منه فاليثيمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجبال إذا ... ربحا .
(١٥) عيش كذا وعيشاً أصبح إمبراً .
(١٦) جعلن من الهامس والأصل جعلن . وفي الجزيرة مجنة تعني اليثيمة .
(١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والقاموس . واحزأل العصى : ارتفعت الأحجار من
السراب . وفي الجزيرة وصدقن من وادي أثيدة بعدما بدت الخيلة فاحزأل .
(١٨ و ١٩) البلدان (القتود) وحبك حبس وهو من حبك المصائد الصيد . وفي الجزيرة
بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تشبها أي تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه
ويروى فإذا تجلجل . (٢١) ذات براية ذات لم وشعم وقيل بقاء على السير .

الخفيف ضرب من السكتان ردىء وجمعه خُف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين مُسْتَبَل
 ٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه
 ٢٥ فَنَحَسْتُ به عَجَزَ كَأَنَّ مَحَالَهَا
 ٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
- وَحُفَّ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ مَحَالَهَا
 عَجَبٌ أَصَمُّ يَسْلَى خور صَلاَهَا
 دَرَجُ سُلَيْمَانَ الْقَدِيمِ بِنَاهَا
 مُقَطَّ مُطَوَّاةٌ أَمْرٌ قُورَاهَا

يقال جَرَبَ ناخس إذا بدا بمؤخر البعير . الحُرود الطرائق التى فى الكَرِش
 ويقال بيت محرَّد إذا كان مقفه مسنًا كهيئة اللوح . مُقَطَّ حبال واحدها مِقَاط
 مطوَّاة مفتولة . والنِسْع محرَّد أى مفتول .

- ٢٧ فى مُجَفَّر حابى الضلوع كَأَنَّهُ
 مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَى
 أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتَهَا .
- بَثْرٌ يَجْبِيبُ الذَّنَابَ طَقَيْنَ رَجَاهَا

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا
 ٢٩ وَتَسُوقُ رِجَالَهَا تَوَالَى خَلْفِهَا
- قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا
 صَرْدًا وَتَلْتَلِطُ الْحَصَى بَعْجَاهَا
- الْأَطْسُ دَقُّ الْحِجَارَةِ ، خُفَّ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَشْمَهُا يَدْقُهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ
 وَتَكْسِرُ بِهِ الْحِجَارَةَ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فى مُؤَخَّرِ الْوُظُفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّشْعِ وَجَمْعُهَا
 عُجَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمَسْبِلٍ بِذَنْبٍ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ الْوَسْطَ . (٢٤) (يسل غور) كَذَا .
 (٢٦) ل (حرد) والحُرود الأعماء . والمقط جمع مقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من
 شدة قتله .
 (٢٨) الناهض رأس المنكب أو لحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل (نمتا) .

(١) كذا وجوعها بعد عَجَى مُجَى (كُعَى) وَجَعَايَا وَجَعَايَاتُ .

فقدت وأصبح في المعرّس ثاوراً كالخرق ملتفعاً عليه سلاها
وبها مُناخ قلدهاً نزلت ٤ ومصمّعات من بناتٍ معها
يقال أنخت البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُناخ البعير أى موضعه
وتنوخ الجمل الناقة إذا ركبها ليفسرها . مصمّعات يعنى عذاب ما عرفات محدوات
سعرات لعابه (كذا) أكلها وشربها .
سود ثوائم من بقيّة حسوها (٢) قذفت هنّ الأرض غيباً سراها

وكان مضطجع أمرى أغنى به لقرار عين بمد طول كراها [
حتى إذا انقضت ضيابة نومه عنه وكانت حاجة ققضها
أهوى فقص رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها
ثم أتلبّ إلى زمام مُناخة كبداء شدّ يفسعته حشاها
حتى إذا يئست وأسحق حلق ورأت بقيّة شلوه فشجاها
وغدت تنازعه الجديل كأنها بيدانة أكل السباع طلاها
يقال يئست من الشيء أيأس وأيست أيأس والمصدر بينهما جميعاً .

فليقت وعارضها حصان حائض صحل الصهيل وأدبرت قتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد السكرم كأنه كبير أناس في بحار مزمل .

(٣١) مصمّعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ - ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم
حاجة) واتلب استنجم . وفيه (وأسحق ضرعها) . وحائض التي لا يجوز فيها قضيب الفحل
كأن بها رتماً وفيه نعائس ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأتان الوحشية الحائل .
وأسانا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطفة بحشو الجوف . ومنحة . وصحل أبلغ الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

- ٤٠ يتعاوران من الغبار مُلاءةً يبضء مُخَمَّةً لَمَّةً هـا نَسَجَاهَا
٤١ تُطْوَى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا
٤٢ فَالْحِجَّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوِهَا شَرَقَيْنِ ثُبَّتَ رَدَّهَا فَثَنَاهَا
٤٣ بِسَرَارَةٍ حَقَشَ الرِّيحُ غُثَاءَهَا حَوَّاءَ يَزْدَرِعُ الْعَمِيرَ ثَرَاهَا
٤٤ فَتَصَيَّفَاهَا يَصْحَبَانِ كَلَاهَا لَثَرَا الْجَحَافِلُ مِنْ وَكَيْفِ (٢) يِدَاهَا

{ السَّرَارَةُ } أَكْرَمُ الْوَادِي وَأَفْضَلُهُ . حَقَشَ أَيْ أَسَالَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
الْغُثَاءِ وَالْغُثَاءُ الدِّمْنُ وَالسَّخَا [وَ] حُطَامُ الْعِمْدَانِ ، وَحَقَشَ لَهُ الْوُدَّ أَيْ أَظْهَرَهُ
وَقَوْلُهُ يَزْدَرِعُ الْعَمِيرَ هُوَ قُوفُ^(٢) الْعَسِيبِ وَالْعَمِيرُ خُضْرَةٌ فِي أَصْلِ الْيَبِيسِ إِذَا
أَصَابَهُ الْمَطَرُ حَتَّى يَغْمُرَهُ . وَالتَّرَى النَّدَى يَقَالُ أَرْضٌ قَرِيبٌ الثَّرَى^(٣)
وَتَرَيَاءُ لِكَثِيرَةِ الثَّرَى .

- ٤٥ حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ وَخَانَهُ أَبَقَى مَشَارِبَهُ وَشَابَ عُثَاهَا
أَبَقَى مَشَارِبَهُ أَيْ أَطَوَّلَهَا فِي بَقَائِهِ^(٤) . وَشَابَ يَبَسَ وَابْيَضَّ . وَالْعُثَا الْعُشْبُ
وَأَصْلُ الْعُثَا كَثَرَةُ الشَّعْرِ .

- ٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمُنَاطَرِ قُلْبَهَا فَأَضَاهَا

(٤٠ و٤١) سائران في خبر معاني السكري ١٣١/٢ ابن الجرى ٢٧٦ معجم الرزياني

٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والمصري ٦٨/٤ وقال أبو تمام :

يدير بهجاجة في كل يوم يقيم بها عدى بن الرقاع

ونخلة مصحف عندهم بحكمة .

(٤٣ و٤٥) في ل (عنا) وفيه أنقى مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس مثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حقوق) وما تصحيفتان ولا أركان إلى ما أئتمته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلام يداها) . (٤) الأصل (في نفسه) .

فَأَزَنَ تَارَتَهَا (٢) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يِدَاءُ ذَاتُ فَخَارِمَ عَسَفَاها
هَتَى تَأَوَّبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغَرَبٍ يَبْنَى الضَّفَادِعُ فِي نَقِيعِ صَرَاها

و بعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالمجميَّة
منها بالعربيَّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعدُ
فمذرة إلى القارئ لأنني خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه
وحفظه على علَّته .

القصيدة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكريم
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَقِيقٌ وَلَغِ
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنْ لَهُمْ وَدَّى وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بَضَعُوا أَيْ أَظْهَرُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ فَلَا قَحُومٌ وَلَا فَاتٍ وَلَا ضَرَعٌ
- [الْقَحُومُ وَ] الْقَحْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلِهِ بِمَجَامِعِهِ .
- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عَيَّافٌ لَحْنًا أَنْفٌ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِ مَضْطَلَعُ
- ٥ حَمَلٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنِ بَلَهُ مَا أَسْعُ
- آوَنَةٌ جَمْعُ آوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . بَلَهُ دَعَى .
- ٦ هَذَا وَقَوْمٌ عِصَابٌ قَدْ أَبْشَتْهُمْ عَلَى السَّكَاكِ كُلِّ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعٌ

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ١٩٤/٤ ، والحزانة ٣٠/٣ .

(٢) نَعَمُوا (ل نضع) سَبَعُوا (البحرى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وبضمه

أَبَانُوا كَلَامُهُمْ .

(٣) الْأَصْلُ (بِحَدِّقَانِ) . (٤) ل (ضلَع) .

(٥) ل (آوَنَ ، بَلَهُ) الْجَهْرَةُ ٣٣٠/١ .

(٦) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبْشَتْهُمْ .

أَبْتَهُمْ كِبَيْتَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرَعَ مَلَوْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ
حَوْضُ تَرَعٍ [وَ] مَاءٌ كَرَعٌ ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا
٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَاوِيهِمْ وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا
٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعَ
يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعَ مَيْلٌ .

١٠ ضَرْغَامِيَّةٌ أَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ
أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالْثَنَى أَسْفَلَ مِنْ تَجَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَيْنَهُ وَإِلَّا عِرْسَهُ شَيْعٌ

١٢ أَيْنَ عَرِيْسَةٌ عُنَابُهَا أَشِبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتُورٌ شَرَعٌ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَعُ بِهَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضِبَتْ بِهِ .

١٤ بِشَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءٍ قَدْ أَفِلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقْعٌ

(٨ و ٧) الْبَحْرِيُّ ٦٩ وَفِيهِ (وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ) ، وَأَصْلُنَا وَطَارَ أَبْصَارُهُمْ .

(٩) أَبُو زَيْدٍ ، مَعْرُوفٌ بِوَصْفِ الْأَسَدِ نَبْرًا وَنَظْمًا .

(١٠) مُلْتَفِعٌ مِنَ الْهَامِشِ ، وَالْأَصْلُ (مَلْتَفِعٌ) .

(١١) الْبَكْرِيُّ ٢٤٣ مِنْ جَانِبِ الْجَمَاءِ .

(١٢ و ١٣) لَ (شَرَعٌ) ، تَشَعُّ الْمَرْغَضِي ١٩٤/٤ . بِوَارِدَةٍ بِجَمَاعَةِ الْوَرَادِ . وَالشَّأْسُ

الْعَلِيظُ . وَالْعُنَابُ كَقِرَابِ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ .

(١٤) خَلَقَ الْأَصْمَعِيُّ ٢٢٤ ، وَلَ (أَفَلٌ) شَتِيمِينَ قَبِيحِي الْمَنْظَرِ ، وَالرُّفْعُ أَصْلُ الْفَخْذِ .

وَأَفَلَتْ حَمَلَتْ ، وَحَصَّاءٌ سَقَطَ شَعْرُهَا ، وَهَذَا الْمَقْطُوعَةُ الرَّحِمِ .

- ١٥ أعطتهما بجهدهما حتى إذا وحمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع
القِيل أن تُرَضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .
- ١٦ ثُمَّ استفاها فلم تقطع فِطامهما عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَع
١٧ وَرُدَّيْنِ قَدْ أَخْذا أَخْلافَ شَحْمَهما ففيهما عزيمة الظلماء والجَشَع
- ١٨ غَذاهما بِلِحامِ القوم مُذْ شَدَّنا فما يزال بوصلي راكب يضع
١٩ على جناحيه من ثوبه هَبَب ومن دم صائلك مستكره دُفَع
يريد ثوب الراكب . دم خرج مستكرها . الدفعة من الدم .
- ٢٠ أَفَرَّ عنه بنى الخالات جُرَّأَتْهُ لا الصيد يُمنع منه وهو ممتنع
٢١ فما اكتسب ريس غير منتقص (كذا) وليس فيما ترى من كسبه طمع
- ٢٢ مستضرع مادنا منهنّ ، مَكْتَبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلَمًا ما فوقه قَنَع
مستضرع مادنا منهنّ مكتتب فهو ضارع ذليل . والمكتتب الخاضع
مُجْتَلَمًا ما فوقه أى مأخوذًا ما عليه من اللحم يقال أُطْعِمْنِي مِنْ جَلَمَةِ جَزُورِكَ أى
من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانعة بذلك راضية أن تنال منها عَرَقًا قد
أكل ما فوقه .
- ٢٣ على حطام من عندهما من شِكَّة القوم مخروع ومنصدع
ما يكره منه الأسد واللَّبْؤَةُ مقطوع منشق .

(١٥) وحمت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل (فوه) الاستفاة شدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعهما) ، والتصبب
اكتسب اللحم للسن بعد الفطام والقَدَع أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه
مصحف سغب . (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨ و ١٩) ل (هب) بفعلي راكب اقترسه يمدو . والهب جمع هبة بالكسر
الخرقة ، وصائلك لازق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلما) ، مجتلما مأخوذًا بجلته
جميعه وكما هنا في ل ، وكان شرحنا كله مصحفاً . (٢٣) الأصل (من العصباء) .

سهم وقوس وعُكَّاز وذو شُطْب . لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّصِصِ
 العُكَّازُ الرُّمَحُ^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّصِصُ الحاذق .

معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومنزهق بعدما التحنّيق يطلع
 معرا أى يطلع بالدم ويروى مغدى أى مسعوه امه أى بحذاحة (؟)
 تدى . مرتدّ راجع . يطلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
 منهم مغدى ومنهم كذى التحنّيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة القُدُو .
 ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركبُ فاندفعوا
 ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم ففضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثَّبة عَيْنٌ فَإِنْ أَرَقَتْ مَاءٌ بِهَا قَمَعَ
 ٢٨ فأجرت حَرْجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كَلَّلَ السَّابِعُ
 ٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يُلَوُوا وقد سمعوا
 ٣٠ ونارَ إعصارٍ هَبَّجَ بينهم وخلت بالكُورِ لَأْيَا وبالأَسَاعِ تَمْتَصِعُ
 خلت الناقة بالراحِلِ قعدت به .





٣١ شَحْرًا وَعَدُوًّا ، وَعَيْنٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ عن الغبار ، وظنًا أن سَتَتَبِعُ
 الشَّحْرُ الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى
 تلتفت ظنًا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التضعيف ومثل . والتحقيق هذا يعنى الإحناق لم أجده
 في المعاجم . (٢٦) كذا البيت والصرح .
 (٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .
 (٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .
 (٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضبان ما بين الواسط والمؤخرة .
 (٣٠) نأى . (٣١) أصل الشعر أن تفتح فاها .

(١) الأصل (الرجع للقصص) .

القصيدة التاسعة

نونة خالد بن صفوان القناص
العروس

(العاجز الميمنى !) : وخالد بن صفوان القناص نكرة أعرفه
طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوَّام الصدر الأوَّل ؛ سمع كلمات من مفردات
اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعقُّق من جهة النحو والله
والعروض كما ترى ، شاهد ذلك .
وبعدُ فإنه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط . فعروسه
إذن في المبادل لم  للرائين في فاخر الحُلل ومَصُون الكِلل فليست
كالبديء في الذرع البديء .
 الصبر _____ استبكرت المرط في الذرع البديء
وقد هذبت شرحها بمحذف ما لم أر  فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .
وهذه النسخة عن كتبخانة ينى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب
السلطانية وراء جامعة استنبول يتقدمها شرح النحاس على الملاحظات  مقصورة
ابن دريد وبانت سعاد ويائية سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم ثلاث قطرب .
ولعل نسخة الخزنة الخالدية بالقدس التى يتقدمها شرح النحاس منقولة
حديثاً . ثم اكنمت رأيت بعد تصورها بكتبخانة جامع نور عثمانية
باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليلة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما
من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَتَبَ غِنَى بن كِر قصيدة خالدة بن صفوان القنَّاص في وصف جارية **■** لم يقل الشعر . وذلك أنه **■** في قصيدته **■** العرب في الصِّقات وما جاء في أشعارهم ومصنَّفات من العرب . وهي القصيدة التي سَمَّتها العرب العروس .

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُفْصِ ^(١) خَلَّانِي ^(٢) أَقْوَى فُقُطَّانَهُ ^(٣) أ
الْقُفْصُ موضع . والهيئتان والحقْلان النعام . واحدهما ^(٤) هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ .
وَالْأُرَّالُ وَالرِّئَالُ جمع رَأْلٍ وهي فرائح النعام .

كَالدَّمَلَمَاتِ أَوْ إِبْجَلٍ قَرَاهِبَةٍ ^(٥) مِنْ بَيْنِ أَحْمَرِ بَرَعَاهَا وَثِيْرَانِ
الدَّيْبُلِيَّاتِ ^(٦) بقَر الوحش والدَّمَلَمَاتِ أيضًا موضع . والإِبْجَلُ القطيع من الظبي . والقَرَاهِبَةُ الثور الوحشي البرِّي . وقيل الديبليات جمع الدَّيْبُلِ والدَّوْبِلِ الحمار الوحشي الصغير .

وَوَيْلَ الْمُتَعَجِّرِ بِالسَّيْلِ مِرْنَانِ
الْمُتَعَجِّرُ الشديد الهطلان . الْمِرْنَانُ الشديد الصوت **■** صوت الرعد .

أَجَشَّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِقٌ ^(٧) وَدَقَّ مَسْحَنَفِرٌ دَانٍ ^(٨)
الْأَجَشُّ الشديد الصوت والجَشَّةُ صوت **■** بَحَّةُ اراد **■** الرعد . الْمُغْلَنْطِقُ ^(٩)
وَالْمُغْدَوْدِقُ وَالْمُغْدَوْدِقُ الْمُتَلِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجِيلُ ^(١٠) الشَّدِيدُ

(١) بِالضَّمِّ ضَبْطُهُ يَأْقُوتُ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولًا قَرْيَةً مَشْهُورَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا

بَيْنَ مَوَاطِنِ اللَّهِو وَمَعَاهِدِ النَّزْمِ وَمَجَالِسِ الْفَرَحِ .

(٢) الْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ : جَمَانُ عَامِيَانِ لَمْ يَمْرُغَا .

(٣) الْمَعْرُوفُ الدَّوْبِلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْحَزْزِيرُ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السُّنْدِ وَمَرْفَأُهَا (كَرَاشِي) فَاتَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ . وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرَاهِبُ الثَّوْرُ الْعُضْمُ الْمَسْنُونُ .

(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ . . . (٥) كَذَا وَأَعْلَاهَا دَوَابَّةٌ .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلأه وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أموا أرض نجران
النوى الموضع الذى يُنَوَّى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حلّ أرضا بها أبناء ذبيان

نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفي رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان

وفي رواية أخرى : إذ حلّ أرضاً بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفي البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

٧ ٢ ٠ يا صاحبي أليما ساعةً وقفاً في دار أسخت بنى ذهل بن شيبان

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبابته سُفْعُ اللَّلاطم من تلويح نيران

السُفْعُ السود واحدها أسفع أراد الأتاق . والللاطم الحدود والوجوه .
والتلويح التغيير .

٩ ومُفَرَّدٌ تركت أيدى الإماء به غدائر الشعر شعثاً غير إدهان

المفرد الوتد لانفراده من الأئیس . شبه ما على الوتد من قطع الأرسان
بالذوائب . ثم صيّرهما شعثاً أى متبرّة لم تدهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخود قد نحلا من طول عهدهم بالحى ربّقان

عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربّقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان ثنية قال الأصمعي : الربة أن يعتمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشد فيه قطع أرسان صغار فتصير فيه سكة (؟ شبه) حلق ويشد فيها الجذع إذا أرضعت (كنا) .

فالدار موحشة ما إن بعرضتها إلا النعام وإلا يُقع غربان يحجلان في عطن قد كنت أعهد قبل الحلول به للعين ملآن يُقع فيها سواد وبياض . يحجلان أي يمثن مثل مشى المقيّد . والعطن مُناخ الإبل بالليل . للعين ملآن أي يملأ العين بهجة وجمالا .

كانما هي رأى العين عن قذف أصغر من بئ نوب وحُشان يقول هذه الغربان والنعام التي تحجل في عطن هذه الدار أولاد نوب وحشة في رأى العين . عن قذف عن بُعد .

دار لجارية ، حوراء لاهية ، كالشمس ضاحية ، في حُسن جنان لاهية لاعبة . والضاحية المنكشفة . والجنان جمع الجن .

بالوصل راضية ، عهدى مواتية ، عني مُحامية ، تجفو وتنساني أي هي راضية بالمواصلة راضية مواتية على العهد أي لا تنقض . عني مُحامية أي لا تنقاد لتيمة أحد إذا لاموها في وقد طال عهدى على نجفت ونسيت .

هـ كولة بهر ، تحتال في طرر ، تشفيك^(١) من أشر ، غراء ومفتان المهر كولة^(٢) نسخة العظيمة الوركين الضخمة المعجزة . بهر أي ظاهر . والطرر جمع طرة وهي كفة الثوب أي حاشيته . والأشرة^(٣) ماء الأسنان .

(١) الأصل بانيا . (٢) كذا ولعله الضخمة .
(٣) كذا بالهاء ٧ يعرف .

١٧ عَلَّتْ^(١) مَآ لِيهَا ، مِنْهَا عَوَالِيهَا ، تَأْوِي عِلَالِيهَا ، فِي سَتْرٍ أَكْثَرِ
عَلَّتْ أَي جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَآ لِي هَهُنَا الثِّيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتُرُ
النَّاصِيَةَ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدَنِهَا . وَالْعِلَالِي الْعُرْفُ وَاحِدَتُهَا عِلَلِيَّةٌ
وَالْأَكْثَرُ كَثَانُ الْحُجُبِ وَالْخُدُورِ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ ، نَجَلَاءٍ فِي زَجَجٍ ، تَسْلُو وَتَقْلُو
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَي يَذْهَبُ
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهُمَا
سُورِيَا بِالزَّجَاجِ وَالْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجَجٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجِجٌ^(٢) . وَالنَّجِجُ
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

١٩ شَنْبَاءٌ فِي بَهَجٍ ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ ، خَدَلَاءٌ فِي يَلَجٍ ، أَدْنُو وَتَنَآ
الشَّنْبُ رِقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبِهَاءُ . وَاللَمَى سَوَاءٌ
يَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرُّقٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَآ أَي تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٌ فِي رَبَلٍ ، لَفَاءٌ فِي رَتَلٍ ، هَيْقَاءٌ فِي ثَقَلٍ ، فِي النَّوْمِ تَغْشَاءُ
الْغِيدَاءُ اللَّيِّنَةُ الْمَفَاصِلِ . وَالرَبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ أَمْرُ أَمَةِ مُرَبَّلَةٌ
وَالْمَعْرُوفُ مُتَرَبِّلَةٌ (وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّتَلُ تَقَارُبُ^(٣) الْمَشْيِ .

٢١ لَعَاءٌ فِي خَصَرٍ ، قَنَوَاءٌ فِي صِغَرٍ ، كَالرَّيْمِ فِي بَقَرٍ ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانٍ
اللَّعْسُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حَمْرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ .
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النِّسَاءِ كَالْعَظِيمَةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مُحَقَّفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَمْلَهُ حَسَنُ التَّنَاسُقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى حَرْيُفِ الْفَاقِيَةِ
وَالْأَفْئِدَةِ لَيْسَ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَحْشٍ فَحُطَّانٌ .

جديداء في حَوَرٍ ، وسنَى على خَفَرٍ ، شَمَاءٌ في بَهَرٍ ، من خير نسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى الفاترة الطرف . والشَمَاءُ طويلة الأنف .
والبَهَرُ الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

في جيدها سُطْمٌ ، من تحتها قُمُطٌ ، من فوقها قُرُطٌ ، أعلاه شِنْفَانِ
السُّطْمُ ^(١) سمط الجواهر . والقُمُطُ ^(٢) إزار تَأْزُرُ به الجارية ومقسط أى
مشدود . والقُرُطُ معروف . والشِنْفُ قُرط على هيئة الهلال .

غلمانها سُخُطٌ ، كأنهم سُرُطٌ ، أنجالهم لُقُطٌ ، من نسل شيطان
سُخُطٌ أى عصاة كأنهم سُرُطٌ لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس
والحجب ^(٣) (؟) لُقُطٌ أى ملتقطون كأنهم مازرة .

عَلَقَتْهَا حِجَبًا ، مزورةً غَنَجًا ، بالهجر فهي شَجًا ، لى بين أقرانى
الغَنَجُ الدلال .

تُلْهِى مُسَامِرَهَا ، تَذْكِي حِمَامِرَهَا ، تغدو غداثرها ، بالمسك والبيان
المُسَامِرُ الذى يسامرك ليلا .

تكسو مجاسدَها ، منهاقلا نَدَها ، تُعَيِّ ^(٤) عتائدها ، معشوق أدهان
المجاسد جمع مجسّد الثياب المصبوغة بالحِساد وهو الزعفران . والعنيدة ما يُجمل
فيه المطر .

صَفَرُ تَرَائِبِهَا ، زُجَّ حَوَاجِبِهَا ، سود ذوائبها ، كالحالك القانى
الزَّجَجُ دِقَّةُ الحاجبين . الحالك الأسود . القانى الأحمر ^(٥) .

(١) السط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قاط : خرقه يشدها الصبي والمهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تغياه (المرغوب من

الأدهان) فى أواني الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ يَبِضُ مُحَاجِرُهَا ، فَمَنْ نَوَاشِرُهَا ، يَشْفَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بَعْصِيَا

المُحَاجِرُ جَمْعُ مُحَجَّرٍ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ وَيَسْدُو مِنَ النِّقَابِ . وَالْقَمُّ الْمَتَلِيُّ الْحَمَّاءُ
وَالنَّوَاشِرُ عَرُوقُ ظَهْرِ الْكَفِّ . وَعَصِيَانُهَا بَأْنُ تَأَنَّى عَلَيْهِ وَتَعْصِيهِ .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَعِيَّةٌ ، رُودٌ مَبْطَنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي ^(١) الْأَحْزَانُ

الْخَرَعِيَّةُ الرُّطْبِيَّةُ النَّاعِمَةُ الْكَامِلَةُ كَالْأَدْلَاءِ . وَالرُّودُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ
وَمَبْطَنَةٌ أَيْ هِيَئَاءُ . مُعْجِبَةٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنًا وَجَمَالًا . وَتَنْفِي أَيْ تَذْهَبُ بِحُزْنِهَا
إِذَا خَلُوتُ بِهَا .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فِي الْخَدْرِ مُخْصِبَةٌ ، عَنَى مُحِجَّةٌ ، عَمْدًا لِحِذْلَانِ ^(٢)

الْخَوْدُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ . الْمَهْدَبَةُ النَّقِيَّةُ مِنَ الْعُيُوبِ . وَالْمُخْصِبَةُ الَّتِي هِيَ فِي
سَعَةِ وَرَعْدٍ وَخَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَ مُحِجَّةٌ مَمْنُوعَةٌ وَفِي رَوَايَةٍ مُحَصَّنَةٌ أَيْ مَبْتُورَةٌ .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَةٌ ، عَيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرٍ كَثَّانٍ

رَاحَتٌ أَيْ جَاءَتْ رَوَاحًا أَيْ عِشَاءً . وَالْمَبْتَلَةُ الْمَوْثُوقَةُ الْخُلَاقِ فِي ضَعْفَانَةٍ
وَرَشَاقَةٍ وَالْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجُثَّةُ . فِي زُهْرٍ كَثَّانٍ أَرَادَ بِهِ
الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ مِنَ السَّكَّانِ .

٣٣ لِلرُّودِ مَازِجَةٌ ، لِلْخَدْرِ وَاجِلَةٌ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهَيْتَانِ

بَعَزُجٍ وَدَعَا بِالْإِنْفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

م ٧ ٣٤ وَفَتِيَّةٌ تُجِبُّ ، مِنْ مَعَشَرِ غُلُبٍ ، فِي مَنْتَهَى نَسَبٍ ، تَنْفِي لِنَسَانِ

الْغُلُبُ الْغُلَاطُ الْأَعْنَاقُ .

أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ شُمُجٍ ^(١) ، أَكْأَرِمْ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَهْطَانِ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُطَاءً .

رَاحُوا عَلَى عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْجِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الْإِبَانُ الْوَقْتُ .
فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

قَرَأُوهُ يَقَقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقُ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقُ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينَ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقُ .

أَضَعُوا وَقَدْ قَطَعُوا ، بَيْنَ الْأَهْلَامَعِ ، فِيهَا الطَّلَا رُتَعُ ، أَطْلَاءُ ظُلُمَانِ
الْمَامَعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الْفُطَيْبَةِ .

حَلُّوا بَنَى طَرَبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسَبٍ ، فِي بَاذِخِ أَشِيبٍ ، أُخْتِ ^(٢) لِإِخْوَانِ
الْأَشِبِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ .

فِي قَصْرِهَا غُرَفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سُقُفٌ ^(٣) ، مِنْ فُرُقِهَا شُرَفٌ ، زِينَتُ بَايَوَانِ
قَدْ حَفَّهْ كُتُبٌ ، مِنْ حَوَالِهِ قَضُبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حَفَّتْ يُسْتَانِ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَمْعَةُ النَّخْلِ الْخَضِرَاءُ .

خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَدْنُهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنَوَانِ
الْقِنَوَانُ جَمْعُ قِنُو وَهُوَ الْعِذْقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ شُمُجٍ بِمَعْنَى سَمِجٍ كَفَلَسَ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يُرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كُنْتُكَ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّا حَرَكْنَا لَهَا

اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أَغْصَانُهَا تُضْرُ^(١) ، أَوْ رَاقِهَا خُضْرُ ، أَنْهَارُهَا غُرُرٌ ، مِنْ ضَرْبِ شَفَانٍ
غُرُرٌ هِيَ الْغَزَارَةُ وَهِيَ كَثْرَةُ الشَّيْءِ . وَشَفَانٌ اسْمُ نَهْرٍ وَشَفَانٌ أَيْضاً رِيحٌ بَارِدٌ
مَعَ الْمَطَرِ .

٤٥ زُهْرٌ مَنَابِتُهَا ، دَامَتْ غَضَارَتُهَا ، يُحْ فَوَاخَتْهَا ، مِنْ طَوْلِ تَرْنَانٍ
٤٦ صَرَّتْ جَنَادِبُهَا ، عَاشَتْ عَنَاظُهَا ، تَعَوَّى ثَعَالِبُهَا ، مِنْ حَوْلِ عِيدَانٍ
العَنَاظُ الْجَرَادُ وَأَحَدُهَا عُنْظَبٌ .

٤٧ تَلْهَوْ بِدُرَاجِهَا ، عَنْ صَوْتِ صَتَّاجِهَا (كَذَا) أَوْ طِيبِ بَهْرَاجِهَا ، أَوْ نَوْحِ وَرْشَانٍ
تَلْهَوْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ . الصَّتَّاجُ الَّذِي يَغْنَى وَيَضْرِبُ بِالنَّصِجِ . وَالبَهْرَاجُ^(٢)
حَسَنُ الشَّدْوِ وَجُودَةُ الْغِنَاءِ . وَالْوَرْشَانُ وَهُوَ طَائِرٌ جَمْعُ وَرْشَانٍ .

٤٨ أَوْ صَوْتِ قَرِيَّةٍ ، تَدْعُو بِصُفْرِيَّةٍ ، (كَذَا) تَبْكِي لَكُدْرِيَّةٍ ، مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ
الصُّفْرِيَّةِ طُورِيَّةٌ صَفْرَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ . وَالْكُدْرِيَّةُ الْقَطَا يَصِفُ الْبَسَاتِينَ
٤٩ مُكَائِوُهَا غَرْدٌ ، فِي رَوْضَةِ قَرْدٍ ، مِنْ طَيْبِهَا صَرْدٌ ، حَلَاةٌ طَوْقَاهُ
الصَّرْدُ أَصَابُهُ الصَّرْدُ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ الصَّرْدُ جِنْسٌ مِنَ الطَّيُورِ
وَحَلَاةٌ زَيْنُهُ .

٥٠ عَصْفُورُهَا طَرَبٌ ، فِي لَوْنِهِ خَطَبٌ ، فِي صَوْتِهِ صَخَبٌ ، يَبْكِي^(٣) لِصِرْدَانٍ
الْخَطَبُ الْبَيَاضُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالصِّرْدَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَصْطَادُ^(٤) الْعَصَافِيرَ

٥١ أَوْ بَاشَقٌ كَلِيبٌ ، لِلطَّيْرِ مُنْتَهَبٌ ، قَدْ عَاقَهُ تَعَبٌ ، مِنْ جَمْعِ غَرِبَاتٍ
الْكَلِيبُ الْحَرِيصُ . وَالْمُنْتَهَبُ الْمُغِيرُ . وَتَعَبٌ تَصَبٌ وَيُرْوَى نَعَبٌ بِالنُّوْمِ
وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١) جَمْعُ نَضِيرٍ . (٢) مَعْرَبَةٌ ، وَلَكِنْ لَا أَنْصَرِفُهَا .

(٣) الْأَصْلُ تَبْكِي . وَصِرْدَانُ جَمْعُ صَرْدٍ . (٤) الْأَصْلُ نَصْطَادُ .

تُفَاحِهَا هَدِيلٌ ، أَثْرُجَتُهَا خَضِيلٌ ، عَنْقُودُهَا زَجَلٌ ، حُقَّتْ بِرُؤْمَانِ
 الْهَدِيلِ الْمُسْتَرْخِي . وَالْخَضِيلِ الرَّطْبِ . وَالزَّجَلِ الْمُسْتَجْمِعُ ^(١) وَالزَّجَلِ الصَّوْتِ
 بِيضَاءِ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءِ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءِ فِي خَضِرَةٍ ، (كَذَا) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ
 يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالنَّجَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخَضِرَةَ الَّتِي (كَذَا)
 فِي الْبَسَاتِينِ .

جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَيَّ يَعِشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ
 جَاءُوا يَعْنِي غِلْمَانُهَا فِي قَوْلِهِ غِلْمَانُهَا سُخُطٌ . [وَصَنْعَانِ صَنْعَاءُ] .

٥٥ شَمٌّ مَرَاعِفُهُمْ ، جُمٌّ مَلَاخِفُهُمْ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ
 الشَّمِّ الطَّوَالِ . مَرَاعِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجُمُّ جَمْعُ أَجْمَ الَّذِي لَا حِجْمَ لَهُ .

٥٦ دُرْمٌ مَرَاقِقُهَا ، بُقْعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَاظِقُهَا ، زَيْنَتْ بِتَيْجَانِ
 الدُّرْمِ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّذِي قَدْ كُسِيَ اللَّحْمُ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ
 يَعْنِي بَيَاضُ الْفُضَّةِ وَسَوَادُ سِيرِ الْمَنْطِقَةِ . وَيُرْوَى قَوَّتْ قَرَاظِقُهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْمَيْنِ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدْنَ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُخْفٍ ، أَشْبَاهُ غِزْلَانِ
 يَسْعَيْنِ يَحْدُمْنَ يَعْنِي الْوَصَائِفُ . لَطْفٌ رَفَقٌ . وَيَرْعُدْنَ يَحْنَفْنَ وَيَضْطَرِبْنَ
 مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّخْفُ الْجَامَاتُ .

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءٌ فَاقِعَةٌ ، لَامِرَةٌ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ
 الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لَامِرَةٌ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْنِي بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيِّبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَسْكَهَتِهَا ، تُفَاحَ لُبْنَانِ
 يَعْنِي الْحَمْرُ تَشْنِي الْعَلِيلَ بِشَرِبَتِهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُزِجَتْ ، وَالْمَسْكُ إِنْ فُتِقَتْ ، وَالْوَبْلُ إِنْ بُرِلَتْ ، حِرْقًا لِرَشْفَانِ

(١) الزَّجَلُ : الْمُسْتَجْمِعُ لَا أَعْرِفُهُ .

السك مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والبرق
اصطفاء الشراب . صرف لم تخرج . والرشقان الراشف .

٦١ في الدن قد عثقت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفت ، إكليل مرجان
صفت ضربت ورققت وزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُر من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنُهَا حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يعملن مُعْمَلَةً ، زُهرًا مُقَدِّمَةً ، صُفْرًا مُقَوِّمَةً ، من تبر عقيان
يعنى القناب^(١) (كذا) والأقداح . والمقدمة الأباريق قدمت أفواها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطير وَقْع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذنانها بُلُق ، من طير جُلجُلان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطرق تراكم الريش بعضها على بعض
واللين فيه . والجُلجُلان موضع^(٢) .

٦٦ نُهر قوائمها ، صُفر خراطمها ، بيض حلاقها ، ريعت بنيوان
انخرطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقمت على فَرَق ، في صحصح أنق ، يَنْظُرُن في حَدَق ، من خوف عِقبان
الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) يريد القناب . (٢) أغفل عنه ياقوت .

والأنيق المُعْجِبُ الحُسْن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُفْجِي وتُسْتَرُ
فراراً منها .

وعندهم قَيْنَة ، في شدوها عُتَّة ، ليست بها صِنَّة ، (كذا) من قرع حَتَّان
الضِنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والحَتَّان ضرب ^(١) من العِزْهر .
نَفَج ^(٢) رماذفها ، عَذِب مَرَّاشفها ، دُكَن مَطَارْفُها ، من خَزَّ نَجْران
يصف القينة يقول هن ^(٣) نفج الروادف أي الغلاظ المثلثة الأكَفال .
والمَرَّاشف الشفة والفم . والدُكَن جمع أَدَكَن وهو الأَكَل .

يُلْهِيك مَطَارِبُها ^(٤) ، يُسَلِّيك مَخْزِرُها ، يُنْسِيك مَلْعِبُها ، أَقْوَال فَتِيَان
تَحْكِي بَنَاجِاسِها ، تَقْطِيعُ أَنْفَاسِها ، بَاتَتْ عَلَى رَأْسِها ، (كذا) إِكْلِيلُ مَرْجَان
التهاجس (كذا) الصوت الخفي وما يهيجس في القلب .

فِي صَوْتِها صَلَق ، فِي عُودِها نَزَق ، أَوْ تَارُها نُطَق ، تَلْفِظُها (كذا) كَفَّان
الصَلَق شِدَّة وقع الصوت في القلب . والنَزَق الخَفَّة والمَجَلَّة . تلفظ كَفَّان
أى تنطق [ب] هـ .

حَتَّى إِذَا تَمَلَّأُوا ، مِنْ طُولِ مَاتِيلُوا ، قَالُوا وَمَا عَقَلُوا ، تَمَثَّالَ وَسَنَان
تَمَلَّأُوا سَكْرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفي رواية :
مَالُوا عَقَلُوا (كذا) تَمَثَّالَ وَسَنَان مَالُوا سَقَطُوا .

قَتَلُوا وَمَا قُتِلُوا ، جَهَلُوا وَمَا جِهَلُوا ، سَكَّرُوا وَمَا اتَّقَلُوا ، مِنْ ^(٥) حَكَمِ لَقْمَان
مَا اتَّقَلُوا الخ ، لَأَن لَقْمَان لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِم بِالْقَتْلِ لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ .
مَاتُوا وَمَا قُبِرُوا ، عَاشُوا وَمَا تُشِرُوا ، قَامُوا وَمَا حُشِرُوا ، مِنْ تَحْتِ رَيْحَان

(١) الظاهر أنه أراد به المزهى لحينه . (٢) مصدر يريد مرطعة أ كفالها .

(٣) مصدر ميمي . (٤) الحكم : الحكمة .

أَي سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مَنْ تَحَت رِيحَانٍ كَانَتْهَا
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَأَنْتَ مَعَاظِرُهُمْ ، طَابَتْ غِرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَاتٍ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِرُ ^(١) وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَامِرُ الصَّلَابَةُ
وَطَابَتْ غِرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعْرِضٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ ^(٢) أَخْدَانٌ .

٧٧ حَنَّتْ مِزَامِرُهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عِنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قِصْرِ تَحْمَدَانٍ
الْمَسَامِرُ مِزَامِرُهُمْ [١] ضَعِ السَّعَرُ . (وَعَالَتْ كَذَا) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرِبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلَّ أَرْمَانٍ
(تَمَّت)

القسم الثاني

ويشتمل على :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولي
 - (٢) المختار من شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي
- للإمام عبد القاهر الجرجاني
-

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمه الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أقدمى بغدادلى

رقم ١٧٤٤ باستبول

نسخة وصححه وخرجه وعارضه بما فى مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٣١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمنى

عليگره — الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تَكِين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أوليته

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جرجان يدينان بالجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جرجان أمتها فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العقر وكان مولًى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعاهها قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادَّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعاً ؛ روى أنه قيل له قد أخذت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القصف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذي الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدة مدائح حكى بها جيد الزمان وغبّر في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمادرة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا) . ورثاه بعد مماته :

* ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/٩ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، وترجمة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقعات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإيجاز ١١٢ ، وخمس الخامس ٩٩ .

(١٦٣ والنضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [المأمون و] المعتصم والواثق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهده توفى منتصفاً شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضرائب . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يلبس ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دَعْبِلَ عَلِيّ بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دعبل فإنه صار بشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهوراً لزوجته وخاف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سُمّيا — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكناهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل (وكان منحرفاً عن آل عليّ كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) سَمَّى الأكبر أبا محمد إسحق والآخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد يقع ، رثاه مرثي كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : (١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعت ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله : (١٦٤ ما أجد) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخراجها أيام الواثق تنكر له وأذاه واعتقه له بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصير) ، وأخذ يستعطفه بثيابه ونظامه ويستنزله برقي سحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كانخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشَحْ حَجْرَهُ وَلَا لَانَتْ صِفَاتُهُ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ ،
 وَلَكِنْ ذَهَبَتْ كَلِمَاتُهُ هَذِهِ أَمْثَالًا سَانِرَةً ، حَتَّى إِنَّهُ عُدَّ فِي شِكَاةِ الْإِخْوَانِ وَذَكَرِهِ
 تَغْيِيرُهُمْ أَشْعَرُ النَّاسِ . فَأَخَذَ النَّاسُ يَتَحَامَوْنَ أَنْ يَلْقَوْهُ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ بِشْخِيرِ
 الزَّرِيمِ الْمُنْفَى صَدِيقًا لَهُ مُصَافِيًا فَهَجَرَهُ فِيمَنْ هَجَرَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ : (١٨٧
 حَارِثُ) . ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزِّيَاتِ لَمَّا رَأَى تَغْيِيرًا مِنَ الْوَائِقِ أَوْدَعَ مَالًا كَثِيرًا وَجُوهًا
 خَطِيرًا ثِقَاتِهِ مِنْ تِجَارِ الْكَرْخِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرْتَصِدُّ بِالْمَكَارِهِ فَأَغْرَى
 بِهِ الْوَائِقَ وَقَالَ : (١٠٨ الْوَزِيرُ) . ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ الْوَائِقُ عَلَى تَحَامُلِهِ عَلَيْهِ رَفَعَ يَدَهُ
 عَنْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَا دَفَعَهُ وَبُرَدَّ إِلَى الْحَضْرَةِ مَصُونًا . فَلَمَّا أَحْسَنَ بِذَلِكَ
 إِبْرَاهِيمُ بَسَطَ لِسَانَهُ وَأَخَذَ يَهْجُوهُ : (١٣٩ وَالرَّغْمَا ، ١٢٤ غُلُوثُكَ ، ١٩٤ سَعِيرَهَا) .
 ثُمَّ لَمَّا بَلَغَهُ نَعْيُهُ شَمِتَ بِهِ وَقَالَ : (١٨٧ الزِّيَاتِي) .

قَالَ جَرِيرُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَصْدَقَ النَّاسِ لِأَبِي (وَلَعَلَّ
 لَهُ فِيهِ ٣٤ الْعَدَمُ) فَغَتَبَ عَلَى ابْنِهِ [الْآخِرُ مُحَمَّدٌ] أَبِي الْوَلِيدِ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ فِيهِ
 أَحْسَنَ قَوْلٍ ، ذَمُّهُ وَمَدْحُ أَبِيهِ ، وَأَحْسَنَ فِي التَّخْلِصِ كُلِّ الْإِحْسَانِ : (١٢٥ لَكَ) .
 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا عِنْدَهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَهُ ابْنُ الزِّيَاتِ فَتَمَنَّى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ
 فَلَمْ يَخَاطِبْهُ بَلْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مَنْزِلِهِ . (١٢٦ لَا بَرَاكَ) .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّ فَلَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ يَشُقُّ بِإِخَانَتِهِ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ رَفَعَ مَرَّةً إِلَى
 الْمُتَوَكِّلِ عَلَى بَعْضِ عَمَلٍ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ اقْتَطَعَ مَالًا وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ هَلَالَ الشَّهْرِ عَلَى
 وَجْهِ الْمُتَوَكِّلِ فَدَعَا لَهُ ، فَضَحِكَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ رَفَعَ عَلَى عَامِلِكَ كَذَا وَكَذَا
 فَاصْدُقْنِي عَنْهُ ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَحَالَ إِلَى الْحِصْلَةِ وَقَالَ أَنَا فِي هَذَا كَمَا قُلْتَ
 فَيْكَ : (٧٧ الْأَقْوَالَا) ، فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ بِحَيَاتِي يَا إِبْرَاهِيمَ ! رَوَّ هَذَا الشَّعْرَ
 بِنَانَا حَتَّى يَشْتَبِيَنِي فِيهِ ؛ وَالتَفَتَ إِلَى الْوَزِيرِ وَقَالَ لَهُ : تَقَبَّلْ قَوْلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَالِ !
 فَرَجَعَ . وَرَوَى الْجَهْشِيَارِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَلَى حَوْكٍ آخَرَ فَرَاغَهُ فِي الْأَدْبَاءِ (٢٧٥/١)
 وَزَادَ فِي آخِرِهِ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ : زِدْ زِدْ ! أَحْسَنْتَ ! دَعُونَا مِنْ فَضُولِ ابْنِ الْمَدْبَرِيِّ !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقى يومه مغموماً فقبيل له : إن هذا يوم الانتصار
والجدال ؛ فقال الحق أشبه بمثلى ، أنا لم أدفع أحد بحجة ولا كذب فى شيء مما
ذكر ، ولا أنا ممن يمشيه ^(١) فى الخراج ، كما أنه لا يمشى فى البلاغة ، وإنما
فلجأت برطازة ^(٢) ومخرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه فى ذات نفسه . ودخل
عليه أحمد بعد خلاصه من النسكة مهتئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استهان به فيها
فقد عنه وبلغه أنه كان يسى ويمرض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) .
وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : (١٤٢ رمانى) ، وهى آيات سائرة وبلت
فى كل ياب . وجرى بينهما مرة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدير
أخا أحمد فلقية فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريقا) . ولكن روى
الجهشيارى ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دفتراً
بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبيد الملك إياه : (٢١١
بدنى) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطاب الجسيم
فلم أر حرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنازمة ومباشرة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هى التى زهدته فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب
أن يكون لك ولتياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن
لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثلهم إلا كثر
النار « قليلها مُقْنِع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قالت وقد
صدق من قال :

(١) يبلغ مشاره . (٢) خرافة نقله الصاغاني .
(٣) ولكن رأيت له جواباً مقدماً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تشكرك كثير من الصالحين
 فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
 وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلات في حُبهن
 وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال للمسعودي : إنه كان كاتباً بايعاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدم
 وتأخر من الكتاب أشعر منه . وكان يكتسب في حدائمه بشعره ، ورحل إلى
 الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجَدِّواهم اهـ . وكان ثعالب يقول إنه أشعر المُحدثين
 وما روى شعرَ كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ وسماؤها) ويقول والله
 لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
 في الورقة ^(١) إنه أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
 ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس لازمان وأهله خير مدافع . قال [صديقه]
 دُعبل : لو تكسب إبراهيم بالشمر لتركتنا في غير شيء اهـ . قال أبو الفرج إنه كان
 يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم ونم فلا يدع منه إلا اليسير . فمن ذلك
 قوله : (٧ للمصيب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
 (٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن
 كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقل وصاحب قصار ومقطعات اهـ . وروى
 أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس
 عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضله ويقدمه ،
 فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
 هذا عن الوثائق وغ .

(٦ الناكب) فاذا ذكره وفاخر به ! وإلا فاقال ! فحجل هارون . وقال الباقراني :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرّفتي الصواب فيه ، فقلت له : أنت أيتدك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقب) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكاتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيعها) في الحاسة . وروى^(١) ابن أخيه طعاس : كنت
يوماً عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فقربّه حتى جالس إلى جانبه ، ثم حادّه
إلى أن قال له عمّي : يا أبا تمام ! ومن بقي بمن يُعتصم به ويُبايأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوّر الأربعة
الآيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسن فائلاً وراوياً ومثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الآيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره .
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام وعتية
لإحسانك ، فقال ذلك لأبي أسنضى ، بك وأرد شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيت أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام يمان من الشعر
فرّ فيها قلة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه
تصرف في معان من الشعر في هذه الآيات أحسن في جميعها ، قال : فكاتبها عنه
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا أعلم قديماً ولا لمحدث في قصر
الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقال أبو ذكوان : ما رأيت
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دُوت ، وفصول حسان من كلامه قد مُجعت .

(١) المرضي ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يفيض طامساً كما في غ .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يعتمد السمع .
 وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتّاب فتذاكروا الماضين
 منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم^١
 وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال^(٣) : والله ما اتكأت
 في مكاتبة قط إلا على ما يُجمله خاطري ويحش به صديري إلا في موضعين . وقال :
 ما تمنيت كلام أحد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد^(٤) وورد كتاب بعض
 الكتّاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان له حسن it
 الجزاء ما يُنعمه ، وللمسيء من النكال ما يُقنعه » ، بذلك الحسن الواجب على رغبة ،
 وانتقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده . وقال أبو زيد البلخي
 وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
 كتاب فتح عجبا ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
 رُوحاً معحلة إلى نار الله ، وجُنة منصوبة بخناء معقله ، وهامة منقولة إلى دار
 خلافته » اه . ولما قرأ على المتوكل رسالته كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :
 (١٧٩ عزائمته) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأومأ إلى عبيد الله : أما تسمع !
 فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها لك واحتسبها على أيامك .
 وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عنه ابن النديم^(٥) من البلغاء التحدث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
 ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
 كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧/١ .

(٣) المحصرى . (٤) المضروب به المثل بدئت الكتابة بعد الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبيك ١٢٦ .

وكتاب الطيخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
العطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي ردي ، على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجليلة العتيقة ،
فحرقها وأفسدها . ويتقدمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذي القرنين أبي المطاع
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه التري سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدتُ على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ
مستعجمه ، وشكّلتُ مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فات من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتاب له . وتم هذا كله بمنزلي في عيسكره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المجنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقَى بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال ثنا
أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صَوْل قال :
كلّ شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صَوْل فهو عن أبي ذَكْوَان^(١) القاسم بن
إسماعيل البصري — وكان في خدمة إبراهيم ، اتّصل به وهو بالأهواز
يلي إمارتها وخراجها في أيام الواصل — وعن أبي العباس أحمد بن يحيى
ثعلب فإنه حدّثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت
مثله ولا أكمل منه ، وأملّي ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ
مُحدَثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظا مُشَبَّهةً ألفاظ الأوائِل ؛ وكان إملاؤه
له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم تلحقه نحن ، ولسكتنا أخذنا نسخة من إملائه
وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران المبرد ممن قرأ كتاب سيبويه على المازني وفع إلى سيراف
أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة
أخباريا من طبقات السيرافي من ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣
والبغية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجّم عن أبيه
 عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفرات ، و [ما] لم
 أروه عن هؤلاء فقد أسييت من أنشدنيه . فجعلت الروايات كلها ،
 وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار ٢
 لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
 حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال جده المتوكّل على الله :

وإذا أمرت كُنْتُ به آباؤه كنتك واكتفت بك الآباء
 ووضعت نفسك من قديم فَعَالِمهم ومناقبك حيث شئت وشاءوا
 (٢) وقال أيضاً :

أنتيتك شئى الرأى لا بس حيرة فسَدَدَتْنى حتى رأيتُ العواقبا
 على حين ألقى الرأى دونى حجابِه فجَبُتُ الخطوبَ واعتسفتُ المذاهبا
 (٣) وقال أيضاً :

فعلت فائنوا شاكرين مُنعم فعَدَّتْ فعادوا بالتي لك أوجب

(١) نديم الخلفاء كلاموفى والمكثى وصاحب كتاب الباهر فى مخضرمى الدولتين وغيره
 وهو متكلم فقيه جريرى ٥٢٤١ - ٥٣٠٠ انديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .
 (٢) جرى ذكره فى الأوراق .
 (رقم ٢) فى الأدباء ١ / ٢٧٢ .
 (٣) بالتي هى لك أوجب . وأملئ كذا فى الأصل ولعله أبلى .

فَأَيُّ فَعَالٍ مِثْلَ فَعْلِكَ وَاحِدٌ
وَأَيُّهُمْ أَمَلَى بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
وَأَيُّ ثَنَاءٍ مِنْ ثَنَائِكَ أَطْيَبُ
يُرَدُّ عَلَيْهَا مِثْلُ يَتَنَبَّهٌ
(٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَوْمِلٌ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا
لَمَّا رَأَى نَهَبَ حَادِثَةً
لَحَى إِلَى مَوْرَعًا لَحَى
/ مَا كَفَتْ حَتَّى كَفَتْ آخِرَهُ
هَبَّ الزَّمَانُ بِأُزْمَةٍ هَبًّا
جَعَلَ الْفَخَاثِرَ دُونَهَا نَهَبًا
لَحَى وَجَاهِدَ دُونِ الْخَطْبَاءِ
وَلَقَدْ يَكُونُ بِمِثْلِهَا طَبًّا

(٥) وَقَالَ أَيْضًا يَدْحُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

يُغْضِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَائِهِ
فَيَقْطُلُ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا
فَإِذَا أَلَمَّتْ صَعْبَةٌ خَمِتْ
الْمُسْتَقْلَ بِهَا وَقَدْ رَسِبَتْ
سُئِلَتِ الْخِلَافَةَ إِذْ نَصِبَتْ لَهَا
وَعَدَلَتْهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ
عَقْوًا عَمَّتَ بِهِ جَرَائِمُهَا
وَإِذَا الْحُرُوبُ طَغَتْ بَعَثَتْ لَهَا
وَتُرِيهِ فِكْرُهُ عَوَاقِبَهَا
فَيُعَمِّمُ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا
مِنْهَا الْمَقَادَةَ كَانَ صَاحِبَهَا
وَلَوَتْ عَلَى الْأَيَّامِ طَالِبَهَا
خَمِيَّتَهَا وَمَنْعَتْ جَانِبَهَا
وَوَسَّعَتْ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا
وَنَدَّى وَرَيْتَ بِهِ مَطَالِبَهَا
رَأْيَا تَفُلُّ بِهِ كِتَابَهَا

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هيا (كفا) — ومورعاً كذا —

(٥) الأصل تغضي مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٩ / ٣٠ والأدباء ١ / ٢٦٩ أربعة ٤٨

٢٠١٤٩ في مجموعة المعاني ١٧ . ب ٣ خيما عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري

٧٤/٦ ومي ١٠١٢٠١٨٠٩

رَأَى إِذَا نَبَتِ السِّیُوفُ مَضَى
أَجْرَى إِلَى قَتْلَةٍ بِدَوْلَتِهَا
وَإِذَا الْخُطُوبُ تَأْتَلَتْ وَرَسَتْ
حَقَّ تَكَرَّرَ صُرُوفُهَا نَعْمَا
وَإِذَا جَرَتْ بِضَمِيرِهِ يَدُهُ
(٦) وَقَالَ أَيْضًا :

هَزَمَ بِهِ فَشَقَى مُضَارِبَهَا
وَأَقَامَ فِي أُخْرَى نَوَادِبَهَا
هَدَّتْ غَوَاضِلُهُ نَوَائِبَهَا
[.....] مُضَارِعُهَا مُضَارِبَهَا
أَبَدَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَنَاقِبَهَا

تَلِجُ السِّنُونُ يَوْمَهُمْ وَتَرَى [لَهُمْ]
وَتَرَاهُمْ بِسُيُوفِهِمْ وَشِفَارِهِمْ
حَامِينَ أَوْ قَارِئِينَ حَيْثُ لَقِيَتَهُمْ
(٧) وَقَالَ أَيْضًا :

عَنْ جَارِ يَتِيهِمْ أَزُورَارَ النَّكَابِ / م
مُسْتَشْرِفِينَ لِرَاغِبٍ أَوْ رَاهِبٍ
نَهَبَ الْعَفَاةَ وَنَهْزَةً لِّلرَاغِبِ

وَلَكِنَّ الْجَوَادَ أَبَاهُ شَامٍ
بَطْنُهُ عَنْكَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ
إِذَا أَمَرَ عَمْرَاكَ حِمَاكَ مِنْهُ
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يمدح المتوكل :

لِكُلِّ عَدُوٍّ جَوَلَةٌ ثُمَّ مَرَجِعٌ إِلَيْكَ وَمَنْ تَطَلَّبَهُ فَاللَّهُ طَالِبُهُ

(٦) فِي الْأَدْبَاءِ ٢٧ / ١ وَغ ٣١ / ٩ وَالنُّوَيْرِ ١٩١ / ٣ وَيُرْوَى عَنْ بَيْتِ جَارِمِ
أَزُورَارِ مَنَاقِبَ ، وَنَهْزَةً لِّلرَاغِبِ .

(٧) الْأَوَّلَانِ فِي الْأَدْبَاءِ ٢٦١ / ١ وَغ وَمَعَانِي السُّكْرِيِّ ١٩٥ / ٢ وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي
٥٦ وَالْمُرْتَضَى ٢٢١ / ١ وَاللَّاتِي ٧٠٩ وَالْأَوَّلُ فِي غ ٢٠ / ٩ وَ ٢٤ الْمُرُوجِ (الْمُتَوَكِّل) .
وَالثَّانِي فِي بَدِيعِ ابْنِ الْمُعْتَزِ ٤٣ . وَأَبُو هِشَامٍ لَهَا كُنْيَةُ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ وَهْبُهُ
ثَلَاثَ مِائَةٍ .

ومن رام أن يلتقي عدوك فليقم
ببابك ترُدُّه إليك عواقبه
(٩) وقال أيضا :

مأشكر عمرا إن تراخت منيتي
أيادي لم تُمنَن وإن هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلت

(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولاحا
وأستنار العهد حتى شق في الليل صباحا
أوسع الله به السائمة عدلا وسماحا
(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جرى الله امرأ بإخائه / فجزى أخا لي ماجدا ستمحا

(٩) البكري في اللآلي ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فينا هو يحدثه إذ ظهر كم قبضه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف
درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كأثير) الأسدي غ ٣٣ / ١٣ وعنه المعاهد ١٠٥ / ٢ وخ ٣٤٥ / ١ ولابراهيم في مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ١٥٨ / ٥ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والزرباني ٤٢١ محمد بن سعد عمري
بشنادي) وكذا في اللآلي عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ / ١٠٢ والعيون ٣ / ١٦١
والقالى ١ / ٤٢٢ - ٤٠٤ ومعاني المسكرى ١ / ١١٠ والحجاسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده
على التمرى (نسخة الدار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كليل
وعليه جبة بلاقيس فتشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كليل : ولتنتهي تضمينه
للأبيات في ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ في الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣

(١١) غ ١٠٨ / ٩ بعزوما لعلى بن الجهم غصبيها من إبراهيم مكابرة والمروج
(المتوكل) .

ناديته عن كربة فكاثما ناديت عن ليل به صبحا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضول حياتهم
والفيتهم والضر حشو ثيابهم
على سهم اصارهم وبحارهم (٢)

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كنفتهم الآباء واكتفت بهم

(١٤) وقال أيضاً :

نلاجري عباسي يزيد وخالدا (٤)
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى
ومن أحق بعهد
من جعفر بن محمد ؟
من الأمير المؤيد ؟
م والمؤمل في الغد
من المؤمل في اليوم

(١٣) وفي غ ٣١ / ٩ والطبري ليدن ٣ / ١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
فر توافت حوله أفساره يكنفن مطلع سعدة بسعود

(١٦) وقال أيضاً :

اللهُ أظهر دينَه وأعزّه بمحمّد
واللهُ أكرم بالخلافة جعفرَ بن محمد /
واللهُ أيّد عهدَه بمحمّد ومحمّد
ومؤيّدٍ لمؤيّدَيْنِ إلى النبيّ محمّد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر بمدحه :

تغيّر لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلّط أعداءه وغاب نصير
تكون عن الأهواز داري بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يُرجى أخ ووزير

(١٨) وقال في المتوكل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفراً واللهُ أيّدها بدولة جعفر
ملك أقام له المهدي أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهيم ظنونهم فإن قال جَلَى الليلُ عنهم سَماذرَه
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدّاً يرى عن أول الأمر آخرَه

(١٦) الأريفة في الطبری ليدن ٣ / ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢ / ١٢٤ .

(١٧) غ ٢٤ / ٩ . وفيه فلو إذ نبا دهره ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز

مصحفاً . والأخيراً في الأدباء ١ / ٢٦٢ . (١٨) بنسبيل هزة فحاً .

(١٩) يخفف سَماذيره ما يتراءى للأنسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .

وخواطره بدائيه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضًا :

أسدٌ صار إذا مانعته وأبٌ برّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضحى هلال العهد قد أقـر بالمنتصر
ولئ عهـدِ البشر وأبنِ إمامِ البشر
/ وجائرِ العهد بحقِّ الأوصياء الزُّهر
وحقِّ خير الخلفاء الراشدين جعفر
ما ليلة نعتّها كليلة من صفر
أبدت هلالا وانجلت وغرّها في قر

(٢٢) وقال في المتوكل :

تأملُ سماءَ أظلت عليك فيها مصايحُها تزهر
وأرضَ تقابلها بالعرو س والبُرج شمسُهما جعفر
ومسحَبُ نور غداة الريع أنقاسُه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ٢٦٩/١ غ ٣١/٩ معاني السكري ٦٦/١ و ١٩٥/٢ المرتضى
٢٢٢/١ المحصرى ٩٩/٢ الآلى ٦١٦ الشريشى ٢٣٩/٢ نزهة الجليس ٣٩٨/٢
الروح (المتوكل) .

(٢١) ب ٦ الأصل وغرّها في قر .

(٢٢) في العقد ٣٢/٤ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، والمرج بينهما جعفر ، و
بشارفه البر ، و ٨ وصرفا سفين ، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَائِهِ أَصْفَرُ
وَأَضْعَافُ أَصْفَرِهِ أَهْمَرُ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ
وَاللَّانَاطِقَاتُ بِأَكْنَافِهِ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبِ
تَجَالٍ وَحُوشٍ وَمِرْقَى أَنْيَسِ
وَيَا حَسَنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكِ
إِمَامٍ بِهِ أَمَرَ الْأَمْرُ

(٢٣) وقال للفضل بن سهل :

لَا أَهْتِيكَ بِطُوسٍ بَلْ أَهْتِي بِكَ طُوسًا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ خُمُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسًا

(٢٤) وقال في المتوكل :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْحَبِيسِ بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ
/ بَدَا لَا بِسَا بَهْمَا حُلَّةٌ أَزِيلَتْ بِهَا طَالِعَاتُ النُّجُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحِبَابِهِ وَفَلَاةِ الْعُهُودِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
عَدَا قَرًّا بَيْنَ أَقْبَارِهِ وَشَمْسًا مَكَلَّلَةً بِالشَّمُوسِ
يَا بَقَادَ نَارٍ وَإِطْفَافَهَا

(٢٣) نثر النظم للتمالي ١٠٢

(٢٤) غ ٣٩/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ

لا يقاد . والمطل لغاه قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا :

إذا ذم من زمن يومه وردّ الثناء إلى أمسه
جری بك دهرک سبق الجواد وجلّی بنفسک عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتز :

ظَلُومٌ حَاجِرِ الْحَدَقَةِ مليحٌ والَّذی خلقه
سواء في محبته مُجَانِبُهُ وَمِنْ عَشِيقِهِ
لعينی فی محاسنه ریاضُ محاسنِ اَنِّقِهِ
فأحيانا أنزهاها وحيثما في دم غرقه
فيا قمرًا أضاء لنا ولألا نورُهُ أَفْقُهُ
يشبههُ سَنَى المعتز ذو مِيقَةٍ إذا رَمَقَهُ
أَمِينٌ قَلْدُ الرَّحْمَنِ أَمْرَ عِبَادِهِ عُنُقُهُ
وفضّله وطيبه وطهر في الوری خلقه

(٢٧) وقال أيضا :

يا أبا العرف إذا عنّ إلى العرف الطريق
وأخا الميّت إذا لم يبق للميّت صديق

(٢٨) وقال في تزويج المأمون بآبنة الحسن بن سهل :

هَتَكَ أَكْرُومَةً جُلَّتْ نِعْمَتُهَا أَنْعَمَ وَلِيَّكَ وَأَجْتَنَّتْ أَعَادِيكَ

(٢٦) الثانية في غ ٣٢/٩ ، وفيه ب ١ سحر محاجر ٢٠ في رعايته ٥ يلائى نور ٤
٦ سنى مفعول ثان ٧ أمير .
(٢٨) الأولان في غ ٣١/٩ ، ونزعة الجليس ٣/٤١٨ ، وفيها سرّات وليك =

١٠. ما كان يُحِبِّي بها إلا الإمام وما
تالله لو اطلقت أمتك قاصدة
أو لو تباع حباك الأولياء بها
ما جددت لك من نعمي وإن عظمت
لا زلت مستحدثا نعمي تُسرَّ بها

كانت إذا قرنت بالخلق تعدوكا/
عن بُعد مصدرها حتى توافيك
وردها كل من أضحى يُناديك
إلا يصغرها الفضل الذي فيك
على الزمان ولا زلنا نهنيك

(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد
فنائلهما للفسنى
وباطنها للندى

تقاصر عنها المثل
وسطوتها للأجل
وظاهرها للقبيل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلس للوزير
فإن عاد أبدع في فعله

شهدنا بأن لا نرى مثله
بدائع تنسى الذي قبله

وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولة
فلتبه درك أي ابن يوم

وصال بهم دهرهم صوله
ودرك أي ابن ما ليله

وقال أيضا يمدح أخاه حُدي (٢) وكان شاطره ماله أثلاثا :

ولكن عبيد الله لما حوى الفنى
وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يعبو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .

(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني المسكرى ٢١٥/٢ حاسة ابن السجري ١١٥
الحصري ١٤/٢ الراغب ١٩٠/١ التويرى ٩٦/٢ .

(٣٢) غ ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني المسكرى ١٨٥/٢ ، والآتي ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى أَسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ وَفِي الْمُتَنَصِّرِ / : ص ١١

خَيْرُ مَا سَائِسَ وَخَيْرُ مَسْوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامُ وَابْنُ الْإِمَامِ
قَمَرٌ طَالَعَ لِلْيَلَّةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْبَغِي عَلَى الْإِيَامِ
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَا حِينَ أَتَرَى بِإِخْوَانِهِ قَقَلَّ عَنْهُمْ شِبَابَةُ الْعَسَدِ
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لِيُثْنِيكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بِعَزِّهَا خُدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرَوَاغِمَا

الشَّهْرِي ١٢٠ ، وَالْأُدْبَاءُ ٢٦١/١ . وَاسْمُ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ الَّذِي شَاطَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَحَدَّثَ
وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَعْلَامِ .

(٣٤) مَعْنَى الْمُسْكِرِ ١٩٥/٢ ، وَفِي الْأُدْبَاءِ ٦٠/٦ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّ فِي جَمَاعَةِ
الْفُجَرَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدْعِي أَنَّهُ مَدْحِي بِهَذِهِ الْآيَاتِ (وَفِيهِ بَعْدُ الْيَتِيمِ) :
فَنَحْنُ خَصَمُ اللَّهِ بِالْمَكْرَمَاتِ فَازَجَ مِنْهُ الْحَيَا بِالْمَكْرَمِ
وَلَا يَنْتَكِ الْأَرْضُ عِنْدَ السُّؤَالِ لِيَقْطَعَ زَوَّارُهُ عَنْ نَمِ
وَيَقَالُ إِنَّ الْجَلَّاحِظَ مَدَحَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ ابْنَ أَبِي دُوَّادٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ رِيَّاحٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْجَهْمِ ،
إِبْرَاهِيمَ بْنَ رِيَّاحٍ قَالَ : مَدَحَنِي حُذَّانُ بْنُ أَبَانَ الْوَلَّاحِي وَذَكَرَ مِثْلَ مَا مَضَى أَمْ قُلْتَ :
أَسْتَعْدَا الْجَلَّاحِظَ نَفْسَهُ فِي الْحَاسَنِ ٦٦ بِلَفْظٍ وَقَالَ (آخِرُ) فِي ابْنِ أَبِي دُوَّادٍ وَزَادَ بَعْدَ الثَّانِي :
فَلَيْسَ وَلَنْ يَخْلُ الْبَاخِلُونَ يَقْرَعُ سِنَاهُ مِنْ نَدَمٍ وَفِي الْآخِرِ :
وَلَكِنْ يَرَى مُصْرَفًا وَجْهَهُ لِيَرْغَمَ فِي مَالِهِ مِنْ رَغَمٍ

فَالْحَسَنِ الْبَيْهَقِي ١٣٢/١ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، وَفِي ١٩٥ لِنَاصِرِ بْنِ أَبِي دُوَّادٍ ، وَفِيهِ
إِذَا مِمَّةٌ قَصُرَتْ عَنْ يَدِ تَمَاولٍ بِالْجُودِ أَعْلَى الْهَمِّ وَفِي الْآخِرِ :

مَرَّعٌ فِي مَالِهِ مِنْ عَدَمٍ وَفِي هَدِيَةِ الْأَمِّ ٤٤٤ هَا لِلْجَلَّاحِظِ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِلَا حَزْوٍ
الْبَيْهَقِي ١٧٦/٣ .

(٣٥) ح ، ٢٨/٩ ، وَفِيهِ غَدَوْا آلَ النَّبِيِّ وَوَارَثُوا الْخُلُوصَ بَنَصْحِيغِينَ وَأَصْلَنَا ، وَأُورُونَا

جمعت به الشمْلَيْن من آل هاشم وحُزَّتْ به للأكرمين المكارم
بنوك غداً آلُ النبي ووارثو الخلافة والحاوون كسرى وهاشم

(٣٦) وقال يمدح هشام الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنَّ ذخري أُملى في هشام
فتى نفي اللأمة عن عِرضه وأنَّهَبَ المالَ قضاءَ الذِّمام

(٣٧) وقال أيضاً :

ما واحد من واحد ممن أبوه ويبتـه
أولى بفضل أو مُروءة بين الخلافة والنُّبوَّة

(٣٨) وقال أيضاً :

دع المنَّ عن قوم أرقوك أنفسا كرائم فيها عزَّة هي ما هيا
وقف بيننا نعى الوفاء وربها لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا
م ١٢ / واس ... على الحياء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والخر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفُن مثل الشمس طالعة قد حسَّن الله أولاهها وأخراها

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي واللائمة اللؤم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا يدين من مروء .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يفتن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هوَى وَغَلَّتْ به الأحشاء منها إلى حيث استقرَّ به مداها
جرى والماء في سَنَن فلما انتهت بالماء غايته طواها
فخلَّ بحيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أنثى سواها
(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فحُنت في الحبّ وهربت من قربى إلى قرب
لا تحفلي قولاً أتيت به قلبي رقيقكم على قلبي
(٤٢) وقال أيضا :

تَمُرُّ الصِّبَا صَفْحاً بِسَاكنِ ذِي النُّصَا وَيَصْدَعُ قلبي أن يَهَبَّ هبوبُها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوَى كلَّ نفس حيث حلَّ حبيبها
تَطْلُعُ من نفسي إليك نوازِعُ عوارفُ أن اليأس منك نصيبها
تَوَحَّشُ من ليلي الحِمَى وتَنَكَّرُ منازل ليلي خيمُها وكثيبُها

(٤٣) الثالث من قول الحماسي ١٦٧ / ٣ :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
(٤٤) له في حماسة ابن الشجري ١٦٩ الحمسة الأولى وفيه مضىها وكنيتها . و ١ — ٣
معاني السكري ١ / ٢٧٤ ، والمرضى ٢ / ١٣٢ والأولان في الصناعتين ٨ ، وب ٥ له
باب ٢ / ٣٧ والمرضى ٤ / ١٠ ، وهي لجنون ليلي في غ الدار ٢ / ٨٥ والموشى ٥٨
في الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسيب نسخة الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القالي
في الأعراب ٣ / ٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلئ ٤٤ والأولان بزيادة :
وحسب الليالي أن طرحك مطرحاً بدار قلبي تسمى وأنت غريبها
في الحماسة البصرية ٣١٨ نسخة الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
بحسب الليالي أن طرحك مطرعا
س ١٣ / حلال لليلي أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذاك لأنني
وقال أناس ألهم النفس غيرها
(٤٣) وقال أيضا :

لم ترها مرة إذ نأت
وقد غمرتها دواعي السرور
ونحن فتور إلى أن بدت
فلما نأت كيف كُتِلها
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللب أبقي لبه
فلا كميون يوم ذلك أعين
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتي من عدو وحاسد
فإني من عيني أتيت ومن قلبي

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يومنا إذ . وقد غمرتا . كيف
ولعله الصواب . وزاد غ في الوسط :
ومدت علينا سماء النعم وكل المني تحت أظنابها
والأخير في البديع ٥٦ .
(٤٥) التويري ٢ / ١٤٢ .

سما أعتوراني نظرة ثم فكرة
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكم في القلوب
مقدّر من قضيب
مقارب من بعيد
مستقبلاً بقلوب
/ تراه عند طلوع
مواجهها بالتفدى
تخال فيه قطوبا
لكن بواذر زهو
أحوى أغنّ ربيب
مركب في كتيب
مباعد من قريب
مشيما بقلوب
منه وعند غروب
مستودعا في المغيب
وما به من قطوب
ما بين حسن وطيب

س ١٤

(٤٧) وقال أيضا :

معوذتي الغفران للذنب والرضى
فما كان ما بلغت إلا تكذبا
فما العين متى مذ شخصت قريرة
أسأت فقولى قد وهبت لك الدنيا
ولكن إقرارى به يعطف القلب
ولا الأرض أو ترضين تقبل لي جبا

(٤٨) وقال أيضا :

مبتسم عن برد
يختال في مشيته
ليس على عاشقه
وناظر في دعج
عن خفر وغنج
في حبه من حرج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُقِّقَتْ
وَحْدَتُ يَدِ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسْتُ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَا وَغَوَدَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أَطِيقُهُ
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضَّالِّعِ مَوَدَّةٌ
(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوِي مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَا أُدِيرْتَ أَضَاءَتِ
س ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَو
(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّي وَرِدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقِ
أَهْدِي إِلَى النَّسْرِينِ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفْوِ فِائَتِي
(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لِمَ قَرَبْتُ كَقُرْبِي طَاهِرِ
أَرَاكَ بَقْلِي دُونِهِمْ وَأَرَاهِمَ

عَلَى الْيَأْسِ آمَالٍ وَأَرْغَمَ كَاشِحِ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصِحِينَ النَّصَاحِ
سَوَاحِ أَيَّامٍ وَهَنْ بَوَاحِ
وَسَامَحْتُ فِي الْهَجْرَانِ مَنْ لَا يَسَامَحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوِيٌّ عَلَيْهَا الْجَوَاحِ

صِفَّةٌ تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مِرَاحًا
وَمَشَّتَا مِنْ حَيْثَا شَمَّ فَاحَا
نِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرُوحًا وَرَاحَا

رَبَّاتٍ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثَّقَا
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا
بَيْتُ السَّقِيمِ وَبَيْنَ هُنَّ صِحَا

صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أُبْدِي
بَعِينِي فَهَذَا قَرَقُ يَنْشِكَا عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

ومصاحبٍ ماجد خلّقه لا يذخر المال خائفًا لغد
طليق وجه جمّ المكارم في الدر وقه والعزّ من بني أسد
نبتته والصباح محتجب والليل واهي الأطناب والعمد
قم بأبي أنت قد رقدت عن الكأ س قداو السقام بالسُهد
فقام عن نعسة تجاذبه يجرّ ذيلًا إلى ذا أود
والليل يقظان والكواكب في الأفق آفاق حيرى كاللؤلؤ البدد
رثه الكأس بعد بهجتها مساوبةً فاستوى ولم يكد
وقام طيّاها فأسرجها بكفه واستقلها بيد
ثم علاها بالماء فاضطربت وطيرت بالحياب والزبد س ١٦
حتى الأباريق فوق أكوّسها كما انحنى والد على ولد
فخلت فيها ماء السحاب إذا يا برّد تذكاره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغمًا أشقى بوجدى وخُذ قلبي إليك بنير حمد
سقام لا ترقّ علىّ منه ووجد لا تكافئه بوّد
بنفسى من إساءته أعماد ومن إحسانه عن غير عمد
ومن أصفيته في الودّ جهدى فعارض في الجفاء بعثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع . دعاهنّ الهوى فأجبنه
تَكِيلَ جفون العين عن حَمَلِ مائها

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تِهامةَ منزلا
بكأنى لهند حيث حلت وفي الذي

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من السرقِ فيا برّدها على كبدِي
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أهد

(٥٨) / وقال أيضا :

اشرب الراح صحيفا
وأعص من لأمك في الرا
ليس من عمرك يوم

(٥٩) وقال أيضاً :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضاها
فقلتُ لها فالْبَيْنُ والهجر واحد

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .

وفي الأصل والْبَيْنُ واحد فقلت فأمّني ، أمّني أبلي .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري
من حبّ جارية كلفتُ بها
أغريتماني لائتمنين بها
وأردتماني أن أطيعكما

غلب العزاء وخاني صبري
كالبدور بل أبهى من البدر
وأيتما أن تقبلا عذري
إني إذا كُملتُ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلة من الليالي الزهر
لم تك غير شفق وفجر

قابلتُ فيها بدرانها ببدري
حتى تولّت وهي بكر الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة
لئن شبهوك البدر ليلة تمّه
أشبهه بدر أقل نصف شهره

بيد الدجى حاشاك أن تشبهى البدر
لقد قارفوا الشنعاء واحتقبوا الوزر
ضياء منيرا يطلع الشهر والدهر

(٦٣) وقال أيضا :

دنت بأناس عن تناء زيارة
وإن مقيّات بمنقطع اللوى

وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
لأقرب من ليلي وهاتيك دارها

(٦١) غ ٢٩/٩ ، الأديب ٢٦٨/١ ، معاني العسكري ٣٥١/١ ، المحصر ١٢/٢
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقعات ٦ ، النويري ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر المحصر ٨٦ .

(٦٣) المحصر ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ٩٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢
النويري ٩/٣ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لِحُبِّهَا
فياقِ هواها ما بقيت وزائل
حَيٍّ ، وقسيمٌ بعده للخواطر
هوى غيرها أخرى اللىالى النواير

(٦٥) وقال أيضا :

لم أرَ نحسا مُذْ غداةِ أمس
تَفْضُلُهُنَّ بِكَالِ اللِّس
أَبْصَرْتُ شَمْسًا فِي شَمْسٍ خَمْسٍ
فَضَلَ العُرُوسِ أَهْلَهَا فِي العُرُسِ

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تَجَرَّعتُ من غيظٍ ومن حَزَنٍ
وكم غَضِيتُ فما باليتم غَضِي
إِذَا تَجَدَّدَ حُزْنٌ هَوَّنَ المَاضِي
حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضٍ

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تَهْوِينَ أن أَرْضَى سِوَاكِ وَأَنْ
أُمَ كُنْتَ تَرْضَيْنِ مَنِّي بِالَّذِي رَضِيتِ
أَطِيلُ عَنْكَ إِذَا مَا اشْتَقْتِ إِعْرَاضِي
نَفْسِي بِهِ مِنْ قَدَى عَيْنٍ وَإِنْغَمَاضِ

(٦٨) وقال أيضا :

وَأَنْتِ هَوَى النَّفْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ
وَمَا بِكَ إِنْ بَعُدُوا وَحِشَةٌ
وَأَنْتِ الحَيِّبُ وَأَنْتِ الأَطَاعِ
وَلَا مَعَهُمْ إِنْ بَعُدْتَ اجْتِمَاعِ

(٦٩) وقال أيضا :

وَلَمْ تَدْرِ يَوْمَ البَيْنِ أَتَى وَأَنْهَا
أَشَدَّ أَكْثَابًا بِالفِرَاقِ وَأَوْجَعِ

جبرت عبْرَةً منها وأذريتُ عبْرَةً وحالت جفون بين ذلك تَدْمَعُ
ورمنا وداعاً فاستمرت بنا نَوَى فكذوفاً وبعض النأى للشئل أجمع
(٧٠) وقال أيضا :

ولحيّتي قلتُ لا أَر ضَى 34 شَفِيضٍ وأسمعُ
بل كما تصنع بي في كلَّ أحوالك أصنعُ
لا ولا نُعمّةَ عين ! لي [أن] أرضى وأقنعُ
بأبي من منك أولى بي ومن متى أطوعُ

(٧١) وقال ورواها أبو العباس إعلب وابن دكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصراف ويمجيني من السُر القضاف
وإني لم أنتفع بالودّ منها فليس عليّ من قلبي خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها إعلب :

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم هيهات إنَّ سبيل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك فقد راك رُبُّكَ
فيراك تعلم أين قلبي من هواك وأين قلبك
ومراك تأخذني بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

لا يرى بذلَ جزيلا هوَضَ الحمد جزيلا
 بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
 زاولَ الليلَ فلما أن رأى الليل طويلا
 فجَرَ الصبحَ بصها وجلت عنه السُدولا
 لم يزل يقتلها حتى أنجلت عنه قتيلا
 في نداهى باكروا القهـوَةَ والراح الشَمولا
 فاجتنوا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصَدَّقَ الأقوالا وأطاع الوشاة والمُدَّالا
 / أترام يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا

س ٢١

(٧٨) وقال أيضا :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جدّوا إلا الثيابَ التي أبلى
 ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة ولا مُرَّةً إلا وشربهم فضلى

(٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أَرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى وصرت على قلبي رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة الجليس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الثعالبي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن بن الأصبغ قال : أنشدني عَشْرَةَ المَحَارِيَةِ وهي عَجُوز حَبْرُونَ قَوْلُهُ وَزَادَ الْبَكْرِيُّ اللَّامَ ١٣١ رَابِعاً وَهِيَ عِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ ٤٢٣/١ ، بَلَاغُزُو ، وفي مجموعة الثعالبي ٢٠٩ لمَشْرِقَةٍ ، وفي شرح مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافعه عن مَلُوءَة وأرْدَه حياء على أوصابه وبلايله
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتْنِي كَيْفَ الْهُوَى وَجَهْلَتَهُ وَعَلَّمَكُم صَبْرِي عَلَى ظَلَمِكُمْ ظَلَمِي
وَأَعْلَمَ مَالِي عِنْدَكُمْ فِيمِيلَ بَنِي هَوَايَ إِلَى جَهْلٍ فَأُقْصِرُ عَنْ عِلْمِ
(٨١) وقال أيضا :

لَنْ أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ أَرْضِيهِ وَيُسْخِطْنِي
وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَجْتَهِدًا فَيُقْصِصْنِي وَيُبْعِدْنِي
وَأَهْوَاهُ وَحِظِّي مِنْهُ طَوْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَذَاكَ لَوَجْهِهِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لِفَعْلِهِ الْحَسَنُ
(٨٢) وقال أيضا :

رَاحَتْ بِهِ الْعَيْسُ عَنْ أَرْضِ بَهَاشِجِنِ رَاحَتْ بِهِ الْعَيْسُ عَنْ أَرْضِ بَهَاشِجِنِ
حَتَّى إِذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَنْ وَطَنِ حَتَّى إِذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَنْ وَطَنِ
أَضْحَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ أَضْحَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ
س ٢٢ / فَلَا أَقَامَ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرَ
(٨٣) وقال أيضا :

يَا نَاعِمًا أَرْقَنِي وَخَالِيَا مِنْ حَزَنِي
أَصَابَ أَعْدَاءَكَ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي بَدَنِي
أَبْصَرْتُ فِي بَدْرِ الدَّجَى مَشَابِهًا مِنْ سَكَنِي

أعرف منها شَبَّهاً في كُلِّ شَيْءٍ حَسْرَ
وقائلٍ دَعَّ جَبَّهاً فقلت لا يتركني
قلبي والحثُّ معاً قد جُمعا في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً، ورواها ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنِّي وقضاءً بالتظنِّي

٢ واشتفاءً بتحنُّنك لأعدائك متى [زيادة تأتي]

(٨٥) وقال أيضاً :

بانت تشوقني برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني
نِضْوَيْنِ مغترين بين مهامٍ طويلاً الضلوعَ على هَوًى مكنون
لو سُوِّلتَ عنا القلائصُ لأخبرت عن مُسْتَقَرٍّ هـ المحذوف

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [لي] لكى أعلمَ لم أعرضتَ عني؟

٤ قد تمتى ذاك أعدا في فقسد نالوا التمتي

٥ لم يكن ذا بأبي أنست وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ١/٢٧٥ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة المعاني ٥٩ ، والثلاثة في البصرية نسختي الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ١/٢٧٤ ، الوفيات ١/١٠ روض الأخبار ٢٦٢ ، وفي الخامسة =

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ نَازِلُهَا دَاراً بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضاً :

س ٢٣ / سَقِيّاً وَرَعِيّاً لَأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفَا بَكَيْتُ مِنْهَا فَصُرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِيهَا
كَذَاكَ أَيْمَانَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدَيْنِهِمْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَدَيْنِهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَأَذْنُهُ فِي يَدَيْهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضاً :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِياً
أَقِيمَ مَقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نِيَّةٌ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيَا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا ظَالِمَا أَدْلَى عَلَيَا وَأَسَاءَ مَعْتِيدَا إِلَيَا
هَبْ [لِي] جُعِلَتْ فِدَاكَ نُو مِى لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئَا
نَوِي يَعُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْغُصَهُ عَلَيَا

= ١٣٧/١ ، ١٤٧/١ ، ومعاني المكري ١/٩٩٢ ، والعيون ١/٢٣٤ بلا عنوه ، والمعروف
أنهما لمسلم بن الوليد كما في الوقفيات ؟ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى .
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢ ، والروج (للتوكل) والثاني المصري ١/٩٠ .
(٨٨) الأدباء ١/١٦٦ ، غ ٢٢/٩ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني أحمد ابن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُف جارية موسى بن خاقان تغني لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِباً بها ويقنأها ، ثم مالت إلى بعض القواد فجفته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائمة فقد شُيبتُ . فكتب إليها :

هَلْ أَنْ تَشْبَعِي مِنَّا وَتَرَوِي ضَلَالَةً فَإِنَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَرَوِي وَأُشْبِعِ
وإن تجدي ما خلف ظهركِ واسعا فما قبلي من جانب الأرض أوسع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

لَنَا إِبِلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الْقُضَا وَتَقْتَرُّ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسَمَاوُهَا
فَمَنْ دُونَهَا أَنْ تَسْتَبَاحَ دِمَاؤُنَا وَمَنْ دُونَهَا أَنْ يُسْتَدَمَّ دِمَاؤُهَا
يَحْمَى وَقِرَى فَاَلْمُوتُ دُونَ مَرَاحِمَا وَأَيَسْرُ خُطْبِ يَوْمِ حُقِّ فَنَاؤُهَا
(٩٣) وقال أيضا :

سَلِ اللَّيْلُ مِنْ يَحْلُو الدَّجَى عَنْ مَتُونِهِ بَنِيرَانِهِ إِذْ كُلَّ نَارٍ لَهَا سِتْرُ
وَأَيْنَ مَرَامِي اللَّيْلِ بِأَنْ سَبِيلُهُ وَأَيْنَ انْتِصَابِ الْقَدْرِ إِذْ يَكْفَى الْقَدْرُ
(٩٤) وقال أيضا :

إِنَّمَا تَرَيْنِي أَمَامَ الْقَوْمِ مُتَّبِعَا فَقَدْ أَرَى فِي وَرَاءِ اللَّيْلِ أَتَّبِعُ

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ الحصري ١٠٥/٤ الراغب ٣٨٣/٢ الروج (المتوكل) نزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاغزو . ويروي دون مرأها .
(٩٤) معاني السكري ٩٠/٩ ، التويري ٢٠١/٣ وفيهما : في وراء الخيل . والأصل والماني يوما أنيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أبيعُ فلا أُرعى على نَسَب
لا تسألني القوم عن حَيِّ صَحْبِهِمْ
(٩٥) وقال أيضاً :

أميل مع الذِّمام على ابن أُمِّي
أفرِّق بين معروفٍ ومَنِّي
وإِذَا تُلِّفَنِي حَرًّا مُطَامَا
(٩٦) وقال أيضاً :

وأجني على قومي وأهل عنهم
س ٢٥ / وإن أجني لأهل عليهم جريرتي
(٩٧) وقال أيضاً :

يبعث منه الندي في المَحول
ويبعث منه الوغى ضيغما
(٩٨) وقال أيضاً :

خذي خبري عن سائرٍ صَحْبِهِمْ
خذي خبري يوم القِرى عن مناحري

وأستبيع فلا أُنبي ولا أُرع
ماذا صنعتُ وماذا أهله صنورا

وأقضي للصديق على الشقيق
وأجمع بين مالي والحقوق
فإنك واجدي عبدَ الصديق

وسيد قوم من جني وتحملا
ولكنني إمّا جنوا كنت مؤثلا

ربيعا سحائبه تهطل
برائته الرمحُ والمنصل

وعن طارق أو لائد صِيباني
ويوم الوغى عن مُنْصلي وسناني

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدياء ٢٦٥/١ ، المصري ١٥٦/٤ ، نقد النثر ٧٣ ترهة الجليس
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولي ٢٢٧ ؛ وفي العيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن ظاهر .
(٩٨) مناحري كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لديّا
لاعدمتُ السخاء والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إليّا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن
عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تَمَلِّ أخاك يقلبه وخائتكَ آمال له ومطالب
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا
صديق ما أستقام فإن [نبا دهرٌ على نبا]
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حَدِبا

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حَيَّ أجساد جبّل بدات (؟) فيهن ديب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطيع قراءة كلّتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة

للعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم

قوية على وجنه ينبر الزيّات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ٩٩٢ . وبصوته

كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَتَّى حَانُوْتَهُ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ
 حَتَّى أَمْوَالِهِ بِصَوْلَةِ سُلْطَا
 حَتَّى مَنْ دِيْنُهُ عَلَى دِيْنِ مَا نِيْ
 حَتَّى مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيْرَا
 خ وَأَرْطَالَهُ عَلَى كُلِّ بَابِ
 ن وَعُمْرَانَهُ يَوْمَ خَرَابِ
 بِزْوَالِ مَنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
 وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شِهَابِ
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيْرُكَ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنُوبِ
 أَلْفِيْتَهُ إِحْدَى الْخَطُوبِ
 ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوبِ
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلَنِي كَبْرَةٌ وَتَوَزَّعَتْ
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ
 وَأَنْتَحَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِيْ
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِيْ
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِيْ
 وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ
 لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
 هَذَا وَزِيْرُ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت النخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣

الاصل وزير الأنام مضطفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوِي منه عند أدِّ كاره
معت نُوبُ الأيام بيني وبينه
إني وإعدادي لدهرى محمدا

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربَّ خِذَن كان إن
رفعته حالَ رُتْبَةٍ
والدهرُ كم من صاحب

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةً أيها الوزير
ودائعُ بَجَّة عظام
تسعة آلاف ألف
بجانب الكرخ عند قوم
والمَلِكُ اليوم في أمور
قد شغلته محقرات

إلى ظِلِّ أفنان من العزِّ بإذخ م ٢٧
فأقلعن منّا عن ظُلوم وصارخ
كلمتيس إطفاء نار بنافخ

عُدَّ الصديق يُعَدُّ وحده
من بعدها فذمتُ عهده
إِن تَزَيَّيه ثم رده

وأنت مُسْتَحَفَظ مُعَيَّر
قد أسدلت دونها الستور
خِلَالَهَا جواهرٌ خطير
أنت بما عندهم خير
تَحَدُّث من بعدها أمور
وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناه ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني العسرى ٢٠٠/٢
بمجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا عزو .
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بِالدهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا
ص ٢٨ / فلا يَوْمَ إِقْبَالَ عِدَدَتُكَ طَائِلًا
نَبُوتَ فَلَمَّا عَادَ عُدَّتَ مَعَ الدهْرِ
ولا يَوْمَ إِدْبَارِ عِدَدَتِكَ مِنْ وَتَرِيهِ
لدى حَالَتِيكَ مِنْ وِفَاءٍ وَمِنْ غَدْرِ

(١١٠) وقال أيضا :

لَنْ صَدَرْتُ لِي زَوْرَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَلَيْسَتْ يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
بَعَنَ لَقَدْ فَارَقْتُهُ وَمَعِيَ قَدْزِيهِ
صَيَانَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرِوفِهِ شَكْرِيهِ

(١١١) وقال أيضا :

أَبْدًا مَعْتَذِرٍ لَا يُعْتَذِرُ
وَمِلِّيَّةٍ مِنْ مَسَاوِجَّةٍ
وَمِلِطٌ بِالَّذِي لَا يَنْكُرُ
كُلُّ مَا مِنْ غَيْرِهِ مَسْتَنْكَرٌ
هُوَ مَا وَاهَا وَعَنهُ تَصَدُّرُ
فَهُوَ مِنْهُ وَحْدَهُ لَا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا أَنَا لَتَكُنْ ثَرْوَةٌ
لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ عَنْكَ مَسَاوِيَا
فَأَصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وَقَدْ كُنْتَ فِي عُسْرٍ
مِنْ اللَّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب لثني لا تضر

وملتي بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

هي من كل الوري منكرة وهي منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لناثبة
كن كيف شئتَ عدتني عنك واحدة
وبلاً فلا سقيت أطلالك المطرا
تخيري فيك وصافاً ومختبراً

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لوّمْ بينَ عزٍّ وثروة
فلا يشرّتك ذو طمرين تحقره
وربّت جود بين فقر وإقتار
فربّ خرق كريم بين أطمار

/ (١١٥) وقال أيضا :

وإني في دعائك عن خطوب
كمرسل دعوة بفلاة أرض
ألمت أرتجيك لمن آسى
متى تبلغ مدى ترجيع يباس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم
أعلمن عن تيقن واختبار
عاد في أهله بلاء وبوسا
« إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواثق على نكبة الكتاب :

إنّها أبا جعفر وللدهر كرا
بعثت ليثا على فرائسه
ت وعمّا يريب مُتسع
وأنت منها فأنظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما ترى مشرق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخبط .
(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولاً صديقاً لإبراهيم ثم جفاه وتكره فقال معظم هذه القطعات يمانيه أو يهجوّه .
(١١٧) لمظنه قوته أذنته وأطعمته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله درهم فقد وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمُظَنَّتْهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّاءِ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شَيْعَ
تَضِ تَمَضِي الْأُمُورِ يَا لُكَلَمِ

وَحِلَّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
أَطَافَ بَغْيَةٍ فَهَيْتَ عَنْهَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمُسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَبِيحَ
وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمَ
عَصَى أَمْرِي أَيْبَنَاهُ جَدِ

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي
س ٣٠ / فَمِنْ صَاحِبِ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

وَكُنْتُ مُصِيبًا فِي أَجْرٍ أَوْ مَرٍ
فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَقَعَا

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ أَمْنُهَا
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوِّي
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّمِ بَعَثَ بِهِ
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ

أَمْ مُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٍ
مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنْى الشُّوقِ وَالْأَسْفُ
بِأَنْتَ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفُ
عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّائِفُ
هَمِّي الْهَمُومُ وَعَيْنُ دَمْعِهَا يَكِفُ
مَنْى حَوَادِثُهَا وَأَنْتَقَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أَيْبَنَاهُ وَأَصْلُنَا أَيْبَنَاهَا ، ولا بِنِ أَبِي رَيْسَةَ
فِي الشُّعْرَاءِ ٣٥٠ ، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ١٥/٣ (وفيه أَيْبَنَاهَا) ، وَمَعَانِي الْمُسْكِرَى ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الْأَصْلُ يَوْمَ -

إذ رفعت على الأعداء بن سببا
رعت لي مَوْرِدًا أعيت مصادره
أخس يؤمّي فيه يومٌ أنْصِف
فلمست أدرى الأمضى فيه أم أقف
(١٢١) وقال أيضا :

بلوت الزمان وأهل الزمان
فأوحشني من صديق الزمان
فكلكم بدمٍ ولو لم حقيق
وآنسني بالعدو الصديق
(١٢٢) وقال أيضا :

نلّ النفاق لأهله
أذهب بنفسك أن تُرى
وعليك قاتمس الطريقا
إلا عدوًّا أو صديقا
(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذكر الناس أعداءهم
لمن مُنتهاه إلى جَبَل
فأقذر بذكر اللئيم السهك
ويستى على كل ذي نعمة
وما نى وأرطال عبد الملك
فما إن يُبقي ولا يترك
(١٢٤) وقال أيضا :

يا جعفر خف نبوة بعد صولة
وقصر قليلا عن مدى غلوائكا

(١٢١) معاني المكوى ٢/ ٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدباء ١/ ٢٦٤ ، الراغب ٦/٢ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧ ،
لآداب ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ٢١٧ ١٣٤٣ بلا عزو كغور الخصائص ٣٥ وفيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٥ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/ ٢٦٤ ، نزهة الجليس
٢/ ٣٦٧ ، الراغب ١/ ١٠٩ ، العيون ١/ ٢٧٣ ، الوفيات ٢/ ٥٦ .

فَإِنْ يَكْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمًا حَوِيَّتَهُ فَإِنْ رَجَأْنِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكُمَا
(١٢٥) وَقَالَ أَيْضًا :

عَقَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةٌ عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاهَا أَبُوكَ لَكَا
لَنْ تَقْدَمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّثَامِ بِكُمَا
(١٢٦) وَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَتْرُكَ كَلَامَ صَدِيقٍ لَهُ :

دَعْنِي أَوَاصِلُ مِنْ قَطَعْتَ تَرَاهُ بِي إِذَا لَا يَرَاكَ
إِنِّي مَتَى أَحْقِقُ لِحَقِّكَ لَا أُضِرُّ بِهِ سِوَاكَ
وَإِذَا أَطْعَمْتُكَ فِي أَخِيكَ أَطْعَمْتُ فِيهِ غَدًا أَخَاكَ
حَتَّى أَرَى مُتَقَسِّمًا يَوْمِي لَذَا وَغَدِي لَذَاكَ
(١٢٧) وَقَالَ أَيْضًا :

كَانَ أَخَا نَمِّ عَادَ لِي أَمَلًا قَبْتُ بَيْنَ الْإِخَاءِ وَالْأَمَلِ
تَصْبِيحَ أَعْدَائِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَإِخْوَانِهِ عَلَى وَجَلِ
تَدَلُّلًا لِلْعَدُوِّ مِنْ ضَعْفِ وَصُولَةٍ بِالصَّدِيقِ عَنْ دَخَلِ
(١٢٨) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ شَمْتَنِي خُطَّةٌ تَجَاوَزَتْ فِيهَا وَلَمْ تَعْدِلِ

(١٢٥) الأديب: ١/٢٧٤، المرتضى: ٢/١٣٢، والوفيات: ١/٢٥، والثاني الراغب: ١/٢٢

(١٢٦) غ: ٢٩/٩، وذكرته خبره في التصدير، والرجل هو ابن الزيات.

(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين المعجز مقدم والمصدر مؤخر،

وَحُبِّرَتْ عَنْ قَوْلَةِ قَلْبُهَا / أَحَرُّ وَأَبْرَى مِنَ الْمُتَّصِلِ
 تَوَقَّعَتْ فِيهَا خِلَافِي عَلَيْكَ وَمَاذَا بِجِزَاءِ الْأَخِ الْمُفْضِلِ
 وَقُلْتَ يَرَانِي بَعِينَ أَزْدِرَاءَ / وَفِي قِيَمَةِ الْأَوْضَعِ الْأَرْدَلِ
 وَذَلِكَ أَتَى مِنْ جَبَلٍ / فَلِمَ قُلْتَ ذَاكَ وَلَمْ تَعَجَّلِ
 هِيَ صُلْعَةٌ (؟) أَنَا فِي صَدْرِهَا / فَبَعْدَادِ تَقْرِبُ مِنْ جَبَلِ
 وَدَع عَنْكَ مَا بَعْدَ مَا تَسْتَرِي بِ / وَعَدَّ عَنْ الْمُنْكَرِ الْمَشْكَلِ
 وَأَكْثَدُ شَرِيطَةً مَا صَنَعْنَا / بِقَوْلِ مِنَ الْحَقِّ مُسْتَقْبَلِ
 (١٢٩) وَقَالَ أَيْضًا :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ / وَأُتْرِقْ عَيْنًا مُعْتَمِلًا
 نَجَا لَوْ أَنَّكَ مَنَجَّيَ الذُّبَابِ / حَمْسُهُ مَقَازِيرُهُ أَنْ مُنَالًا
 (١٣٠) قَالَ أَيْضًا :

مَنْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي / كَانَ دُونَ الْأَنْثَامِ أُنْسِي وَخِلِي
 فَمَشَى حَالِ خَاوِلٍ ^{وَالْأَخِي} / وَأَبَى أَنْ يَنْزِلَ إِلَّا بِدُلِّي
 يَكُنْ بَيْنَ أَنْ تَوَلَّى وَأَنْ أَقْبَلَ / إِلَّا مَقْدَارُ عَقْدٍ وَحَلِّ
 (١٣١) وَقَالَ أَيْضًا :

عَهْدِي بِعُوفٍ وَهُوَ مِنْ مَازِنِ / فَتَمَنَّيْتُ الْيَوْمَ أَبُو نَهْشَلِ ؟

(١٢٩) الحاشية البصرية نسخة الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،
 ساني السكري ١٢٩/١ .
 (١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، طاس الحاس ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال لي !
تأنّسا منه بما قد ضمنت من ذكر لا

(١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

س ٣٣

يا أخا لم أر في الناس خلا مثله أعجب هجرا ووصلا
كنت في أول يومى صديقا فعلى عهدك أمسيّت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعل أم ما أقول حدّث لو تعلمين جليل
نعمة مهنوها للأعادي فإذا زالت فمئى تزول
كنت أرى الدهر عنها فأمسى وبها صولته إذ يصول
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حجة تبقى وعهد يزول
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزيّات بالزيت رمية لمن قبله الخلال بالخلّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١/ ٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، المصادقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الخامس ١٠٠ .

الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تَوَدَّطَ مِنْهَا نَعْمَةً طَلَعَتْ بِهِ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ أَعْقَبْتُهُ زَوَالَهَا
(١٣٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَيَاةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلِمْ
مِنْ غَيْرِ مَا جَرَمَ وَلَكِنَّهَا عِدَاوَةُ الزَّنْدِيقِ لِلْمُسْلِمِ
(١٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعَوْتُ لِإِحْدَى النَّائِبَاتِ مُحَمَّدًا فَأَعْرَضَ عَنِّي جَانِبًا وَتَجَرَّمَا
وَرُبَّ امْرِئٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمَا
/ (١٣٨) وَقَالَ أَيْضًا :

المرء أترى ثم ضنَّ بِرِقْدِهِ فَدَعَهُ صَرِيحَ اللُّؤْمِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
وَبَعْضُ أُنْتِقَامِ الْمَرْءِ يُزَوِّدُ بِمَرْضِهِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ إِلَّا بِأَهْلِ الْجَرَائِمِ
(١٣٩) وَقَالَ أَيْضًا :

قَدَرْتُ فَلَمْ تَضُرُّهُ عَدُوًّا بِقُدْرَةٍ وَصُمْتُ بِهِ إِخْوَانُكَ الذُّلَّ وَالرَّغْمَا
وَكُنْتُ مَلِيًّا بِالَّذِي قَدْ يِعَافُهَا مِنْ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي الدَّيْنَةَ وَالذَّمَا
(١٤٠) وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي إِخَاءَ مُحَمَّدٍ أَمْ مِنْ يَرِيدُ إِخَاءَهُ نَحْنَانَا

(١٣٦) الطبري ١٣٧٦/٣ والأصل هتة .

(١٣٧) حساسة ابن الشجري ٧٧ والثاني التويري ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩

أَمْ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ مُنَاهُ كَائِنًا مَا كَانَا
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا :

مَالِي بِحَاجَةِ أَر (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزَّمَانِ
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبَيِّحُ دَمِي وَتَحْمِي مِنْ رِمَانِي
هَذَا جَزَاءُ مُقَدِّمًا تِي إِذَا كُونُ وَلَيْسَ ثَانِ
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا :

هَبِ الزَّمَانَ رِمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ
فِيمَنْ رِمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانَ رِمَانِي
وَمَنْ ذُخِرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ
لَوْ قِيلَ لِي خَذْ أَمَانًا مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا :

٣٠ ص / وَكُنْتَ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صَرْتُ حَرْبًا عَوَانَا
وَكَنْتُ أَذَمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَقَدْ صَرْتُ فَيْكَ أَذَمُّ الزَّمَانَا

(١٤١) كَذَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ مَالِي بِحَاجَةِ قَدَارٍ دَانِي الْبَيْتِ .

(١٤٢) غ ٣٢/٩ والمروج (للتوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١

(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحصائص الأولى ٣٥٦ ،

الوفيات ١٠/١ ، خاص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ ، الصداقة

٣٥ ، الطبري ١٣٧٦/٣ ، النويري ٩٢/٣ ، الأخيران .

وَكُنْتُ أُعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ قَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِبَهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مُرَدُّدًا مُصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيَهَا وَتُخْضِيفَهَا
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوءَتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوءًا
صَرْتَ تُعْرِى بَنِي الْهَمُومِ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوكًا
أَيْ وَاشِ وَشَى وَأَيَّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتَّى نَبُوتَ عَنِّي نُبُوءًا
كَلَّمَا أَزْدَدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوَدِّ تَزِيدَتْ نَبُوءَةً وَعُتُوءًا
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْ لِي أَبْثَنُهُ كُرْبَةً فَمَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاهَا إِلَيَّا
وَحَتَّى لَأَقْبِلْتُ أَبْدَى الْعَزَاءِ لَكِي يَتَعَزَّى قِيَابِي عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَحَلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ
مَا مَضَى ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي غَيْرُهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةِ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ - وَمَلَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَنْجُو مَعَ عَلِيٍّ .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ يَرِيدُ التَّوَارِخَ .

/ ابتاع وُدِّي وهو ذو فاقة / حتى إذا نال الفنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمى [متى] أثبتك شانى / إنما يُبدي ضميرى لسانى
كم أخ لى كان متى فلما / أن رأى الدهر جفانى جفانى
لم يرعنى منه إلا عدو / مؤثر نحوى قوس الزمان
مستعد لى يسهم فلما / أن رأى الدهر رمانى رمانى
(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبك من صرف دهر / إلا بكيت عليه
ولا تركت صديقاً / إلا رجعت إليه
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عند نفسه / وهو لى غير مُعْجَب
ليس يَهْدَى لرشده / ضلّ عن كل مذهب

شعره فى مرأى آيه وغيره ، والزهد والنسيب
(١٥١) قال :

نعي الناعي إلى أبى / وخبر أين منقلبي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم
مولع بالخلاف لى — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل فى أم جندب
يريد قوله امرئ القيس : خلى مراى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لغوته : الأصل بعزته .

إن أقبل لا يقل نعم غائب غير معتب
مولى بالخلاف لى — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل فى أم جندب

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
سُلبتُ أبي سلامته وأُستلبُ بعد مستلبي
وَأَيْنَ مِنَ الْمُطَلِّ عَلَى مَذَاهِبِ مَذْهَبِي هَرَبِي
وَمَا لِمَسَافِرٍ جَدِّ الرِّحِيلِ بِهِ وَلِلْعَيْبِ
مَضَى طَلَقًا لِعِرَّتِهِ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ
(١٥٢) وقال أيضاً :

ص ٣٧

/ إِنَّمَا الْمَرْءُ صُورَةٌ / حِينَ تَمَّتْ تَنَاهَتْ
أَنَا مُذْ كُنْتُ فِي التَّصَرُّ / ف [لِي] حَالُ سَاعَتِي
(١٥٣) وقال أيضاً :

حَنَ كُنْتَ مَلْهَى لِلْعَيُونِ وَقُرَّةَ / لَقَدْ صَرْتَ حُزْنَاً لِلْقُلُوبِ الصَّحَائِحِ
هَوْنٌ وَجَدِي أَنْ يَوْمَكَ مُدْرِكِي / وَأَنْتَى غَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الضَّرَائِحِ
(١٥٤) وقال أيضاً :

كُنْتَ السَّوَادَ لِمَقْلِي / فَبِكِي عَلَيْكَ النَّاضِرُ
مِنْ شَاءَ بَعْدِكَ فَلَيْمَتْ / فَعَلَيْكَ كُنْتَ أَحَاذِرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا
من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لفظة تبكي عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ١/٢٦٦ ،
والوفات ١/١١ ورويان لأعرابية في ابنها ويتلوها :

ليت المنازل والديار حطائر ومقابر / لاني وغيري لا يحيا لث حيث صرت لصالر
الدويري ٥/١٦٤ ، والقعد ٢/١٦٥ وما سائران ، وفي باب المراثي من الحاشية البصرية للفتح
ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبرا فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فلْيُبْلِغِ الدهرُ في مَسَاتِي فما عسى جُهدُهُ يَصِيرُ

(١٥٦) وقال أيضا :

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلْتَكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا وَكَانَ يَبْتَكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحْ الْمَنَايَا أَمَا تَنْفَكُ أَسْهُمُهَا مَعْلَقَاتِ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ

(١٥٧) وقال أيضا :

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَثَرَا خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغَيْرَ
م ٢٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنَا وَمَنْ صرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرُ
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً سَلَبَ الْإِنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَ
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانًا وَطَرَا طَالَ مَا قُضِيََتْ مِنْهُ وَطَرُ

(١٥٨) وقال أيضا :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنِسْوَةً يَدْعُونَ بِالشُّبُورِ

(١٥٥) مساتي مرخم مساتي والأبيات بلا عزو في مصارع العشاق ٩١ .

(١٥٧) أنا كذا في الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك مجوز في هام سنة ، اليداني ٣/٣٠٣ ، ٣٤٠

فَقَاتِ قَوْلَا غَيْرَ قَوْلِ زُورٍ « أَهْوَنَ زَوَّارٍ عَلَى مَزُورٍ »
 أَتَنْ تَبْكِينَ عَلَى مَقْبُورٍ فَقُلْنَ نَبْكِى لْخَرَابِ الدُّورِ
 وَلَا تَنْشَارِ أَمْرَنَا الْمَنْشُورِ وَهَجْرَةَ طَالَتْ عَلَى مَهْجُورِ
 وَزُورَةٍ حَانَتْ عَلَى مَزُورِ كَذَاكَ فِينَا عَادَةُ الدَّهْورِ

(١٥٩) وَقَالَ أَيْضًا :

رَبِّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى ذَرَعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا مَخْرَجُ
 فَهَلَّتْ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَتْ حَلَقَاتُهَا فُرِجَتْ وَكَانَ يَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ

(١٦٠) وَأَنشَدَ الْيَزِيدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى لِإِبْرَاهِيمَ :

إِنِّي اغْتَرَبْتُ أَرْجَى أَنْ أَنَالَ غِنَى وَلَمْ أَكُنْ أَوَّلَ الْفَتَيَانِ مُغْتَرِبَا
 نَافٍ رَجَعْتُ وَلَمْ أَرْجِعْ بِفَائِدَةٍ فَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَخْطَا مَا طَلِبَا
 وَكَيْفَ بِالرِّزْقِ لِي أَمْ كَيْفَ يَجْلِبُهُ سَعْيِي إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ سَبِيبَا
 لَوْ شَاءَ رَبِّي أَقْنَانَا فِي مَوَاطِنِنَا حَتَّى يَسُوقَ إِلَيْنَا رِزْقَنَا جَلِيًّا
 وَجَاءَ بِالرِّزْقِ فِي خَفَضٍ وَفِي دَعَا وَلَمْ نَعَالِجْ لَهُ الْأَسْقَارَ وَالتَّعْبَا
 مَهْمَا رَزَقْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ سَيِطْلِبُنَا وَلَا نُطِيقُ لِمَا قَدْ فَاتَنَا طَلِبَا

٢١٣ ، ٣٢٨ ، والعسكري ٤٤ ، ١١٣/١ ، والقبالي ١٥٨/١ الأولى . ولا انتشار :
 الأصل ولا انتشار .
 (١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجله في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :
 ربحا تجزع النفوس من الأمل بر له فرجة كحل العقال
 ونكت بقلبه ثم قال : ولرب البيتين وفي الوفيات ١٠/١ ، ويقال إنه ما ردهما من نزلت به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرتضى ١٣١/٢ ، المرجع للنوحي ١٩٤/٢ ، ولابن قضييب
 البان ١١٨ ، والسيوطي ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ .

/ أَلْيَوْمَ عُطِّلَتِ الْفُرُوسُ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ سَائِلُ
 مَنْ لِلْعَدِيمِ وَلِلْغَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
 مَنْ يَحْمِلُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ وَيُطِِّلُ الْبَطْلَ الْحَلَالِ ؟
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدَيْنِ مُنْسِيَةً النَّوَازِلَ
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاعِيَيْنِ وَعَطَّلَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ
 وَالْأَرْضُ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ أَهْلُ
 الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ
 إِمَّا يَزُلْ بِكَ ذَا الزَّمَا نُ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضٌ لِعَاقِلِ
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ
 وَبَنِي الْأَكَارِمِ لِلْأَكَا رَمِ وَالْعُقَائِلِ لِلْمَعَاقِلِ
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنٌ أَخُو هُ وَشِيبُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
 سَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْتَنَّةَ وَالْمَنَاصِلِ
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ السَّاعِدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
 فِي فَتِيَّةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّعَانِ لَهُمْ مَعَاقِلِ
 مَتَدَرِّعِينَ قُلُوبِهِمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازُلِ
 حَمَالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مَعْتَرٍّ وَسَائِلِ

س ٤٠ / (١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه :

سَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجِدُ وَذُقْتُ تُسْكَلاَ مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدٌ
فَجَمْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا بَيْنَهُمَا عُدَدُ
وَكُلَّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قِدَمِ السَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لإبراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْحَسَنَ
وَهَبَ مَخْمُورًا فَقَالَ لَهُ :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَيِّتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كُنَّا
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَاتَكَ مَيِّتَ صَاحِبِهَا عَيَانَا
(١٦٦) فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ بَعَثَرِينَ بَيْتًا وَطَالِبَهُ بِمِثْلِهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ
أَرْبَعَةَ آيَاتٍ وَطَالِبَهُ بِأَرْبَعِينَ بَيْتًا ، وَهِيَ هَذِهِ :

يَا أَبَا عَلِيٍّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلَتْ أَنْجَعُهُ وَخُتَصَرُهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لَلْمُسْتَقِيلِ بِوَاحِدٍ عَشْرَةٍ
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْتَفِي أَثَرَهُ

(١٦٤) غير الأول في العيون ٦٠/٣ للحي .

(١٦٦) بأعلى أبا علي يحذفون همزة أبي كالعجم وفي كامل البرد :

يا باحسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلوك وطاروا

والمسرة من غ ٢٦/٩ حيث الأيات وبالأصل أخصره مصحفا ، والدساكر جمع دسكرة
العربة ، والأكرة كأنه جمع أكار للحرث وانظر لهما الناج ، ومطرا بالأصل مطره .

هأنحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظرة
فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره
/ إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد يوتهم مهره
ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأصر قد بهره
كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشره

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال
يقول الحسن نحن خذاق يقول الشعر كخذاق الأكرة بعملهم فنخذ
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعتلى الشرف المنيّف بنفسه والوالد
إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد
(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكاكي قال أنشد
إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننتي فاظلت لذاك النفس فيظنا

وإذا وفيت لمن يفي لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إنّ الزمان وما ترى بمفارق صرّف الغواية فانصرفت كربا

(١٦٧) والمصرع الرابع من قول فدى البهراني الحانسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم له .

صَحَرْتُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ مُحَدَّثٍ حَسَنٍ الْحَدِيثِ يَزِيدُنِي تَفْهِيمًا

(١٧٠) حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا الْكَكْبِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي

إِبْرَاهِيمَ (كَذَا) حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْكَكْبِيُّ / قَالَ بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ قَدْ خَلَا أَيَّامًا مَرَّةً
مَعَهُ مَعَ بَنَاتٍ . فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ صَنِئَ النَّفْسَ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ

كَيْفَ مَا خَلَفْتَ مِنْ أَهْلِ حَلَالٍ أَوْ حَرَامِ

(١٧١) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ .

وَعَدَ الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَنَّ يَرُوحَ فَرَّاحٍ فَوْجَدَهُ

مَعَهُ سَبْكَرَانَ فَعَدَا بِدَوَاةٍ وَقِرطَاسٍ وَكُتِبَ :

رَضَا إِلَيْكَ وَقَدْ رَاحَتْ بِكَ الرَّاحُ وَأَسْرَعَتْ فَيْكَ أَوْتَارُ وَأَقْدَاحُ

قَدِمْتَ وَعَدًّا فَلَمَّا جِئْتُ أَطْلُبُهُ أَجَابَ بِالْخُفِّ نِسْرَيْنِ وَتَفَّاحِ

(١٧٢) وَقَالَ وَأَنْشَدَنَاهُ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أَمَرَلِي الْبَرِيَّةَ طُرًّا أَنْ تَوَاسِيَهُ عِنْدَ السَّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

إِنْ الْكَرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشَنِ

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجبتك عشيًا فلا تنتظرني بالغداة

بطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر وتام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة
كتب أم ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوقايات ١٠/١ ، المروج (لشوكل)

ولم يعل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ ومما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والمجاسة البصرية
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشد
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجةٌ كحلّ العقال

(١٧٤) قال :

قطع الموت كلَّ حبل وثيق ليس للموت بعده من صديق
من يمت يعدم النصيحة والإشفاق من كل ناصح وشفيق
٤٥٠ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألسطاف بالمنزل البعيد السحيق

(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجّت الليالي يا حدى الطوارق
كم يُخبّوكة الثرى من حبيب مُفارق

(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إن المنايا لتغتال الفتى البطال
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أمل تكائف دهره مستوفزاً وجلا

(١٧٢) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم ألبتة
أنشده متمثلاً من صنع بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) قوم من وم ، انظروا الأدباء ١/١
المرتضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، وبمجموعة المائى ١٣٥ والبصرية النسيب
لعبيد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبى الصلت أو لأبى قيس اليهودى ولا بن صليح
الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبى أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكري أو لأمر
أو لنهار بن أخت ميلعة فانظرو . ولأمية عند البهتري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢/٢٦
والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُذْ لَدُنْ أُعْطِيَتْهُ أَدَافِعَ عَنْهُ حِمَامَ الْأَجَلِ
أَهْوَذَهُ دَائِماً بِالْقُرْآنِ وَأَرْبَى بِطَرْفِي إِلَى حَيْثُ حَلَّ
فَأُخْضِتْ يَدِي قَصْدُهَا وَاحِدَ إِلَى حَيْثُ حَلَّ فَلَمْ يَرْتَحِلْ

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعاً :

بِنَفْسِي حَبِيبُ ثَوِي فِي الثَّرَى وَشَارِقُ حُسْنٍ بِهِ قَدْ أَفْلَ

(١٧٨) وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَنْشَدَنِي عَمَّكَ الْحَسَنُ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - لَعَمْرِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

كَانَ الشَّبَابُ نَحْضَابَ [قَدْ] نَصَلْ وَابْتَزَّهُ الشَّيْبُ مُحَلًّا فَتَزَلْ
فَارْجَعِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَرْتَحِلْ إِزْعَاجَكَ الْعَيْسَ بِحَاءَ وَبِحَلْ
وَالشَّيْبُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَإِنْ مَطَلْ مَعْجَلٌ بِالمَوْتِ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ ص ٤٦

وقال يرثي أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]

أبي طمّاس . (١)

(١٧٩) وقال إبراهيم في كتاب بعد كلام يُشَبِّه التوقيع قد ذكرناه

من أخباره :

إِنَاءَةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقِبْ بَعْدَهَا وَعَيْدٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَجِدْتَ عِزَّائِمَهُ

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له في ابن له مات يافعاً . وفيهما مذلة أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقه بيد متأخرة . وجاء بالكسر

وحل بالجزم لرجل الأبل . قوله طمّاس : هو ابن أخي إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،

ص ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو إذاً ابن عم أبي بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الرغب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أَسَاءُوا وَفِيهِمْ مُخْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لِحَسَنِهِمْ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ يَصْلَحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شئتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال

أَذْنُكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لَمْ تَدَعْ فِي النَّفْسِ شَكَّا لَكَ فِي وَشْكَ الرِّحْلِ

يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِ الرِّسُولِ

(١٨٢) وقال أيضا :

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ فَازَ سَاكِنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا

== الكلام المذكور في الأدياء . (١٨٠) الراغب ١/١٤٨ .

(١٨١) قوله (يقول) بالأصل بدله (قد) فأصلحته .

صورة ختام الأصل

تَجَزَّ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ مِمَّا أَلَقَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوَلِيُّ رَحِمَهُ
كَتَبَهُ الْفَقِيرُ مُصْطَفَى بْنُ أَحْمَدَ التَّرْزِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَجَزَّى فِي نَهَارِ الْخَمِيسِ

عَشْرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٣٨ هـ مِنْ نَسْخَةِ تَابَرَتْ بِهَا

يَوْمَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ

تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

وَفَرَّغَ الْعَاجِزُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمِيعَنِيُّ مِنْ نَسَاجَتِهَا بِاسْتِنْبُولَ ١٢ مُحَرَّمِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

إِسْأَنَ — أَيْرِلَ سَنَةِ ١٩٣٦ م) الْمَرَّةَ الْأُولَى ، ثُمَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لِمَرْضَاهَا لِلطَّبْعِ بِمَنْزِلِهِ

عَلَيْكَرِهَ الْمَذْهَبِ ١٩ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٥ هـ (٦ آب — أَوْغُسْطُسَ سَنَةِ

١٩٤١ م) وَهَذَا التَّرْزِي هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ الدِّيَّوَانَ ، وَإِلَّا فَيُنَ الْإِثْمَ كَانَتْ مِنَ الصَّحَّةِ

بِتَقَانٍ بِكَانَ .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ١/٣٤٠ :

يا صديق الذي بذلت له الوُدَّ وأنزلته على أحشائي
إنَّ عينا قذيتُها لثراعيك على ما بها من الأقداء
ما بها حاجة إليك ولكن هي معقودة بحبل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٢/٣٤ :

اختلجت عيني فأبصرته كأن عيني تعلم الغيبا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويري ٣/١٩١ :

إذا السنة الشهباء مدت سماءها مددت سماء دونها فتجلت
وعادت بك الريح العقيم لدى القرى لقاحاً فدرت عن نذاك وطلت

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدبا. ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزيار

لما أتاني خبرُ الزيات وأنه قد عُدد في الأموات

أيقنت أن موته حياتي

(١٨٧) غ ٢١/٦ ، الأدبا. ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقال

إنهما لإسحق :

تغير لي فيمن تغسّر حارث وكم من أخ قد غيرته الحوادث
أحارث إن شوركت فيك فطالما غنينا وما بيني وبينك ثالث

(١٨٣) فذيتها ألفت فيها القذى .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سمط اللآي ٦٥٩ .

(١٨٨) الآلى ٢٤١ قُنَّا :

طمعٌ يوما غزاني منحتُه كاتبَ بأسٍ كَرَّها وطرادَها
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنَّه يُبَلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكري ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولمَّا رأيتُك لا فاسقًا تُهابُ ولا أنتَ بالزاهد
وليس عدوك بالثقي وليس صديقك بالهامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فناديتُ هل فيك من زائد ؟
على رجلٍ غادر بالصديق كفور لنعائه جاحد
فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجلٍ حان منه الشقاء وحلتُ به دعوةُ الوالد
قبعتُ منه بلا شاهد تخافةً رَدَّك بالشاهد
وأبت إلى منزلي سالما وحلَّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحَّفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
الآلى (٥٤٥) في غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحاسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفي ج ٤ العقد لأبي زيد وهو وهم كوه
صاحب معجم الأدباء وهي لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكري ٢/٢٠٣)
يقول في آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدني أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهي أبيات مشهورة أوردتها
لأنى أنت أجدر مثلها في معناها وقد أحسن التصرف فيها فاقربه في معانيها أحد اه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وهما ٤ و ٥ :

إن كان رزقي إليك فأرهم به في ناظرى حَيَّة على رُحم
لو كنتُ حرًّا كما زعمتَ وقد كدَدَتْنى بِالْطال لم أَعُد
لكننى عدتُ ثم عدتُ فإن عدتُ إلى مثلها إذا فُسد
أعتقنى سوء ما أتيت من الـرق رِق فيا بَرَدَهَا على كبدي
فصرتُ عبداً للسوء فيك وما أَحْسِنَ سوءَ قبلى على أحد

(١٩٠) غ ٢٤/٩ ، المرتضى ١٣٠/٢ ، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أزالت عِزَّاء القلب بعد التجلّد مَصارعُ أولاد النبي محمّد
(١٩١) معانى العكرى ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقى طرفاها قصراً وهى ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٣٠/٩ ، وبلا عنو ثلاثة فى العيون ١٦١/٣ :

فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمَّله الناظرُ
لمثَّله لك حتى تراه فتعلم أنى أمرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٢٥/٩ ، الأدبا. ٢٦٧/١ :

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحجى إصابةُ شكر لم يَضِيع معه أجر

(١٩٤) غ ٢١/٩ ، الأدبا. ٢٦٤/١ ، الوفيات ٥٦/٢ ، مجموعة المعانى ٥١

الثانى فى الراغب ١٧٢/١ :

دعوتك فى بلوى ألت صروفها فأوقدت من ضغن على سعيه
فإنى إذا أدعوك عند مُلّة كداعية عند القبور نصيره

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وَكُنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي
فَلَمَّا لَحَى وَأَسْوَدَ عَارِضٌ خَدَّهُ
أُرَى نِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
تَرَانِدَتْ الْبِلَوى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ٢٦٢/١ ، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً صَنَّ بِمَعْرُوفِهِ
مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي عُرْفِهِ
عَنِّي لِمَسْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
إِنْ كَانَ لَا رَغْبَ فِي شَكْرِي

(١٩٧) الراغب A في المعانقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعًا
كَأَمَاءٍ لَهُ قَارِعَا
نَحْمِلُ مَا يَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
وَكَانَ فِي الرِّقَّةِ كَالْخُرِّ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ
تَنَازَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١ ، عن الحاسة ولكن فيه ٥٤٠ ، ١١٥/٣ بلا

ولكن هـ له في البصرية النسيب :

تَبَيَّنْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَقَاعَةٍ
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى قَتَبَتْنِي
إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا
لَهُ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعَهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦ ، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعْبِلُ وَرَزِينُ رَجَالَةً فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبِسَاتِينَ فَلَقَوْا
نُبَّارًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا حَمِيرَهُمْ .
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٤) في موت ولده الياق .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعِيضَتْ بَعْدَ نَحْلِ الشَّوْ
نَشَاوَى لَا مِنْ الصَّهْبَا
فَقَالَ رَزِينُ: قُلُو كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ
تَسَاوَتْ حَالِكُمْ فَيْسَسُهُ
فَقَالَ دَعْبِلُ: وَإِذْ فَاتَ الذِّي فَاتَ
وَمُرُّوْا نَقْصِيفِ الْيَوْمِ
فَانْصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَنْفَقَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ
كَأَنَّهَا فِي وَقْتِ إِسْعَافِهَا
(٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لَا تَلْمِزْنِي فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُثْسِرِي وَهَمِّي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
كَيْفَ يَسْطِيعُ حِفْظَ مَا جَمَعْتَ كَقَاءِ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ
(٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا
وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارِنَا وَعِيُونُنَا
نَهْمٌ فَتَعْطِينَا الْمَنَآيَا قِيَادَهَا
طَوَائِلَ تَرْجَعُنَا وَفِينَا الطَوَائِلُ
وَتَرْقُدُنَا فِي الْمَحُولِ الْعَوَازِلُ
وَتُلْذِقُنَا إِلَيْنَا مَا تُسْكِنُ الْمَعَاقِلُ

(٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فَهَبْنِي مَسِيئًا مِثْلَ مَا قُلْتَ ظَالِمًا
فَعَقُورًا جَبِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

(٢٠٥) التخریف من الحرف من الشيب .

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ لِسَوْءِ مَا بَجَّيْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابذأت
تعال في المطالب بن عبد الله بن مالك :

مَطْلَبُ أَنْتَ مَسْتَعْدِبٌ فقال دعبل : لَسْمُ الْأَفَاعِي وَمَسْتَقِيلٌ
فقلت :

قَالَ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فقال دعبل : وَإِنْ أَعَفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلُ
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخِذْكُمْ دِرْعًا وَثُرْسًا لَتُدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَالَهَا
(٠٠٠) ونسب البكري اللآلى ٦١٦ له ضلّةٌ وهما لأبي بكر الخوارزمي انظر
أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ١٠٨ الْيَتِيمَةُ ١٥٢/٤ الْحَصْرُ ٩٩/٢ الْوَفِيَّاتُ ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِيَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضُّيَاءُ أَقَامَا
(٢٠٧) غرر الخصاص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢

أُنْهِمَا لِأَبِي (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذَلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ
وَيُسْتَمَوْا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لِاصْفَحَ ذَلٌّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٍ
(٢٠٨) تفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه العُهدَةُ :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونَ
وَلَوْ أَتَى نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا أَسْتَقَصْتُ مُحَاسِنَكَ الْعَيُونَ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دفترآ بخط إبراهيم فيسه شبرقم
قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى ييـقى على ذا بدنى قد بلى من طول همى وقنى
أنا فى أسر وأسباب ردى وحديد فادح يكلمتى
وأبو عمران موسى حنق حاقداً يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفق دى أو يرانى مـدرجاً فى كفت
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسم
فلم أر صرفاً هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأديان
٢٦٩/١ ، وهديّة الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاب
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كـمه . فقل له فى ذلك . فقال : المال فرع والعلم
أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُفعل عنها هذا
إذا ما الفكر وُلدَ حُسْن لفظ وأداه الضمير إلى العيان
ووشاه فتممه مُسـدِّد فصيح فى المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان مُنـشـراتٍ تجلّى بينها صـورُ المعانى

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والهاء.

الغنىبا ١٨٤	الآباء
عواقبها ٥	وساؤها ٩٩
الناكب أو المناكب ٦	على أحشائى ١٨١
للفيب ٧	وأخراها ٣٥
فى الحب ٤١	مراها ٤٩
قلبي ٤٥	***
القلوب ٤٦	أوجب ٢
ركابى ١٠٢	مريب ٤٢
جانبي ١٠٤	ومطالب ١٠
مُعجب ١٥٠	تنوب ١٠١
أبى ١٥١	هوبها ٤١
أتراها ٤٣	طالبه
***	العواقبا ٧
المروآت ١٠٥	هبا ٨
منيتى ٩	الذنب ٤٧
تناهت ١٥٢	غلبا ١٠٩
فتجلت ١٨٥	مغتربا ١٦٠

١٨٨ وطِرَادَهَا

١٣ والتأيد

١٦ JA

٥٢ أُبْدَى

٥٣ لغد

٥٤ بوجدى

٥٥ على الخد

٥٦ على نجد

٥٧ كبدى

١٦٧ والوالد

١٨٩ بالزاهد

١٩٠ التجلّد

١٩١ الميلاد

٥٧ تابع على رصد

١٥ محذ

٥٨ وقيدا

١٧ نصير

٢٢ تزهر

٩٣ ستر

١٠٨ الوزير

١١١ لا يُعذر

١٨٦ الزيات

١٨٧ حارث

١٥٩ مخرج

٤٦ دعبج

١٢ وتجرخ

٤٩ كاشع

١٧١ الراح

١٨٠ يصلحوا

١٠ ولاحا

١١ تمحا

٥٠ مراحا

٥١ التفاحا

١٥٣ الصمحاء

١٠٦ باذخ

١٤ وخالد

١٦٤ ما أجد

١٦١ القالدا

١٠٧ وخذة

١٥ الناظرُ

١٥ أمورُ

١٩ تأمله الناظرُ

١٩١ معه أجرُ

٢١ منازرها

٢ قدرا

٦٦ البدر

١١٨ المطر

١٥٧ قد دثرا

١٩٥ صبرا

١٩ سبادرة

١٦٩ مختصرة

١٩٥ سميرها

١٨ جمفر

٢٨ بالمنتصر

٥٩ من صبرى

٦٠ عذرى

٦١ الزهر

٦٤ للخواطر

١٠٩ مع الذهب

١١٠ قدرى

١١٣ ذا عُمُر

١١٤ وإقتار

١٥٦ القدير

١٥٨ القبور

١٩٦ له عذرى

١٩٧ على الشكر

٢٣ بك طوسا

١١٦ ويوسا

٢٤ العروس

٦٥ أميس

١١٥ آس

٢٥ إلى أميه

٦٦ الماضى

٦٧ إعراضى

١٩٨ على الأرض

١٦٨ فيظا

٦٩ وأوجعُ

٩١ وأشبعُ

٩٤ أتبعُ

١١٧ متسعُ

٦٨ المطاعُ (بالرفع أو الجزم)

٧٤ حَكَاكَ

١٢٤ غُلَوَانِكَ

١٢٥ أَبُوكَ لَكَ

١٢٦ إِذْ لَا يَرَاكَ

٧٣ رَبُّكَ

٧٥ فِعَالِكَ

١٢٣ التَّهْلِكُ

٣٢ مَالُ

٩٧ تَهْلِيلُ

١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)

٢٠٣ الطَّوَانِلُ

٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ

٢٠٥ وَمُسْتَقْتَلُ

٧٦ خَلِيلًا -

٧٧ الْأَقْوَالُ

٩٦ وَتَحَمُّلًا

١٢٩ شَمَالًا

١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلًا

١٣٣ خِلَا

١٧٦ الْبَطْلَا

٣٠ مِثْلَهُ

٣١ صَوْلُهُ

١٩٩ شَفِيعُهَا

١١٨ سَمِيعًا

١١٩ وَمَصْنَعًا

١٦٢ فَأَوْجَعَا

١٤٧ سَاعَةً

٧٠ وَأَسْمَعَ

٧١ أَنْصَرَفُ

١٢٠ مَعْتَرِفُ

٢٠٠ مِنْ الْخَرْفِ

٢٠١ بَتَّصَارِيفُهَا

٢٧ الطَّرِيقُ

١٢١ حَقِيقُ

٧٢ قَدْ ضَاقَا

١٢٢ الطَّرِيقَا

٢٦ الْحَدَقَةُ

٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ

١٧٤ وَثِيقِ

١٧٥ الطَّوَارِقِ

٢٠٢ الْأَخْلَاقِ

٢٨ أَغَادِيكَ

١٣٦ بالصَّيْلِ
١٣٨ القَوَائِمُ
١٧٠ الأَنَامُ
٢٠٧ لأَقْوَامِ
٣٤ العَدَمُ
٣٦ في هِشَامِ

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجَفُونُ
١٤٠ حَجَانًا
١٤٣ عَوَانَا
١٦٥ كَانَا
٨١ وَ يُسْخَطَانِي
٨٣ أَرْقَنِي
٨٤ بِالتَّجْنِي
٨٥ حَنِينِي
٨٦ وَأَوْطَانِي
٩٨ صَحْبَانِي
١٤١ يَدَانِي
١٤٢ رِمَانِي
١٤٨ شَانِي
١٧٣ فِي الْحَزَنِ
٢٠٩ بَدَنِي

١٢ نَاهَا
٢٥ نَصَاهَا
٧ أُبْلِي
١٣ وَالْأَمِيلُ
١٢ وَلَمْ تَعْدِلِ
١٣ أَبُو نَهْشَلٍ
١٧ الْعَقَالُ
١٨ الْجَلِيلُ
١٣ كَانَحَ لِي
٧ لِقَائِهِ
٢ الْمَثَلُ
١٦ الْجَلَانُ
١٧ الْأَجَلُ
١٧ نَعَلُ

١٧ عَمْرَانِي
٣ الرِّوَاغِمَا
١٣ وَتَجَرَّمَا
١٣ وَالرَّغَمَا
١٦ كَرِيمَا
٢٠٦ لِمَا (وَلَيْسَ لَهُ)
٣٩ الْإِمَامُ
٨٠ ظَلَمِي

٢١٠ إلى العيان

١٤٥ عدوا

٨٧ أبكيها

١٤٤ مراقبها

١٨٢ يبنينها

٨٨ إليه

١٤٩ عليه

٣٧ من مروة

٣٨ ماها

٨٩ باكي

٩٠ عليا

٩٩ إلى عليا

١٤٦ إلتيا

المختار

من

دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمني

بمبائكره — الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

سُيِّرَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةِ ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤ م) إِلَى قَرْيَةِ
حَبِيبْ كَنْجٍ مِنْ أَعْمَالٍ عَلَيْهِ الْمُنْدُوسُومَةُ بِاسْمِ صَاحِبِهَا صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ
الْأَسْتَاذِ حَبِيبِ الرَّحْمَنِ خَانَ الشَّرْوَائِي صَدْرُ الصَّدُورِ بِمَلَكَةِ حَيْدَرِآبَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ
سَابِقًا ، لِزِيَارَةِ خَزَانَةِ كُتُبِهِ الْخَطِيئَةِ ، فَوُجِدَتْ فِيهَا نَسْخَةُ عَتِيقَةٍ قَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا
الدَّهْرُ وَشَرِبَ ، مِنْ شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ لِلزُّوزْنِيِّ كَانَتْ تَنْقُصُ ثَمَانِيَةَ أَوْرَاقٍ مِنْ أَوَّلِهَا
تَحْتَوِي عَلَى شَرْحِ ١٩ بَيْتًا مِنْ قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَأَكْمَلْتُ بِخَطِّ فَارُسِي حَدِيثَ
يَتْلُوهَا شَرْحُ دَالِيَةِ النَّايِقَةِ الذَّبْيَانِيَّ وَتَنْتَهِي بِكَلِمَةِ النَّاسِخِ هَكَذَا :

تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ بِيَدِ الْعَبْدِ الرَّاجِي رَحْمَةً رَبِّهِ أَبِي الْعَلَاءِ ابْنِ
أَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ مَهْدِي (؟؟؟) الْقَطْرَوِيِّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَتَّعَهُ
بِهِ فِي عَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ حُجَّةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وَسِتِّانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

اخْتِيَارُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيِّ النَّحْوِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دَوَاوِ بْنِ الْمُتَنَبِّهِ وَالْبَحْثِيِّ وَأَيُّ تِمَامٍ هـ

ثُمَّ يَتْلُوهَا مِنَ الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ هَذَا الْاِخْتِيَارُ فِي ٦٣ صَفْحَةٍ (أَوْ ٣٣ وَرَقَةً كَمَا
قَدْ رَقَمَ عَلَيْهَا) تَنْتَهِي بِمِثْلِ خَاتَمَةِ شَرْحِ الزُّوزْنِيِّ كَمَا تَرَاهُ ، غَيْرَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ
(مَهْدِي الْقَطْرَوِي) غَيْرَ وَاضِحَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ . الْقَطْرَوِي غَيْرُ مَنْقُوطٍ وَمَهْدِي
أَجْزَمُ بِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ بِهِ أَلْبَتَّةُ .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد النسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعه بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرزة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسية سطا عليها الجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها ميرسيد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البيلگرامي والخواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمگیر ونقل غلام علي آزاد في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد علي معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل معمر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلاً جامعاً للعلوم مثله .

بعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بحيدو آباد قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها العُثُ ، وقد تمكنت وله الحمد والمئة من تقويم أوده ورابع ثناه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليتها ، فسدتها عما يوافق منحي الشيخ

(١) الأدباء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لسنو سن ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبتت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة مقال
المحتري بعد قوله (وما للعلی یُلْحَقُ) كما قد أدرج الورقة ٢١ بدل ٢٠
في شعر أبي تمام بعد قوله (ولئن تنظّم الشماثل) فأصلحتهما وأحاطتهما
من شعر الطائفتين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكره في عداد تأليف الشيخ
وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن
الناسخ ربما أهملها وربما أثبتتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستحضت عنها بخط
عريض للفصل إلى أهله المصنفين وخطين علامة إلى تحاز القافية .

وزدت نجمة (*) في أول الأبيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي
في شعر المحتري ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيت .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
صاحب الوساطة والهدية وخصيصه . قال ياقوت ^(١) ترجمة القاضي أن لم قد
قرأ عليه واغترف من ، وكان اذكره في كتبه ^(٢) تبخبخ به وشمخ بأنفه
بالإتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام (جديرٌ وهو صادر)
اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه لمطالعة الوساطة فإنه على مذهب
شيخه في تقديم أبي الطيب الطائي ثم تقديم المحتري على أبي تمام وهي
تحيّز وافتات لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خلّك
امراً ولا اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها على الصلّب ، وقد أثبتتها كلها
بحيث أثبتتها .

يوفقى لترتيبه على لما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه

(١) الأدباء ٥/٢٩٤ (٢) أسرار البلاغة للنار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤

(٣) انظر للمتنبي أعز كتاب . ثم ولكنك إياب .

يُنْتَقَى من شعر أبياتنا ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أمنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعة حكيمة لا يعادِلها شيء من حكم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهي في شعره أكثر من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه قيُفَرِزه منها كرهاً ويقرُّنه بقرين لا يُلِيط به ولا يلائمه قُبُثُ العبارة ويُجَحِّف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقته .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مَقْتَع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تَقْضِها ، وعذري أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وِجار ، ولم أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق السكاسد . وأشعبت الكلام في شعر البحتری واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسيما في هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ فانزِلْ » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوانب رديئة لم تنقَحْ ولم تُعارَضْ بالأصول على يَدَي خبير بصير ، وإبليت بدعوى فارغة ، وقد أحلتُ على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف البحاني شيئاً إلا شرح ديوان البحتری ولعمري إن هذا شيء ابتكره فاني ما رأيت هذا الديوان مشروحاً ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال إنى رأيت ديوان البحتری مشروحاً الخ . وقد طبع آثفا عبث الوليد . وأصل الجوانب بخزانة كورولو في غاية الصحة والعناية والاعتان وهو مشكول .

الحمد نسختنا من اختيار شعر البحتري خالية من تصحيفات الورّاقين ، وأسلف
 من الديوان وأصحّ ، وأحقّ بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر
 على أنها تحوى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات ^(١) شعره على ما في
 الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرّ قرى أحد ولا اقتفيت
 أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأتعبت جواب
 فزّت بالخصّل أو أخفقت .

فدونكو أيها الشداة والنشأ اختياراً كلّه أمثال سائرة ، وآداب نافعة
 عامرة ، خلا مما تستنكفه الخفريات من البنات عما يشين من الخفى والمقذعات
 حرّى بأن يكتب بماء اللجين والعسجد على حدود الخرّود ، وأن يُكَبَّ عليه رؤوس
 الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيعطوه لأشعار المحدثين محل
 الجاسة ، فإني أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان
 عليهم خطرهما وقدّرهما وكسد فيهم شعرهما ، وهما لا يشقّ غبارهما ولا يُبلّغ شأوهما
 ويؤمن عثارهما . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة المجال
 ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر
 اجتزاء بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه الأستاذ أحمد أمين
 رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف
 الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتى تجلّى كالهديّ
 في النزع البهيّ .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

(١) وقد أخلت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عبث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنُكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
 هذا اختيار من دواوين المتنبي والبُحْثَرِيِّ وأبي تمام عمداً فيه لأشرف
 أجناس الشعر ، وأحقها بأن يُحفظ ويُروى ويُكَلَّ به الهمم ، ويُفرَّغَ
 له البال ، وتُصَرَّفَ إليه العناية ، ويُقَدَّم في الدراية ، وتُعمَّرَ^(١) به
 الصدور ، ويُستودع القلوب ، ويُعدَّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .
 وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمةً وأدباً ، وقولاً فصلاً ،
 ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخيار ،
 وما هو كوسائط العقود ، وأناسي العيون ، وكسبيكة الذهب ،
 وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبي ، لأن أمثاله أسيّر ، ومعانيه
 فيها أغزر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
 الخير والبركة ، بِنِّه وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي :

إنما^(٢) التهنئات للأكفاء ولمن يدني من البعداء

(١) الأصل وتعمَّر بالغيث .

(٢) كان كافور بنى داراً وأمره بذكرها فقال .

وَأَنَا مِنْكَ ٧ يَهْنِي عَضُوهُ بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ

أَنَا صَخْرَةٌ^(١) الْوَادِي إِذَا مَارُوحَتْ وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّي الْجَوَزَاءُ
وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْعَبِيِّ فَعَاذِرُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ
وَنَدِيَتُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبِضِدِّهَا تَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْخُلُ حَائِلًا لِلْمَتْنَعَى وَمِنْ السَّرُورِ بَكَاءُ

وَهَبْنِي^(٢) قُلْتُ هَذَا الصَّبْحَ لَيْلٌ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

(ب) يَحْشَمُكَ^(٣) الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَرِّ الْحَبِيبِ
وَالْحُسَادِ عُدْرًا أَنْ يَشِخَّوْا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُوبُ

1 ***

وَمَا^(٤) جَهَلْتُ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بُعْدٍ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابُ

(١) مثل في الثبات . وكالجزءاء آت بمعنىين في لفظ . نديتهم ندم اللؤماء البخلاء ، حائلا راجعا إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان يافقه أنه حياء فيني عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فإن ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به ، يشعروا يبخلوا .

(٤) من كلمة يقولها في سيف الدولة لما ظفر ببني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي يدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دلي السائر ، أي إنهم ألهموا لما طلبهم خوفا منك لا عصيانا .

وَجُرْمِ بَجَرِهِ بِغَيْرِ جَارِهِ الْعِقَابُ وَجُرْمِ بَجَرِهِ سَفَهَاءُ قَوْمِ
وَمَا تَرْكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مراثية أخت سيف الدولة (١) :

وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتِ فَقَدْ خُلِقْتُ كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتِ الْعَقْلُ وَالْحَسَبُ
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغُلَبَاءُ عُنْصُرَهَا فَإِنَّ فِي الْحَرِّ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِشْبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَعْقُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
فَلَا تَنَلُكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرُنَ النَّبْعِ بِالْغَرْبِ
وَلَا يُعْرِفُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُمْ يَصِيدُونَ الصَّقْرَ بِالْخَرْبِ
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ

وَمَا لَاقَتِي (٢) بِلَدٍّ بِمَدَامِ وَلَا اُعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَى رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دَ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالنَّعْبِ
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ وَمَنْفَعَةُ الْغَوَاثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ عُذْرَاتِهَا مَا نَضَبِ

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الجباري ، منها من الليل . لباتته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمكني بلد . ولا استبدلت من ولى نعمتي منعماً آخر . الغب والغيب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان الدمستقي قد أغار على ثمر الشام وحاصر أهله فاستنجدهم السيف . والبيت : قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سيقاً غير مدفوع عن السبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فإذا الذي يُعني كرام المتاصب

ليت^(٣) الحوادث باعثنى الذي أخذت متى يحلمى الذي أعطت وتجري
فما الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجب الحلم في الشبان والشيب
كأن كل سؤال في مسامعه قيص يوسف في أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون محباً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيتام في بأن أرى بنيضاً تنأى أو حبيداً تقرب
لحى الله ذى الدنيا منأخا راكب فكل بعيد لهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعيب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ - ثملي على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) في بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مديح أبي القاسم طاهر بن الحسين العلوي . النسيب الشريف الأصل . المتاصب

جمع منصب الأصول .

(٣) من مديح كافور . الذي والأصل التي مصحفاً يريد غرارة الحداثة . كل سؤال يورثه

السرور ويشنف أذنيه من أن لا يكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مديح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواي فلم لا يخل بهذه المادة غلطا

وتأى من التثنية والرواية المعروفة تنأى تفاعل - ذى هذه - وأين من الخ أهلى في بعدى

عنهم كمقاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على

أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنْقَاهُ مُغْرِبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ حَبِّبُ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ حَطِيبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتَ مِنْكَ الْوُدَّ فَلَمَّا لَ هَيِّنُ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مَسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلَانِ وَاحِدُ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَهُ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

يَمُوتُ^(٣) رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبَّيْنِهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِهِ

وَمَاتِي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبِي حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنيا جمع دنيا . السارج الفرس الشديد الجري .
(٢) من مديح السيف (سيف الدولة) . وفي الحياة بسعيه . النقي الحذر وترك
القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما ونصيبهما فيها مختلف ، فالذي يستحسنه هذا يستهجنه
صاحبه والأبيات من غرر شعره .

(٣) يعزى عقد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن
ثمانين (البدائي ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :

مثلك يثنى الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه

(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تحدثنا أناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا
لضاقوا علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الأرض الآية » . الغابرون الباقون ، ولولا الخ كآته يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا
ما صرفنا إساءته . الربيب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالمسكروب . واللغوب
الإعياء . والشمس هو شبه السيف من جهة خيبة حادها والضريب المثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا
 مُسبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها
 تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٌ
 وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لَصَاحِبٌ
 وَلَوْ لَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا
 وَلَلَّتَرَكَ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ
 وَلِلْوَجْدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ
 وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا

هذا^(١) الذي أبصرت منه شاهدا
 كاليد من حيث التفت رأيتَه
 تدير ذي حُتْكِ يَفْكُرُ في غَدٍ
 مثل الذي أبصرت منه غائبا
 يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا
 وهجوم غرٍّ لا يخاف عواقبا

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبة
 فما عنك لي إلا إليك ذهاب

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالبات على العلى
 والمجد يغلبها على شهواتها
 كرمٌ تبين في كلامك مائلا
 ويبين عِشْقَ الخيل في أصواتها

(١) يمدح علي بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحلالان في القرب والبعد . الحسنة والهلك كنكنة ونكت التجربة ،

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بمخافتها وهي محبوبة إلى

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للانسان منها . مائلا من القول ظاهراً .

أعيا زوالك عن محل نيلته لا تخرج الأقدار عن هالاتها

سالم^(١) أهل الوداد بعدهم يسلم اللهم لا لتخليد
فما ترجى النفوس من زمن أحد حاليه غير محمود
إن نوب الزمان تعرفني أنا الذي طال عجمها عودي

أهم^(٢) بشيء واليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارِدُ
وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعِدُ
فلم يبق إلا من سماها من الظبي لمتى شفيتها والشدي النواهد
يكنى عليهن البطاريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الأيتام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لامني فيك السهى والفراقد
وذلك أن الفضل عندك باهر وليس لأن العيش عندك بارد

(١) يرى إلى السيف أبا وائل تغلب بن داود بن حذان . الذي يسلم مما بين أوده إنما يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحلان الحياة والموت ، هم القود عضه ليعرف هل هو رخو أو صلب .
(٢) من السفيات . وأطاردها عن منعها لإيائى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين أبيات في غزوات السيف ونكايته في الروم . فلم ينج إلا نسوتهن للتسرى . الظيا السيوف واللى سمرة في الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خوام الملك . ملقيات كالهمى .
اللق ذيلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وَرَبِّ (١) مُرِيدَ ضَرِّهِ ضَرَّ نَفْسَهُ
 وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ
 هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ اخْتِهَا
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى
 وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ حَبَّةً

وَمَا (٢) مَاضِي الشَّبَابِ يُسْتَرَدُّ
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى
 فَلَا تَغْرُرْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ
 فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْقُرُ بَعْدَ حِينٍ

وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ
 يَمْتَصِفُ مِنَ الْكُرْمِ التِّلَادِ
 تُقْلِبُهُنَّ أَفْئِدَةٌ أَعَادٍ
 إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

(١) يمدح السيف ويهينه بالأخصى . ضربه مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه
 حيد شهم وجعلوها له غنما . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم
 العيد على سائر الأيام ويتقدمه :

فلما اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
 وما قتل الخ يذكر حلمه في خدوته والكاف اسم . ذراك فناءك وفي دهواك . تقيد بطيب خاطر
 منه وهذه الآيات حكيمة .

(٢) من مدح علي بن إبراهيم النخعي . وما الغضب البيت يتقدمه :

شمدت صوارمها ولم يتوبوا محوتهم بها محو المراد

كرمك وعفوك في الغريزة والعرق والغضب حدث . هم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .
 فإن الخ ينطرون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيشوروا . ينقر يرم بعد الجهر إذا نبت
 اللحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ (١) فَعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ
وَنَ كَدِّ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغْيِيَّةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ
وَتَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
يَنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْتَقَضَى
نَحْمًا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازِعَةُ الْعُلَى

سَهَادُ (٢) أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا
وَرُمِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبْلَلُهُ
مَرْمَتِي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ

وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أُمِّ لَمْ أَنْلِ جَدُّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقِهِ بَدُّ
وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدٍ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبُكُمْ وَرَدُ
وَمَنْ عَهْدَهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
نَجِيعًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ
فَجَازُوا يَتْرَكَ الذَّمَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مدح سيار بن مُكرم التميمي . كل أعماله للمجد صغيرها وكبيرها . بله دَع .
الاجتهاد للمطالب فيه الحظ والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أنل . أ كبر نفسي أربأ بها أن
هتف من عدوى باغتيابه . المدوح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه
على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرمًا واحتقاراً . سجاياكم يريد اللؤماء الذين يريدون
صهاراة على المدوح وبجاراته مع أن أصلهم كأصل الترية ليس فيها طيب .
(٢) من مدح الحسين بن علي الهذلي . القلام نبت من الحمض رديء . والسربية الرابعة .
ويهرب من معنى الثاني قول حبيب :

فلا تحبها هند لها القيد وحدها سجية نفس كل غانية هند

ورمي قسامة . فجازوا أيها الآخذون عني . شعري في محله من هذين هما أهمل له . ويستوى
الأحرار والعبيد بعدم . مكانه محله اللائق .

وَأَصْبَحَ شِعْرَىٰ مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحُسْنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ

وَأَسْرَعُ^(١) مَفْعُولٌ فَعَلْتَ تَعَثْرًا تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدٌّ
وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مَنْ زَادَ هَمُّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهُ النَّفْسُ وَجَدٌ
فَلَا يَنْحَلِلُ فِي الْمَجْدِ مَا لَكَ كُلُّهُ فَيَنْحَلُّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدٌ

إِنَّمَا^(٢) تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَىٰ فِي الْفَوَادِ
وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعِ لَمْ يُحْلَمْ تَقَدَّمَ الْمِسْلَادِ
فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا فَوْرٌ وَأَقْدَتَ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ
وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةٌ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ
مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ
أَنْتَ مَا أَتَفَقَّهْتَ الْجِسْمُ وَالرُّو حٌ فَلَا أَحْتَجُّ إِلَى الْعَوَادِ
فَقَدْ بَايَ الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتَ مِنْ سَدَادِ
فِيهِ أَيْدِيكَ عَلَى الظَّفَرِ الْحُلُو وَوَيْدَى قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأُ فَةُ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدَى

(١) مِنَ الْكَافُورِيَّاتِ . مِثْلُ الْأَوَّلِ لَهُ : وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ . الْوَجْدُ السَّعَةِ

كَانَ الْمَجْدُ بِالْمَالِ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَارْقَكَ الْمَجْدُ .

(٢) انْتَصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْغُلَامِ بِابْنِ الْأَخْشِيدِ مَوْلَى كَافُورٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَفْسِدُوا الْأَمْرَ عَلَيْهِ .

فَطَالِبُهُ بِتَسْلِيمِهِمْ فَسَلِّحَهُمْ وَاصْطَلَحُوا فَقَالَ : إِنَّمَا أَخِي يَنْبَغِي عَنْ ابْنِ الْأَخْشِيدِ أَنْ يَكُونَ هَوَاهُ مَعَ هَؤُلَاءِ السَّاعِينَ بِهَذَا الرَّأْيِ . الَّذِي أَطَاعَكَ مِنَ الْأَسَادِ الشُّجْعَانِ . مَا دَرَوْا الْبَيْتَ يَتَقَدَّمُ فِي عَلَى وَإِذَا أَخِي رَأَيْتَ كَانَ يَطَارِدُ السَّعَةَ وَإِنْ كَانَ فُؤَادُكَ رَابِطَ الْجَنَاشِ . إِلَى الْعَوَادِ إِلَى مُصْلِحِي ذَاتِ الْبَيْنِ . بَاهِرًا غَالِبًا . عَلَى الْأَكْبَادِ يَتَحَسَّرُونَ عَلَى قَوْمِ الْفُرْصَةِ لِإِقْبَادِ نَارِ الْفِتْنَةِ .

كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في ازدياد

ماذا^(١) لقيت من الدنيا وأعجبها
أُسييتُ أَرْوَحَ مُثْرٍ خازِنًا وِيَدًا
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّفُهُمْ
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودِهِمْ
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَى مَعَهُ
أَوَّلَى اللَّثَامِ كُوفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ
وَذَاكَ أَنَّ الْفَحُولَ الْيَيْضَ عَاجِزَةٌ
أَتَى بَا أَنَا بِأَكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ
أَنَا الْغَنِيُّ وَأُمُومَالِي الْمَوَاعِيدُ
عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرَحُّالِ مَحْدُودُ
مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ
إِنَّ الْعَبِيدَ لَا تُجَاسُّ مَنَا كِيدُ
فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَغْنِيدُ
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةِ السُّودُ

إِنَّ^(٢) فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ

وَمَنْ^(٣) لِي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يكي على حظوته
الطيفة عند كافور والشعراء يحسدونه عليها . خازني ويلي فارغان عن الشغل لأن غنى بالوعيد
لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالسير من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :
الحر يلحى والعصا للعبد وكقول ابن مفرغ :

العبد يفرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الأقبين بها (بمصر) فالحر مستعبد والعبد معبود
أولى الخ لدقة أصلاه وخساسة سنخه . تغنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن العميد ويتقدم البيت :

ما كفاي تغصير ما قلت فيه عن علاء حتى نناء اعتقاده

إن الخ أنا معذور في قصوري عن تعديد قضائك فقد أدهشني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن العميد . عن البعد بعده ويقرب الإنسان من حبيبته عند الوداع
ويحظى بالنظر والتسليم ، ثم الخ كقول الحماسي : =

تَمَنَّيَ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ
وَعَظِمَ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أُقِيمُ بِسَلْدَةٍ
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْعَةً
إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارَ قَوْمِ مَوْدَةٍ
تَفَضَّلْتَ الْآيَامَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا

أَعَاذَكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَخَطِيئَةٍ مِّن رَّمِيهِ الْقَمَرُ

(ر) كَفَشْتُ^(٢) الْمَرْوَةَ مَا تَشْقَى وَأَمَنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْدَرُ
وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ مِنَ الْعَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَغْدَرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكْتَنِي^(٣) الْيَوْمَ فِي خَجْجَلَةٍ أَمُوتَ مِرَاراً وَأُخَيَّ مِرَاراً

== مَنِ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى وَلَا فَقْدَ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا وَغَدَا
غَبِظَ الْحُ غَبِظَ عَلَى مَنْ لَا يَبْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السِّيفِ تَجْعَلُهُ يَدْلُقُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِيهِ
هَمِّيَ عَنِ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَاتَهُ لَا يَنْفِرُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَعَدَّ لِمَالِيهِ نَظْرَهُ
يُقَالُ : لَمْ تَجِزْهُمْ غِلْمَانَهُ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ لِمَا طَلُوعًا وَإِلَى
كُرْمَا . لَمْ نَدِمْنَا الْحُ فَرَقْتَنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السِّيفِ . سَهَامِ الْأَعْدَاءِ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السِّيفِ يَبْتَغِي لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَجْنَفِ يَسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَهِيَ :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَخَطِيئَةٍ فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَإِنْ لَمْ أَصْنِهِ لِبَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهُمَا لَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ وَتَنَبَّكَرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْحُ لِأَنَّ هَذَا الْاعْتِذَارَ

أَسَارَقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَاً وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَقْلُمُ أَتَى إِذَا مَا اعْتَذِرُ تَ إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَتَّى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمَّ حَتَّى النَّوْمَ إِلَّا غَرَارَا
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَإِنِّي ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا تَ لَا يَخْتَصِمُنِ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ مِنْ مِقْوَلِي وَثَبْنِ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبَحَارَا
تَوَلَّى فِيكَ مَا لَمْ يَقْلُ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَعَرٌ حَيْثُ سَارَا

طَوَالَ^(١) قَنَى تُطَاعَتْهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَغَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ
مَلَزَمَ الطِّرَادَ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بَغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَفَاةُ وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهِمَا لَهْمُ دِمَارُ

١٠ في غير موضعه فينبغي أن أعذر منه . ذلك ترك المديح اختياراً بل لهم منع النوم . ضار
طر . الضرد القصائد الأوابد لا تستمر بمكان . القول اللسان .

(١) قالها لما أوقع السيف بني عقيل وقشير وبلغلان وكلاب ، إذ عاثوا في صمله ، يذكر
اجفالم من بين يديه وظفمه بهم . تطاعنها مجهولاً تطاعن بها . أي لا يؤثر فيك أو لا يصلك
لهصره . قليلك في الحرب والجرود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألبأ الطراد بني كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أثرية . فهم نعيم . حرق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفاً .
نهر قهم البيت يتقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنهما من نزار . بنو كعب الخ يفسره البيت
إلى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرَعِي بهم من شَرِبَ غيرهم نُخَارُ
تُفَرِّقُهُمْ وإِيَّاه السَّجَايَا ويَجْمَعُهُمْ وإِيَّاه النِّجَارُ
بنو كسب وما أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارُ
بها من قَطْعِهِ أَلَمٌ وَتَقْصُ وفيها من جَلَالَتِهِ أَفْتَخَارُ

وَقَنِعْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ إن القليل من المَحَبِّ كثير

قلو^(٢) كُنتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا ولكن ضاقَ فِتْرٌ عن مَسِيرِ

وَأَسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَّرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ
أَزَلْتُ بِكَ الْأَيَّامَ عَثِي كَأَنَّمَا بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَيْهِ نَفُوسَهُمْ وَالْأَعْصَارُ
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْفَرًا
نُسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فذلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا

(١) من رثاء محمد ابن إسحق التتوخي . المحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والايهام إذا قُتِلَا .

(٣) من مدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد العلم

ونسقوا البيت يلي ولقيت في د . « فذلِكَ » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلِكَ كذا وكذا وهو الفذلِكَ .

وَرَأَيْتُ^(١) كَلَامًا مَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ
كَفَلَ الشَّاءَ لَهُ بَرْدٌ حَيَاتِهِ
بَتَعَلَّةٍ وَإِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ
لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورٌ

مَلِكٌ^(٢) مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ
يَضَعُ الثُّوبَ فِي يَدَيَّ بَرَّازٍ

الْعَبْدُ^(٣) لَا يَقْضِي أَخْلَاقَهُ
عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّينِ أَوْ ضَرْسِهِ
مَلَا تُرَجُّ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي
مَرَّتْ يَدُ النَّخَاسِ فِي رَأْسِهِ
فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثُوبِهِ
إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غِرْسِهِ

غَيْرِي^(٤) يَا كَثَرُ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ
أَهْلُ الْحَفِظَةِ إِلَّا أَنْ تَجَرَّبَهُمْ
وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَامَتْ
وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ النَّعْيِ مَا يَرَعُ
لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَحَّ مَارِئُهُ
أَنْفُ الْعَزِيزِ بَقِطْعِ الْعِزِّ يُجْتَدَعُ
أَنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا
أَنْ الْحَيَاةُ كَمَا لَا تُشْتَهَى طَبِيعُ

(١) من الكلمة المتضمن منها وقعت البيت . ما زائدة .

(٢) يمدح أبا بكر علي بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالتمهر .

(٣) من أهاجي كافور . العبد ٢ يمدو منه الفرج واليطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .
الفرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان يستنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتحاذلوا وتناذروا . فقال
بصف ذلك : الحفيظة الحجة والأهبة . بزعم يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة وهي لا تأتي
كما توافقني ، وطبع دلس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الوجع إن قتل بها المرء
دون مراده . منفلت منهزم من الروم . من أسرت من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات
لا غناء بهم . يعشى الخ أفعالك أبكار . كنت فارسه وفي د أنت . أي كررت على الروم وإن
كفى أصحابك والفرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المنهزمون الجبناء في الحرب الشجعان
في التحدث . الحرق كفرس وقمل الطيش والخفة ، والزمع وعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون
السف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِقِيَّةُ لَا زَالَت مَشْرِقَةً
بِالْجِيْشِ يَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلَّهُمْ
وَمَا نَجَا مِنْ شِقَارِ الْبَيْضِ مَنْفِلَتُهُ
لَا تَحْسَبُوا مَنْ أُسْرِتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ
يَعْمَى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ
وَهَلْ يَشِيذُكَ وَقْتُ كُنْتَ قَارِسَهُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ
لَقَدْ أَبَاحَكَ عِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ
وَقَدْ يُظَنَّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقُ
إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

إِذَا^(١) عَرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مَشْفَعٌ

إِنِّي^(٢) لَأَجْبُنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي
وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً
تَصِفُو الْحَيَاةَ لَجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ
وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ
وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ
عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ

(١) من مدح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع قاتك . الفراق عندي أدهى وأمر من الموت . ويزيدني

من ذي الإصبع : لا يخرج التفسير مني غير مأبية . ولا أئين لمن لا يئني لبي

مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سالماً غاتماً موفوراً . إليك يا فانك يد المنية التي تصيه
الجوارح والخشاخ . الأبعد في صدره يياض .

وَلَمَنْ يَغَالَطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلِبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ
أَنْ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا أَلْبَازِي الْأَشْهَبِ وَالْعَرَابِ الْأَبْقَعُ

غَيْرَ^(١) اخْتِيَارَ قَبِلْتُ بِرِّكَ بِي وَالْجُوعَ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيْهَا السِّجْنِ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مَعْرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فَيْكَ مَنْقَصَةً لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وَكُلُّ^(٢) وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي تَرَرْنَ الْوَفِ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصْدْتُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنَبِ الْأَنْفِ

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوب من بعض وكان بلغ أبا الطيب أنه ثلثه
عند الوالي الذي حبسه . وطنت الحُ ذلت نفسى الصابرة .
(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلاً وانتسب إلى مولاه فقال .
(٣) سأله السيف عن وصف غرس يهديه إليه فقال .
(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد
بإيهم كثيرين .

(ق) لنا^(١) ولأهلـه أداً قلوبـه
تلاقى في جـسـوم ما تلاقى
فليت هوى الأحبـة كان
تـمـلـ كل قلب ما أطاقت
إذا ما الناس جربهم لبيب
فإني قد أكلتهم وذاق
P أر ودّم إلا خـداً
أر ديبهم إلا -

فبكى^(٢) على الدنيا وما من معشر
جمعهم الدنيا فلم يتفرقوا
أن \$ كاسرة .. I I >
والموت لـ والنفوس نفائس
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
والمستغر بما لديه الأحق

على^(٣) ذا مضى الناس أجمع وفرقة
وميّت ومولود وقال وواهي

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستميتاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
وما كمد الحساد شئاً قصدته
ولكنه من يزحم البحر يغرق
وما ينصر الفضل المبين على الهدى
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

(١) من السفيات . والأول :

أيدري الربع أي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .

القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها في جـسـوم لا تتلاقى . ذاقا ذائقهم هي أي معرفته بهم دون معرفتي
(٢) من مدح أبي شعاع محمد بن أوس . الموت يأتي على النفوس النقيصة
المستغر الغرور .

(٣) من مدح الحسين بن إسحق النخعي . قاله مبغض .

(٤) من السفيات . لبس الدهر تمتع به وعاش فيه وصحبه جربه . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يجدي ما لم تصحبه سعادة .

وما^(١) الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً قاله
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق
وإِذَا لم يكن في فعله والخلاق
ولا أهله الأدنُون غيرُ الأصادق
وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

لَمْ^(٢) أناسُ أبا العشائر في
وإنما قيل لِمَ خُلقتَ كذا
جُود يديه بالتبر والورق
وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشائر خُلِقَ
والغنى في يد اللئيم قبـيحٌ
ساد هذا الأنام باستحقاق
قدَرَ قُبـحِ الكريم في الإملاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبـحِ الإملاق في الكريم :
شاعرُ المجد خِذْنُه شاعرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبَّ المعاني الدقائق
لم تزلْ تسمع المديحَ ولكنَّ صُهلَ الجياد غيرَ النُهاقِ
ليت لي مثلَ جَدِّ ذا الدهر في الأدَّ هُرَّ أو رِزْقِه من الأرزاقِ
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يشتهي بعضَ ذا على الخلاقِ

(١) من السيئات . وما بلد الخ كل بلد واقفك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشايخ من
كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدتم خداعاً .

(٢) ضرب أبو العشائر خمسة على الطريق فكثير قصاده وغاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .

(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من الغلب للواحدى والعكبرى . أنت شاعر المجد تعرف
دقائقه . خدته صاحبه . الصمالة كالصهيل للفرس والنهيق كالنهيق للحمار . أعني أنت يكون
نصيبى منك نصيب هذا الدهر الذى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أَحْيَيْتَ^(١) لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ وَ جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيهَا

تَحَاسَدَتْ^(٢) الْبِلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ نَحْوَكَا
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أُمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفَمٌ بِكَأ

لَعَلَّ^(٣) اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَهَا
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ كَا
وَمَنْ اعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا وَكَلَّ النَّاسُ زُورٌ مَا خَلَاكَ

(ل) وَلَوْ^(٤) جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

وَمَنْ^(٥) لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ
نَصْدُوكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ نَصْبُوكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
وَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ الْإِرْجَالِ
وَمَا التَّأَجُّبُ إِلَّا مَسْمُومُ الشَّمْسِ عَسَا وَلَا التَّذَكُّرُ فُخْرًا

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البعري . أحْيَيْتَ لَهُمُ الشُّعْرَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ مِنْ دِفَاقِ الْكُفْرِ
مَا اسْتَفْنَوْا بِهِ عَنْ اسْتِخْرَاجِهَا بِالْفَكْرِ .

(٢) وَرَدَ كِتَابُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ بِإِضَافَةِ السَّاحِلِ إِلَى بَدْرِ عَمَارٍ قَتَالَ .

(٣) آخِرُ مَدَاحِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ فِي شَعْبَانَ ٣٥٤ هـ وَفِيهِ قَتْلُ . يَجْعَلُ هَذِهِ الرِّحْلَةَ سَبِيلًا

لِلْإِقَامَةِ بِبَابِكَ عَلَى أُمُورِي وَأَعُودُ إِلَيْكَ وَيَتَقَدَّمُ ثَانِي الْآيَاتِ :

الْأَحْيَاءُ نَحْوُ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ نَحْوُ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ نَحْوُ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ نَحْوُ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ
(٤) مِنَ السِّفِيَّاتِ .

(٥) تَوَلَّيْتُ وَالِدَةَ السِّيفِ بِمَاءِ فَارَقِينَ وَجَاءَهُ نَمِيمًا إِلَى حَلِيبِ . نَصِيبُ الْإِنْسَانِ مِنْ وَصَالِ

مُحِبُّوهُ نَصِيبُهُ فِي الْمَنَامِ مِنَ الزَّائِرِ كَيْلُ الْجُنَادِ إِذَا صَارَتْ تَحْتَ الْقَبْرِ . مَغْسُ لَمُوتِ

رَمَّ عَيْنٍ مَقْبَلَةَ النَوَاحِي
وَهَضْبٍ كَانَ لَا يُغْضِي لَخَطْبٍ
بِإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

كَحِيلٍ بِالْجُنَادِلِ وَالرَّمَالِ
وَبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ
فَإِنَّ الْمَسَكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

إِلَامٌ^(١) طَمَاعِيَّةُ الْعَاذِلِ
يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ
وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ
يَشْمُرُ لِلْجِجِّ عَنْ سَاقِهِ
فَذِي الدَّارِ أَخُونُ مِنْ مُؤَمِّسٍ
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى جَهَا

وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ
وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
دَعْتُهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ
وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
وَأَخْذَعُ مِنْ صَكْفَةِ الْخَابِلِ
وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

إِذَا^(٢) مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرِبَ مِنَ الْقَتْلِ

وَالْهَجْرُ^(٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَاqِيهِ


أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استنقاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطمع العاذل في استمالي كلامه والحب لا يقع عن رأي أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب ولانما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أعاذل صه لست من شيعتي . ولأن كنت لي ناصحا مشقفا

الطباع الطبع . وليس أي الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطيق صغارها . هذه الدار الدنيا . تفاني تفاني .

(٢) من رثاء ولده السيف .

(٣) من السيقات . مما أراقه من سلاح أراقه . ما تراه من فضل السيف . كان له شاة سموا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتابا يستدر  : لك البيت . الكحل أكون خلقة في العين . تذاك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ
لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
لَأَنَّ حَامِكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ
وَمَا ثَنَاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمِ
فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ
فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ
وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلُ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ليالي^(٢) بعد الظاعنين سُكُول
وَمَا شَرَقَ بِالماءِ إِلَّا تَذَكُّرًا
يَحْرِمُهُ لَمَعَ الْأَسْنَةِ فَوْقَهُ
سَوَى وَجَعَ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ
طَوَالَ وَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
لَمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ تُزُولُ
فَلَيْسَ لَظْمَانُ إِلَيْهِ وَصُولُ
إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِحَوْلِ
وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ

ولذيذ^(٣) الحياة أنْفَسُ فِي النَفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُعْمَلَ وَأَحْلَى
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ هَذَا مَلِّ حَيَاةٍ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَا
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنْ الْمَرْءِ وَلَى

(١) في خير جرى بحضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استعماله كلمة ترنج في بعض أبياته فاستشهد النبي على صحتها بنقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال (٢) من السيغيات . شكوى متشابهة في تعذبي . يحرمه يصف متعة الماء كقول الآخر كهجر الحائضات الورود لما رأت أن الثنية في الورود

كل الأوجاع تزول بالدواء غير وجع الحساد، يحول يزول . (٣) يعزى السيف بأخيه الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريعتي . مات به الدُّمُيا تسترده أبدأ . فسكتنا حدوت فرحة تزول فنورث فرحة .

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ يُخْلَا
فَكَفَتَ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلَ يَفَادِرِ الْوَجْدِ خِلَا

إِنَّمَا ^(١) أَنْفُسُ الْأَنْبَسِ سِبَاعُ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأَغْتِيَالَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَسَّ شَيْءً غِلَابًا وَأَغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنُفَرِ الرِّيَالَا

بَلِّغْ ^(٢) مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ الطَّيِّعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفٌ ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِيَ نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ قُحُولَا

وَيَكْذِبُ ^(٤) مَا أَذْلَلْتُهُ بِهَجَائِهِ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

ائْتَمِ ^(٥) وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٍ أَوَائِلُ

(١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن ثغر الحدث . سباع فيما تبغيه من الغلبة . من أطاق وكل غاد من الأنيس . والغضنفر والرئبال من أسماء الأسد .

(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصد لعله . ويدكر في البيت خطأ القصاد .

(٣) من مديح بدر وقد أعجبه الأسد فضربه بسوطه . كان أسدبان قتل أحدهما ولما رأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح العادة وفي د الفرار خيلا ثغلة لذن بالضم .

(٤) بلغه أن لمسحق بن كيفلغ توعدته من بلاد الروم والمنهج بضمشق .

(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لد وقع بالشباب فانه ظل زائل . مادام للنساء قيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعنفواته .

ما دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَأِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبَابَ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٍ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرَّ دُرٌّ بَرْنَمٍ مِنْ جَهْلِهِ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٍ
يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلْ
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالٍ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالٍ
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانًا وَإِجْمَالًا

كَدَعَوَالِكِ^(٣) كُلُّ يَدْعَى صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا يُدِّدُونَ الشُّهْدَ مِنْ إِبْرَةِ النُّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفًا لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْعِشَاءِ وَقِيلَ :

وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي مِنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ

(٢) مِنْ مَدِيحِ أَبِي شُبَّاعٍ فَإِنَّكَ . مَنْظَرُهُ مِنَ الْبَهَاءِ وَالرَّوَاءِ دُونَ خَبْرَتِهِ مِنَ الْكُرَمِ
وَالْبَاسِ . وَالْأَلْ السَّرَابُ يَرِيدُ الرِّعَاقَ الْغَرَّ . وَالْبَيْتَانِ ٣ وَ ٤ فِي ٤ وَ ٣ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا وَهُوَ
الصَّوَابُ وَالشِّمْلَالُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعةُ .

(٣) نَسِيبُ مَدِيحِ دَلِيلِ بْنِ لَشْكِرٍ وَزَيْحَاظِبِ الْعَاذِلَةِ . تَرِيدِينَ أَنَّ أَلْفِي الْمَعَالَى رَخِيصَةٌ دُونَ
أَنْ أَخَاطِرَ بَنِي .

(٤) مِنْ مَدِيحِ بَدْرِ . الْمُتَشَاعِرُونَ التَّكَلُّفُونَ مِنَ الْعُبْرَاءِ أَوْ لَعَمْرَاؤُا بَدَى وَأَنَا لَهُمْ دَاءٌ عَلَيْهِمْ
لَأَنَّهُمْ لَا يَرُوجُونَ مَا دُمْتُ فِيهِمْ حَيًّا وَأَصْلُ الْعَيْبِ فِيهِمْ لَا فِي .

أَشَدُّ الهمِّ عِنْدِي فِي سرور تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا
أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرُّوا بِذِي وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرٌّ مُرِيرٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا

لَا تَلَقَ (١) أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحِيَلُ
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالَفِهِمْ سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدَلُ

وَقَدْ (٢) يَتَزَيَّأُ بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ وَيَسْتَصِحِّبُ الْإِنْسَانَ مِنْ لَا يَلَائِمُهُ
مُشِيبُ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُسَيِّبُهُ فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيَهُ هَادِمُهُ
وَمَا خَضِبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاخِمُهُ

وَإِذَا (٣) كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا تَعَيَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
كَلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا كَرَمًا مَا أَهْتَدْتُ إِلَيْهِ الْكِرَامُ

(١) يمدح عهده الدولة وكان والده ركن الدولة أئند إلى وهوذان بالخرم جيداً أخذ
أبيه . يخاطب وهوذان وفي دأذا ضاقت بلكه . لا يشهر آل بويه سيفاً على مخالف ما كان
إلى اللوم مطمع .

(٢) أول كلمة له في مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق
وابسا منهم فصحيبت من لا يوافقني في الإسعاد بالبكاء على النار . الذي يتلهف على نقد الشبَاب
مشبه هو الذي شبيهه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيفيات . في مرادها في الحصول عليه . ما اهتدى أى كرمًا متأنفاً
لا عهد لهم به .

يُقِرُّ^(١) له بالفضل مَنْ لا يَوَدُّه وَيَقْضِي له بالسعد مَنْ لا يُنْجِمُ

قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واصْطُنعتْ
أُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صادِقَةً
وما أُتَفَّاعُ أخى الدنيا بناظره
إذا رأيتَ نِيوبَ الليثِ بارِزَةً
يا مَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ
إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
وشرُّ ما قَنَصْتَهُ راحتي قَنَصٌ
لك المَهَابَةُ ما لا تَصْنَعُ الْبُهِمُ^(٢)
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمُنَّ شَحْمُهُ وَرَمَمَ
إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
فَلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ مَبْتَسِمُ
وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بِعَدَمِ
أَنْ لا تُفَارِقَهُمْ فَالْراَحِلُونَ هُمُ
شُهْبُ الْبُرَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّخْمُ

أَلْمَجْدُ^(٣) عَوْفِي إِذْ عُوِفِيتَ وَالْكَرَمُ
وما أَخْصَكَ فِي بُرءٍ بِتَهْنِئَةٍ
وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ
إِذَا سَلِمْتَ فَكُلَّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

عَلَى^(٤) قَدْرَ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّاتُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

- (١) من السيئات . ساعده ظاهراً من أسرته وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم
(٢) يعاتب السيف في حقل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في الجمل
بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فينادي أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى
كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . اليهم جمع بهمة الأبطال . ما يعود على النظرات معنى في من
المتشاعر . إذا ألغى ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :
وجاهل مدته في جهله ضحكى حتى أنه يد قراصة وفم
ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يتركه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .
(٣) يعني السيف بالعافية من المرض .
(٤) من السيئات .

وَمَنْظُومٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِنَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَامُ

وما^(١) يَنْفَعُ الْخَيْلَ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مَذْأُوتٌ إِنْ أَرَادَتْ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ
إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مَذْأُوتٌ تَمَامُ

أَرَى^(٢) أَنَا سَاءَ وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ

وما^(٣) أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيهِمْ
وَلَوْ حَيْزَ الْحِفَاطُ بغيرِ عَقْلٍ
خَلِيلُكَ أَتَتْ لَا مَنْ قَلَّتْ خَلِيٌّ
وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقِلِهِ الْحُسَامُ
وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

ذَلْ^(٤) مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ
رَبِّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ

وما^(٥) أَلْجَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيِ
بِأَصْحَبَ مَنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا

(١) مِنَ السَّيْفِيَّاتِ . قَامُوا عَجْزاً عَنْ إِدْرَاكِ شَأْنِهِ .

(٢) مِنْ شَعْرِ صِبَاهٍ .

(٣) مِنْ مَدِيحِ الْغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَجْلِيِّ . لَسْتُ وَلَئِنْ عَشْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِي هَؤُلَاءِ الطَّفَامِ مِنْ
بَهْتِهِمْ بَلْ فَوْقَهُمْ . الرَّغَامُ التَّرَابُ . لَا يَحَافِظُ عَلَى الْحَقُوقِ إِلَّا الْعَقْلَاءُ وَإِلَّا كَانَ السَّيْفُ لَا يَقْطَعُ
عَنْ صَيْقِلِهِ . وَالثَّالِثُ يَتَقَدَّمُ عَلَى الثَّانِي فِي د .

(٤) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْيِيِّ .

(٥) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي جَدِّهِ لِأُمِّهِ مَاتَتْ فَرَحًا بِكُتَابِهِ إِلَيْهَا . الْحِظُّ وَالْحِجْبِيُّ لَا يَهْتَمُّانِ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَقْبَسَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقَمِ

وَمَا (١) مَنَزَلَ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلِ
رَمَى وَاتَّقَى سَهْمِي وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى
إِذَا سَاءَ فَعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ
وَعَادَى مُجَبِّسِهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ
وَمَا كُلَّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ
فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُهُ مُحْسِنِ

وَلَمَّا (٢) صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيَبًا
وَصَرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ
وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأَتَى
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
وَلَمْ أَرِ فِي عَيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
كَتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ

تَوَهُّمَ (٣) الْقَوْمِ أَنَّ الْعِزَّ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ

(١) قاد كاقور إليه فرساً فقال يمدحه بل يفرعه ويجمعهم ببعض ما في ضميمه من الشكوى . سهمى وفي د رمي ما اتقاء من رمي له دونه هووى بمعنى من الرمي . عادى المرء (٢) ناله بمصر حتى فوصفها وعرض بمصر من مصر . الحُب الخداع آفء أستاذك من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كاقور قالها بالكوفة في طريقه إلى عضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن العيز عن طلب الرزق أتى بنا إليهم . الیقظة أيضاً لا تبق كاللنام فلا تجزع لمكروه تبصره .

ولم تزل قلة الإنصاف قاطمة
هرون على بصر ما شقَّ منظره
ولا تشك إلى خلق فتشيتَه
وقد يضيع وعمر ليت مدته
أتى الزمان بنوه في شيبته
بين الرجال وإن كانوا ذوى رجم
فإنما يقطرات العين كالخلم
شكوى الجريح إلى الغربان والرحم
في غير أمته من سالف الأمم
فسرهم وأتيناه على الهرم

أفاضل^(١) الناس أغراض لنا الزمن
لا يعجبنا مضيها حسن بزته
أفعاله نسب لو لم يقل معها
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
وهل يروق دفيناً جوذة الكفن
جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن

قد كنت أشقى من دمي على بصرى
وهكذا كنت في أهلى وفي وطنى
فاليوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
إن النفيس غريب حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوفه الفتى
ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

مت فيها . فتشيت به شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدر
الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البرزة اللباس الحسن . أفعاله يتدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن
محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الخصب القدى قصده أبو نواس يتصر .

(٢) من مديح أبي سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيني
من السموم ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويتقدم الثانى :

أبدو فيجد من بالسوء يذكركى ولا أعاتبه صفحا ولا هوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش الروم . أى
إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دعبل :

هى النفس ما حلتها فحسن لديها وما قبحتها فقبح

الرأي^(١) قبل شجاعة الشجعان
وإذا هما أجمعا لنفس مرة
لولا العقول لكان أدنى ضئف
هو أول^(٢) وهي المحلل الثاني
بلغت من العلياء كل مكان
أدنى إلى شرف من الإنسان

بِم^(٣) التعلل لا أهل ولا وطن
أريد من زمني ذا أن يُبلغني
لا تلق دهرك إلا غير مكترث
فما يُديم سرورا ما سُردت به
ما كل ما يتمي المرء يدركه
ولا نديم ولا كاس ولا سكن
ما ليس يبلُغه في نفسه الزمن
ما دام يصحب فيه رُوحك البدن
ولا يرد عليك الفات الحزن
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

لو كفر^(٤) العالمون نعمته
كالشمس لا تبتغي بما صنعت
لما عدت نفسه سجايها
منفعة عندهم ولا جاها

إذا كنت^(٥) ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعِدّن الحسامَ الليانِيا

(١) أول مديح في السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلم تكن بالرأي أنت على صاحبها
مرة تارة وكمرة صفة بالضم آية للضم ويروي حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نبي في حلب بحضرة السيف فقال : السكّن الصاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . همي على أقل منتهى مبلغ الزمان . الاكثرات البالاة .
(٣) من مديح عقيد الدولة . لما جاوزت نفسه سجايها الكريمة إلى الشيعة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا نستطيعن لا تغتر طوال الرماح . العناق الكرام من الأفراح
والمذاكي جمع مذك الفرح من الخيل وهي التامة الأسنان . الطوى الجوع الاثواء
لا يأتي إليك بالرزق . ضواري متادة على الافتراس . التساخي تكلف السقاء ، ألوقة
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . فواصد يريد الجرد ، والسواقي الأنهار الصغار .
جمع ماقى العين وهو والموق طرفها الذي يلي الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد

ولا تستعبدن العتاق المذاكيا
ولا تُثَقِّي حَتَّى يَكُنَّ ضواریا
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
لعارقتُ شیبی مُوجَع القلب باکيا
ومن قَصَدَ البَحْرَ استقلَّ السواقيا
وخلَّتْ بياضًا خلفها وماقيا
فما يفعل الفَعَلاتِ إِلَّا عَذَاريا
فإن لم تَبْدُ مِنْهُمْ أباد الأَعاديا
وقد جمع الرحمنُ فيك المعانیا

ولا تستطيلن الرماخ لغارة
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى
خلقتُ ألقا لو رحلتُ إلى الصبي
تواصلد كافور توارك غيره
فجاءت بنا إنسان عین زمانه
تُرفَع عن عُون المكارم قدره
يُبِيدُ عداوات البُغاة بأطفه
يُبدلُ بمعنَى واحد كلُّ فاخر

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

المكارم التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم تزل . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أيا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقاً إليه وذا الوقت الذي كنت راجياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنُكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد^(١) تبدأت مُنِعِمًا وكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ
فَإَمْضِ قُدُمًا فَمَا يَرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ إِلَّا مَضَاوُهُ

كَأَنَّ^(٢) اللَّيَالَى أَغْرَبَتْ حَادِثَاتُهَا مُحِبُّ الذِّى نَأَى وَكُرِهَ الذِّى نَهَوَى
وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفَضُهَا نَعِيمًا وَلَا يَعْدُدُّ تَصَرُّفَهَا بَلَوَى
لَعَمْرُكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمَوْهُونِ عَادِيَةُ الْأَقْوَى
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِقَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدِ مِنْهِنَّ أَنْ يُلَوَى
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَائِرِ أَنَّهَا إِذَا جُعِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

(ب) وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارَى مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ^(٣)
وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ الشَّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبِ

(د) الديوان طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجذك إنا والزمان . أى لا طاقة لنا

بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

يلوى يعطل . (٣) ٦٣/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلتُ الرِضَى حَتَّى تَصَرَّمَ مُنْخَطِهَا
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشِي بَتَلْفِيقِ مَا وَشَى
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ

وَالْمُتَجَنِّي بَعْدَ إِرْضَائِهِ عَشْبٌ (١)
مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ
وَعَفْوُكَ مَرْجُوٌّ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ

أَسْتُ (٢) الْعَلِيلُ الَّذِي عُذْنَاهُ تَكْرِمَةً
بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي أَصْبَحَتْ تُكْنِي بِهِ

إِنْ أَقْتَصَرْتُ (٣) عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ فَقَدْ
كَلَفْتَنِي قَدْرًا فَلْتِ ضَرُورَتُهُ
وَضَلَّتْ تَحْسَبُ رَبَّ الْمَالِ مَالِكَهُ
الْأَرْضُ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الْإِظْ بِهَا
أَعَاتَبَ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً
وَلَوْ أَخْفَتُ لَتِيمَ الْقَوْمِ جَبَّنِي
وَلَنْ تُعِينَ أَمْرًا يَوْمًا وَسَائِلُهُ

أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ غَائِبُهُ
عَنِ عَيْتِي وَقَضَائِهِ مَا أَغَالِبُهُ
عَلَى الْحَقُوقِ وَرَبُّ الْمَالِ وَاهِبُهُ
وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ خِلٍّ أَحَارِبِهِ
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِيهِ
أَذَاتَهُ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ
إِنْ لَمْ تُعِنِّهِ عَلَى حُرِّ ضَرَائِبِهِ

وَلِلْبُرَّةِ (٤) عَقْبِي سَوْفَ يُحَمَّدُ غَيْثُهَا
وَخَيْرُ الْأُمُورِ مَا تَسُرُّ عَوَاقِبُهُ

(١) ٧٧/٢ من نسيب مديح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مديح أبي الفضل بن تويخت .

(٣) ٥ ٧ بمدح بن بدر . في د إذا اقتصرت . وغلت بالقاء أوجنت من د والأصل قلت مصحفا . أي تكلفتني باقتناء مقدار من المال يفي بحاجتي ولكن تحصيله والقدرة الذي أغاله ويتألمني يتعان عزيعتي ويفتان في عضدها . صاحب المال من ينفقه في الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه . وفي د أنط بالطاء المهمة وهما بمعنى ألزمتها . وضرائبه طائعه وأخلافه .

(٤) ٣٦/١ في علة الفتح بن خافان وكاتبه . وفي د تحمد فيها أي تحمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ راتبةً وحُكْمُ أَيْتٍ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَائِبُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُنَمِّنْ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَاحَ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ جَوَائِبُهُ

قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَائِبُ

نَضَا السَّيْفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيَا قَلَمًا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شَيْئَتِ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي قَرْطٍ إِعْجَابِهِ

وَلَا فِي إِفْرَاقِهِ بِرِذْوَانِهِ وَلَا فِي مَنْعِهِ أَثْوَابِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ - — وَقَوْمٌ يَحْطُمُونَ لِغِيَابِهِ

= في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لا لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :

تخطى الليالي مضرراً لا تُملهم بشكوى ويعتل الأمير وكتابه

وفي الأصل وللبر مصحفاً .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مدح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيمة ومعتاده . وفي د لم تبدهك بالحزم والحجى . . . عنك . بدحك تكذا استغفلك به وبدأك وفاجأك

(٢) ٨٦/١ من قصيدة مدح فيها المعتز ويهجو المستعين أوها :

يحتاجنا في الحب من لا نحتاجه ويبعد منا بالهوى من نحتاجه ولا أ البيت .

وشببت أعمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع عجز بالإقواء من خمسة أبيات لبعض حير منكسورة القوافي سردها في معطى اللآلى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من أبيات قالها محمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة برذونه حذقه في فلتى والبرذون الفرس . والناب الرقيق وجمعه مع هام الوصل وهو جثر انظر بحث الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ مدح إسماعيل بن بلبل . لغيبه لغباب التطول .

لَيْسَ يَحْتَلُو وَجُودَكَ الشَّيْءَ تَبَغِيهِهِ أَلْتَمَسَا حَتَّى يَمِزُ سِلَابُهُ

999

وَجَدْنَا ^(١) الْمَعْلَى كَالْمَعْلَى وَفَوْزُهُ
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِلَّا بِصَدِّ صِيْفِهِ
بُغْمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَاظِ رِغَابِهَا
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ ^(٢) لِلتَّسْلِيحِ ^{١٧٣} يُبْجِ
يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلُهُ

أَطْلُبُ ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخَلَفْتُ بَعْدَهُمْ
ثَوَى مِنْهَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى
أَخَاطِبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْيَ مَنْبِجِ

وَالْبَيْتُ ^(٤) لَا أَنْ فِيهِ قَضِيْلَةٌ
إِلَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

هَلْ ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجَلَاؤُهَا
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ
وَشِيكًا وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْقَرَاؤُهَا
وَلَا رُقْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَايُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمعلّى الأول علم والثاني الفدح السابع من قذاح الميسر وهو أكثرها حظاً . والإيصاد إغلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .
(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علي بن مر فقد حفت به المراوة من كل جانبيه فلا غرو أن يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان يرحمه علي أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وهما جميع الأنصار جعفر المشوكل والفتح بن خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحري معهما خصيصة . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمير لما قتل أمير المؤمنين .

(٤) ١٦١/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المديبر . وفي د إذا مارست مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَىٰ بِنُعْمَىٰ فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّآلَىٰ فِي النِّظَامِ أَزْدَاجُهَا
وَكُنْتَ إِذَا مَا رُمْتَ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَىٰ نَكْدِ الْآيَاتِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرَ^(١) يَحْسُنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأًا نَعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدَحًا

وَمَا^(٢) أَقْلْتُ عَنَّا جَوَابُ مَطْلَبٍ تُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بَلِّغِ الْقَوْلَ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نُمَاجِ قُضْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلَقَ^(٤) مُحَيَّيَّةً بَغِيرَ خَلَاقٍ تُرْضَىٰ وَأَبْدَانٌ بِلا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) ذَبَدَ الْحَقُّ عَنْهَا وَأُزْجِيحَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ
بَدْفِيعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا سُلِّمَ أَنَاسِيَّ الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَفْزُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَا دَحِ
وَلَنْ يُرْتَجَىٰ فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسْتَجِيعٍ فَلَاحٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن مخلد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خافة القطرة .

(٥) ٣٥٥/١ من كلمة يعنف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أمواهم .

ذيد الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسي جمع إنسان العين . المسجيع
الرفيق الرحيم .

سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه
ذريني من ضرب القداح على السرى
أما لكم عن هجر أحيابكم بُدَّ
بصاحبه والجَدُّ يُتَعَسُّه الجَدُّ
فمزمى لا يثنيه نخس ولا سعد

محمَّد^(٢) بخيال فيه فاضلة
وليس يفترق النماء والحسد

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهر لم ير موضعي
ويكسُدُ مثلي وهو تاجر سُوءِ دَدٍ
خليلى لو فى المَرخ أقْدَحُ إِذْ أَبَى
أُضْرِبُ أَكْبَادَ المطايا إليهم
أبى ذاك أنى زاهدٌ فى نوالٍ من
جديره إِذا ما زُرْتُهُ عن حَنَانِهِ
والسَّيْفُ ذُو الحَدَيْنِ أَجْنَى على العدى
وقد دَفَعُوا بُخْلَ الزمان مجوده
ولم يُدْرَ ما مقدارُ حَلَى ولا عَقْدَى
يبيع ثِميناتِ المكارم والحمد
رجالٌ مُواتاتى إِذا لَكِبا زَنْدَى
مُطالِبَةٌ مَنى وحاجاتهم عندى
أراه لنقص الرأى يزهد فى حمْدَى
وإن طال عَهْدى أن يكون على العهد
وآلَسُ فى الجُلَى من السيف ذى الحد
ولا طَلَّ حَتَّى يَدْفَعَ الصِّدُّ بالضدَّ

(١) ١١٠/١ يصف الذنب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع ما به ببيداء لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسمه من د والأصل والجَدُّ يتعسسه الجَدُّ .

(٢) ١٢٨/٢ من مدح أبى نوح .

(٣) ١١٢/١ والأصل : ولم ير ما مقدار والاصلاح من د والسكينة فى مدح ابن ثوبة .
يشير إلى المثل * فى كل شجر نار وأستمتع المَرخ والعنار * أى عظم شأن هاتين العجرتين
فى سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى هم يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عنف حنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أخنى ولا أعرف المجرى
من أخنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالصُد : سجة يريد عادة البخل .

وواجِدَ مالٍ أَعُوْزَتْهُ سَحْبَةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأَسْتَذَرْتُ إِلَى سَنَدٍ
بِأَكَاذِبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَحْتُتْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنْ^(٢) أَخَذَ الْإِيفَارُ أَخْذَ عَرِيْعَةٍ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْبَسَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ

أَمَّا الْفَضْلُ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَجْجَةً غَنَّى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا قَرْنِهِ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّعُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

سَكُونُ^(٥) الرَّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مدح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استذرت
استندت والنجأت من الذري السكف . والبيتان مقوليان في دأو حنا . مت توصل .
(٢) ٨٣/٢ من قطعة قامها حين تلوب عمال التقيط . الإيفار كالإقطاع . عريعة في م
صريعة : وفي د السائرآت مد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراء منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نجعة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدير ويذكر علة ناله . الأسد
٧ يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضرة ٤ .
(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْدِيدِهِ

إِنْ^(١) أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَذُنْ عَلَيَّ بَعْدَهُ

مَا نَسْأَلُ^(٢) اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النِّسَمَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

وَمَنْ^(٣) النَّاسُ مِنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنْ فَتًا مِنَ النِّسِيَّةِ نَقْدُهُ
حَادَ عَنْهُ الْمَسَاجِلُونَ وَخَافُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

وَمَا مَضَى^(٤) أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أَسْرَبَهُ فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَعُودَ غَدًا
وَمَنْ يَبْتَغِي مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ فَلَنْ يُلَاقِيَ عَلَى إِعْطَاءٍ مَا وَجَدَا
لَيْمَ لَا أَمْدٌ يَدَى حَتَّى أَنْالَ بِهَا مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدًا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح التوكل .

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كذا في د وفي القصيدة سعد)

يقول بعضهم يقال ويضيق في العطاء حتى إن نقده نسيته . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالن
والأذى . عنه عن عبد الله ، المساجلون المبارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(١) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في حبا حب ليلي . منك يخاطب الفتح أي الذي
يأملك وإن لم يفز بجائلك بعد فاته لا يلام إن وهب ما عليك لتقنه بتحقيق رجائه منك . يذل

من وجه الكريم أي قبض العطاء يخلق من دياحة وجه الكريم حتى إنه يعدم موتا والبدال
هنا التبدل ولم أجده في المعاجم . وكعب هو ابن مامة الإيادي المضروب به المثل في إنباره

ورقيقه الثرى بلقاء إلى أن أشرف على الهلاك فغردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب رد كعب
الح إلا أنه قضى نحبه . فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبي طبعناه ٦١ ، ٧٨ ،

والأزمنة ٢٢١/٢ والمبدائي طبعناه ١/١٦٢ ، ١٢٤ ، ١٦٧ والعسكري طبعناه ٢٤ ، ١/٦٢)
أو أبو دؤاد الإيادي (الكامل ١٣٣ والآلئ نسخة مكة ١٩٩) وفي القالي ٢/٢٢٤ ، ٢٢١

لطبعته واللسان (وقد) بلاعزو . أو في على الماء كعب ثم قيل له : رد كعب إنك ورادفا وردا
في ثلاثة أبيات .

البَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ
يُضْحِي النَّدَى وَهُوَ الْعَرُّ الْكَرِيمُ رَدَّ
مِنْ ذَاكَ قِيلَ لَكَعْبُ يَوْمَ سُودَدِهِ
«رَدَّ كَعْبُ إِنْكَ وَرَادُّ فَا وَرَدَّا»

إِذَا أُعْجِبْتُكَ^(١) الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ
مَهَذَّبَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَبَّ
أَنْ فَضْلَهُ وَاشْهَرُ نَبَاهَةٍ قَدْرَهُ
وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مَمْدُومًا
فَلَسَيْفٌ مَسْلُولًا أَشَدُّ مَهَابَةً
وَأَظْهَرُ إِفْرَادًا مِنْ السَّيْفِ مُنْعَمًا

لَا أُحْفِلُ^(٢) الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى
وَالْمَجْدَ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ
يَا بَنِي مَا تَأْتِي بِهِ الْأَقْدَرُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى نَحْلٍ لَدَى
لَوْلَا يُعْرَى الشَّعْرُ الَّذِي قَبْدَ
مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سُودَدًا

سَأَلْتِي^(٣) عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ
لَمْ يَبْنِ عَنِ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكُنْ
تَدْرِي أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدُّ
كَرَّمَ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى
أَنَّ لِمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ
رَدَّ فِينَا نَسِيبَةَ النَّيْلِ نَقْدًا

وَكَيْفَ^(٤) أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا
عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن قضا
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين
الإفريد والفرند جوهري السيف فارسيته يرنند .

(٢) ٣٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكلاهما قول أبي تمام :
ولولا خلال سنها الشعر ما درى بقاء الندى من أين توثي الكارم
وفي د فتي مذجج مصحفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مديح ابن الفراء والثالث في المديح .

(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدير .

هَلُمَّ عَلَى بَذْلِ التِّلَادِ مَفْتَدٌ وَلَا عَجْدَ إِلَّا لِلْعُلُومِ الْمَفْتَدِ

وَشَبِيهَةٌ^(١) فِيهَا النُّعَى فَإِذَا بَدَتْ لَدَوَى التَّوْشُمِ فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَدُ
رَكَوَا الثَّمَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَعَا اللَّجَيْنُ قُلُوبَهُمْ وَالْعَسَجَدُ

لَا عِلْمَ الْبَاحِثِ الشَّانَ مَا حَسَبِي وَبَانَ لِلْعَاجِمِ^(٢) الْمُجْتَسُّ مَا عَوْدِي
لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكَسَّرَ مِنْ حَاقَاتِ جُلُودِ
إِذَا جَحَدْتُ سِجَالَ النِّيثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى ثَعَالِكُ لِي لَجَأٌ لَطَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

فَهَلْ^(٣) بِالَّذِي يُنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

لَا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يَرَوْنِي غَلِيلَ الْهَامِ الثَّمَدُ
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بَذَلَ السَّلَامَ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّقْدُ

(١) ١٩٢/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للتوشمين والمتفرسين . تركوا يذكر غير الممدوح من الباخلين المقصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من ممدح أحمد بن عبد الوهاب . عجم المود مضغه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجتمه منه . تكسر وفي د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جحدت فاعلم المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) النيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .

(٣) ١١٨/٢ من ممدح الخضر بن أحمد . وفي د نيل . تنكيده تقيله وتكديره وتضييعه .

(٤) ٢٤٦/٢ الثمد والثمد القليل من الماء . الصقذ العطية كالرفد . غير ما زدت . تصحيح الوزن وفي غير بذل للذي وهو صحيح الوزن . من ممدح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استغرب الناس إفضالاً ولا اشتهرُوا من حاتم غير [ما] بجود الذي يحمي

*** 1

لا أرى^(١) العيش و ارق يئس إنما العيش والمفارق سون

*** ٢

* وما تركي^(٢) لمنبج وأختياري لرأس العيف فعل من مريد

* حد^(٣) مت مقتضياً له أبدأ ولا جد لمن لم يجدي

وقد^(٤) قلت ما قوَّى الرجاء سماعه وآمن باغى النجح من خيبة المكدي

ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى فكيف وقد أوجبت جد والك بالوعد

جود^(٥) إذا ركز القنا أيقنت أن الغاب غاب أسود

والياس إحدى الراحتين ولن ترى تعباً كظن الخائب المكدود

أخذت^(٦) أمتها من البؤ ا فوقها ظل سئيك الممدود

(١) ٢٤١/٢ من مدح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كسر) ابن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لسوء العيش والمفارق سرود مصحفاً .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عبت الوليد ١٠٢ من كلمة مظلماً :

أما يكف في ظلي زرود قال المعري دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ (٣) ٧ يوجد أيضاً . أي ٧ بد للحفظ والبخت من اجتهد وسمي .

(٤) ١٤١/٢ يستعجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب

لم تنس بالنون . (٥) ٥/١ يمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مدح الفتح . من التعويض . أنت للعبد عبيد بسروره برؤيا عياك .

وَدَنَا الْعَيْدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عَيْدُ

مَاذَا^(١) اسْتَصْنَعْتَ مَقَادَةُ طر استصنعت مقادة
مستريح الأحشاء من كل صنغن بارد الصدر من غليل الحُقود
حرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

• يَارُبُّوعَ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ
• أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ كَنٍّ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ^(٣) الدَّهْرَ مَذْعَرَفَنَاهُ هَلْ يَمْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْقَعَالُ الْحَمِيدَا

ccc

وَنُكِرَ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَايَا >CAlI> فِينَا >IÄ<^(٤) سُهْمَةً
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا >CAlI> لَوْ أَنَّ >IÄ< يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
أَصُولُ بِهِ نَصْرُكَ بِالتَّصِيدِ كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ

وَفِي^(٥) عَيْنِكَ تَرْجَةٌ أَرَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغَانِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مدح محمد بن عبد الملك الزيات . المهارى النوف تنسب إلى مهرة بن
-بدان قبيلة باليمن ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثى أغا الصايوني القاضى وكان قتله سيا الطويل . سهمته حظه من
غوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تعجل نحونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمت أنما لو ألتسن أنتصاراً غزائك من القوافي في جمل

تَقَافُ (١) بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَاسِرٌ شَرٌّ
لَهُمْ حُلٌّ حَسَنٌ فَهَنْ يِيضٌ وَأَخْلَاقٌ مَكْجَنٌ فَهَنْ سُسْ

يَنَامُونَ (٢) عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نَعْيٌ مَا يَنَامُ حَسَوِي

بِحَوِّي (٣) مُقِيمٌ لَوْ يَلُوتِ عَلَيْهِ لَوْجَدَتِهِ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْصِي
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَاهِلِهِ عَدَدًا مِنْ الْأَعْدَى

وَلَمَّا (٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاظْتُ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاهِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِمَاعِ

وَمَا تَنْبَيْتُ (٥) الْبَطْحَاءَ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

(١) من كلمة قالها يخاطب رجلاً من أهل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما فيه من الغربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي دجل .

(٢) من مديح علي بن مر يخاطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرايتهم ولا يظلموا .

(٣) من تشبيب مديح المعتد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلى فؤادي وأطلت مدة عي التماذي

(٤) من مديح عبيد الله بن يحيى بن خلفان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كمال .

(٥) من كلمة في أبي مسلم البصري يمدحه .

وَأَنْتَ^(١) خَلِيفَةُ مَنْ تَسُودُ السَّبِينَ الْأَكْرَمِينَ وَلَا تُسَادُ
وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبَوْهُ مِنْهُ مَكَانَ النَّارِ يَخْلُقُهَا الرَّمَادُ

هُوَ وَاحِدٌ^(٢) فِي الْمَكْرُمَاتِ وَإِنَّمَا
إِنْ غَارَ فَهُوَ مِنَ النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ
لَهُ قُلْتُ لِلْسَّاعِي عَلَيْكَ بِكَئِدِهِ
أَوْفَى فَأَعْشَاكَ الصَّبَاحُ بِضَوْوِهِ
يَكْفِيكَ عَادِيَّةَ الزَّمَانِ الْوَاحِدُ
أَوْ غَابَ فَهُوَ مِنَ الْمَهَابَةِ شَاهِدٌ
سَفَهًا لِرَأْيِكَ مِنْ أَرَاكَ تُسْكَايِدُ
وَجَرَى فَمَرَّقَكَ الْفُرَاتُ الزَّائِدُ

وَمَا النَّاسُ^(٣) إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرُ مَالِكٍ
قَالَ الشَّيْخُ كِلَاهُمَا مِنَ الْوُجْدِ لَا مِنَ الْوُجْدَانِ .
وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَقَاوُتَ
إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدٍ
وَلَنْ تَسْتَيِّنَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

وَكَاثِمًا^(٤) كَانَ الثَّبَاتُ وَدَيْعَةً
مَا خَطَبُ مَنْ حُرِمَ الْإِرَادَةَ وَادْعَا
كَتَرًا غَنِيَّتُ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِدَا
خَطْبُ الَّذِي حُرِمَ الْإِرَادَةَ جَاهِدَا
لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا
شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيَّءَ مُعَاوِدَا

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مدح الحسين بن عجل . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ مدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الفتح . والبيان الأخيران من حكيم شعرة .

(٤) ١٦٢/٢ من تشبيب مدح إسماعيل بن بليلى وفيه ذريعة كثراً . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً ساكناً لم يتحرك . رغائبها وفي دغرائبها . القصائد
سائرات ولا تزول أو تزول الجبال فهي دأمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الذخائر كلها جليت على ملك أباح النالدا والبحر البيت . الإتواء الإثناء .

هذي نوافلك التي خولتها
تعطيك شهرتها النجوم طوالها
والبحر لولا أن تسير سفنه

إن^(١) الأمير وإن تدفق جوده
إن كان في كرم الساحة واحداً

أمر^(٢) العطاء ففاض من جماته
تمت لك النعماء فيه ممثلاً
وبقيت حتى تستضيء برأيه

كانت^(٣) أثنان أيام الفراق فقد
لا تنظرن إلى الفياض من صغر
إن النجوم نجوم الليل أصغرهما

(د) أرى وكند دهرى أن أقل ولا أرى^(٤)
لأكديت حتى خلت دجلة شبت

رجعت رغبها إليك قصداً
وتريك أنفُسها الجبال خوالداً
بالريح ما برحت عليه رواكداً

فجناب جاهك كيف شاء الرضا
فلأنت في كرم العناية واحداً

ونهى الصفيح فقر في أغماره
بعلو همته وورى زناده
وترى الكهول الشيب من أولاده

صارت سبوتا نخشاها وآحادا
في السين وانظروا إلى المجد الذي شادا
في العين أذهبها في الجوا إصعادا

لدهرى جمالا ظاهراً مثل أن أثرى
وقلت السراب في مناقعها يجرى

(١) من مدح محمد بن راشد الخناق وفي د أو كان في كرم الساحة .

(٢) ٢٧/١ مدح المتوكل وبنه باذراك المعتز . الصفيح السيف العريض .

(٣) ١٤٣/٢ من لسب مدح ابن الفياض . الأثنان جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مدح إسماعيل بن بلبل . الوكد الهم والقصد .

وقد^(١) غدت ضيقتي منومةً بحيث تبطت للناظر الزهرة
أروم بالشعر أن تعود فما أقطع فيما أرومه شعرة

عذراً^(٢) وحسب الكريم ذنباً إتيانه الأمر فيه عذر

ومال^(٣) عذري في جحودك نعمةً ولو كان لي عذر لما حسن العذر

تطاوحتي^(٤) العصران في رجويهما
متاع من الدهر استبدت بجديتي
إذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه
عريقون في الإفضال يؤتف الندي
يسئني عصر ويعلقني عصر
وأعظم جرم الدهر أن يمتع الدهر
تعلني نفس بالغنى فالغنى فقر
لناشئهم من حيث يؤتف العمر

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد
كناط الميوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة مثلاً في قلة المسافة والحياة .

(٢) ١٥١/١ من آخر مدح الفتح بن خلفان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :
وكيف شكر بك عن سواء وما يداني نذاك شكر

عذراً أي فاعذري عذراً .

(٣) ١٥٠/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٢/١ من لسبب مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرمى به الرجوان »
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوتها بالحاء المهملة في د تصحيف فان تنية الرحي رحيان .
يلقني من الأفعال يأتيني بالعلق مجرماً كالدهاية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبدت بجديتي
أفناها بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استبدت مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان المشيب .
عريقون الخ يمدح المصلين الذين منهم المدح . فتي يمدح الحضرمي . مغرم يريد الجمالة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه لئلا يلام في البخل على الطارقين . بمنقوشة
يريد قصيدة كافاً بها ضيعته . تبيت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت
البحر في خلا من الأرض . فسدوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وعصها في آخر كما كان
زهير يسمى موال قصائده الحوايات .

فنى لا يريد الوفر إلا ذخيرة
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى
بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى
تبيت أمام الريح منها طليعة
لما تروى تترتاد أو مفرم يترى
له فى الذى يأتيه من طبع عذو
بها اللفظ مختاراً كما ينتقى التبر
فقدوتها شهر وروحها شهر

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَمِي وَخُشْرِ
أَرَدُّ لَيْتَ شَعْرِي مَا دِهَانِي
إِذَا بَعُدْتُ دِيَارَكَ عَنْ دِيَارِي
وَكُنْتُ أَعِذُّهُ لَصُروفِ دَهْرِي
لَدَيْكَ لَوْ أَنْتَفَعْتُ بَلَيْتَ شَعْرِي
دَجَّتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

لَمْ يَبْقَ (٢) مَعْرُوفٌ يَمُّ الْوَرَى إِلَّا أَبُو إِسْحَقَ وَالْقَطَرُ

وخليلي (٣) الذى إذا تاب دهر
كأن بدر وأين ثانٍ فنثني
تلك أخلاقه خلقتن خصوصاً
طأط من شخص ما ثنيل فما من
حملت كفه نوائب دهرى
إصبعاً بأعتقاده لأبن بدر
للعوادى تجنى عليها وتزرى
حاجتى أن يطول جودك شعري

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة فى أبى الصقر لإسماعيل بن بديل الوزير . وفى د حرمت رضاك
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أى إن قطعتى .

(٢) ٢٢٨/١ من مدح إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مدح محمد بن بدر . فنثني الخ ثنى عليه الأنامل . طأط أصله طأطى
كسحرج . (على زنة الأمر) قلب الهزلة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفى د شكري وبقدم
هذا البيت . ما كرهت الغنى لعمى ولكن ساورتنى نعماءك من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ
 * كَالنَّيْتِ مَا عَيْنُهُ يَا لَنَفَةِ
 نَبْ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرَةٍ (١)
 أَرْبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْتَبَرُهُ
 بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْعَا أَثَرُهُ

فِي الشَّيْبِ (٢) نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ
 إِبْيَضٌ مَا اسْوَدَّ مِنْ قَوْدِيَّةٍ وَأُرْتَجَعَتْ
 وَلَفَتِي مُهَلَّةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ
 إِذَا تَحَاسَنَى اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا
 أَهْرٌ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنٍ
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا
 مَجْرِبٌ طَالَمَا أَشْجَبَتْ عِزَائِمُهُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مَهْدَةٌ
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ
 وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرٌ
 جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
 مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ
 يَنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ
 كَانَتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
 فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
 وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْقَهُمِ الْبَقَرُ
 إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُخْتَفَرُ
 ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَيْرُ بَيْنِهِمْ غَمَرُ
 وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زَبَرُ
 لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعُلْيَاءِ مَخْتَصَرُ

(١) ليست في د . أثر النيت السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبت الوليد ١١٦ .
 (٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مر الإرمي وفي د ويالغ منه لولا . الوهم وفي د الفهم .
 يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د أقواماً ذوي وسن .
 مواهب أي للأرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رَسَا
أحبُّ أنتظاراتِ المواعد والتي
بعارية ينوى أرتجاعاً مُعيرُها
وإنَّ حِجَامَ الماء يزداد نفعُها
تجني اختلاساً لا يدوم سرورُها
إذا صكَّ أفواه العطاش خريُّها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيَّام معتبرُ
تَعَزُّ بالصبر واستبدلْ أَسَى بِأَسَى
والدهر في حالتيه الصفو والكدرُ
فلم يَمُتْ مَنْ أميرُ المؤمنين له
قالشمس طالعةٌ إن غُيِبَ القمرُ
بقيةٌ وإن استولى به القدرُ

تأت^(٣) لموتور بدَا لك ضِغْنُه
وقد زعموا أن ليس يغتصب الفتي
فإنَّ الحِجَابَ عند ذِي خَطَرٍ وتُرُ
على عَزْمِه إِلَّا الهديةُ والسيحُرُ

كان^(٤) الكَرَى حَظَّ العيون ولم أخلُ
قلَّ الكِرَامُ فصار يَكْثُرُ فذُهم
أنَّ القلوبَ لهنَّ حَظٌّ في الكَرَى
ولقد يَقلُّ الشئ حَتَّى يَكْثُرَا

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بسطام وهو من بني بنت ساسان عجمي وخردان وفي
جرذان ولعله اسم أجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستطفه ويستنجيه بحيلة ضريب
أي إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلاً في البيت الآتي .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف وعزبه عن المعتصم . استبدل الخ لا تأس
الهاك وتز بمن مات من كبار الرجال الأسي جمع أسوة . يريد بالتعمر المعتصم وبالشمس الواثق
(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المديبر ويستوهبه غلاماً . تأت ترقى ولن . إلا الخ
هذان بصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الآيات
غاب الوشاة قبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه لتوعرا
كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن النور أعرف بحاله وبمائه وكنهه وفي د غوله
الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر . . . حتى تظفرا . البيضاء يقارس وبلنجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الحزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خاليج أوبلنجر — خاليج مدينة بالحزر

مَا قُلْتُ إِلَّا مَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا
وَالشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ الْعَطَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
مُطْلَقٌ يَضِيُّ الْبِشْرُ دُونَ نَوَالِهِ
شَرَفٌ تَزِيدُ بِالْعِرَاقِ إِلَى الَّذِي
مِثْلُ الْهَلَالِ بَدَأَ قَلَمُ يَبْرَحُ بِهِ
مُتَقَبِّلٌ مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسْبَتُهُ

كُنْتُ ابْنُ غَوْرٍ الْأَرْضِ سَيْلٌ فَخْبِرَا
لَيْعُمٌ نَبَتْ الْأَرْضُ حَتَّى يُمْطَرَا
وَالْبِشْرُ أَحْسَنُ مَا تَأْمَلُ أَوْ تَرَى
عَهْدُوه بِالْبَيْضَاءِ أَوْ يَبْلَنْجَرَا
صَوَّغُ اللَّيَالِي فِيهِ حَتَّى أَقْمَرَا
لِقَبُولِهِ فِي النَّفْسِ جَاءَ مَبْشُرَا

وَلَوْ^(١) أَنَّ مَشْتَاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا
فِي وَسْعِهِ لَشَى إِلَيْكَ الْمِنْبَرُ

عَالٍ^(٢) عَلَى لَحْظِ الْعَيُونِ كَأَنَّمَا
مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ
يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى يَبَاضِ الْمَشْتَرَى
شُرَفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُمَطَّرِ

وَعِشْ^(٣) أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلَى
فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هُوَ^(٤) أَسْمُ فِرَاقٍ طَالٍ أَوْ قَصْرٍ الْمَدَى
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ
فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُ لَهُ الصَّدْرُ
لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْقَفَرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفري .

أزرى على هم الملوك وغش من بنيان كسرى في الرمان وقصر
(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نيب مديح محمد بن يوسف . يحز يحك من الحزازة وفي د بحر مصحفاً .

دل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سَأَشْكُرُ لَا أَتَى أَحَدًا مِنْكَ بِأُخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يَقَالَ لَهُ شُكْرُ
وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّهَبِ لِلذِّكْرِ

هو^(١) يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلِقَ فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ

عِتَابٌ^(٢) بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يَصْبِيحُ فَعَالُكَ أَزْهَرًا فَمِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ فِي السَّمَاحَةِ أَزْهَرُ
وَهَبْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَهَبْهُ لَمَا أَلْتَوَى بِكَ اللَّوْمُ إِنْ الْعُذْرَ عِنْدَ التَّعَذُّرِ
وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ وَابْيَشْرُ شَاهِدٌ عَلَى فَرَحٍ بِالْبَذْلِ مِنْكَ مَبْشُرٌ
وَكَانَ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ مَا لَمْ تُحَلِّهِ يَبْشُرُكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرَ مُنَوَّرِ

أَقَامَ^(٣) مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرًا
وَعَادَتْ عَلَى الدُّنْيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أَدْبَرًا

أَعْدَدُ^(٤) سِنِّيَ فَارِحًا بِمُرُورِهَا وَمَاتِي الْمَنَايَا مِنْ سِنِّيَ وَأَشْهُرِي

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أي يوم المهرجان .

(٢) A في إبراهيم وكان اشترى نسبا غلام البهتري منه فقدم البهتري ولم ير له إبراهيم حتى رده إليه وله فيها كلمات عدة . وفي د فن فضل وجهه . التعذر تعذر الحاجة . ما لم تحله من التحلية من الخلق . منور على زنة الفاعل النور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ يدح المعتر .

(٤) ١٢٣/١ عازح ابن بسطام ويرثي غلاما مات له . ويتقدم البيت الثاني :

لم يكن فيشترى رزؤه . وكان الهوى نحلأ لأصغر أصغر
أعد لإيهامي على صدره كنهذا الغلام أقوى أصابني مع أنه لا يحمل الحاتم (كما أن هذا الغلام
يشترى بعد) كما يحمله خنصري . فتصبر مداعبة .

وَأَمْتُدْ إِبْهَامِي أَشَدَّ أَصَابِي وَلَمْ يَتَحَمَّلْ خَاتَمِي حِمْلَ خِنَصْرِي
هَلِيكَ أَمَا الْعَبَّاسُ بِالصَّبْرِ حَلَمًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ طَيِّعًا فَتَصَبَّرْ

إِنَّ^(١) التَّنَازُعَ فِي الرِّئَاسَةِ زَلَّةٌ لَا تَسْتَقَالُ وَدَعْوَةٌ لَمْ تُنْصَرِ
أَفْنَى أَوَائِلَ جُرْهُمِ إِفْرَاطِهِمْ فِيهِ وَأَسْرَعَ فِي مَقَاوِلِ حُجَيْرِ

* وَإِذَا^(٢) مَا الْوَزِيرُ أَيْرَمَ أَمْرًا كُنْتَ فِي عَقْدِهِ وَزِيرَ الْوَزِيرِ

أَضَافَ^(٣) إِلَى التَّدْيِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ وَلَا عِزَمَ إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدَبِّرِ
مَضَى وَهُوَ مَوْلى الرِّيحِ يَشْكُرُ فَضْلَهَا عَلَيْهِ وَتَوَلَّى الصَّنِيعَةَ يَشْكُرُ

أَلَيْمٌ^(٤) بِقَوْمِ أَنْتَ أَرْضَى عِنْدَهُمُ وَأَجْدُ مِنْ عَهْدِ الرِّيحِ الْأَزْهَرِ
مَتَطَلِّعِينَ إِلَى لِقَائِكَ أَصْبَحُوا بَيْنَ الْمَخْبَرِ عَنْكَ وَالْمُسْتَخِيرِ
سَكَنُوا إِلَيْكَ سُكُونَهُمْ لَوْ نَالَهُمُ جَذْبٌ إِلَى صَوْبِ السَّحَابِ الْمُعْطَرِ

(١) ١٨٦/٢ يرثي قومه وتفاطمهم للرئاسة وتنازعهم . وفي د و ذلة لم تنصر . والفتني :

أقيمت الخلف بالمرأة عداها وشني رب فارس من إياد

وتولى بني الزيدى بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والي

البحر وعزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيسر بمركبه وأعطاه الرية الموافقة .

(٤)

من رأى .

رَدُّ^(١) المظالم وأنتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيغم الضاري

لنا^(٢) في الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف لئلي أثرت في عُداته أظفاره
وهم الصادقون بأساً ولكن أقيت في كبار أمر صغار

ولما ألتقى^(٤) الجمعان لم يجتمع له يداه ولم تثبت على البيض ناظرة
فجاء حبيء العير قادتة حيرة إلى أهرت الشدقين تدعى أظافره
وإن أدركته بالعراق منيّة فقاتله عند الخليفة آسرة
كسرتهم كثر الزجاجة بعده ومن يجبر الوهي الذي أنت كاسره

%% %

ولو^(٥) فاتني المقدور مما أرومه بسنى لأدركت الذي لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضير رد يعود على ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) والبيت من مديح أبي صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلمة في الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٢/٢ من آخر مديح أبي العستر لسميل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو التني : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيت .

(٤) ١٦٤/١ يمدح يوسف بن محمد . له بقراط بن آشوط الشاعر ، وفي د على الخوف . أهرت الشدقين واسمها كالسبع . كسرتهم : بطارقة أركان .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المديح ، يقول لو كان سعي مؤثرا بحجب الفساد المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وآنسى على بأن ي تقدمي ملبدي ولا منير بحظي تأخري

ولدت^(١) الشموس من ولد العباس عم النبي والأقار
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء ۞ وزيدت في تحرك الأعمار

قوم^(٢) أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

طلبت^(٣) سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره
فأبقى أنسا لنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعنتك أفتاراه

I**

وهل^(٤) أرتجى أن يطلب الدم وائر يد الدهر والموتور بالدم وائر
مقلب آراء يخاف أناته إذا الأخرق العجلان خيف بواذر

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي المتوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المتنصر فن يطالبه بالدم . مقلب يريد

المتنصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطاً كان البيت ثالث ثلاثة وقد أتبعني أمره ثم أدكرت .

بعد أمة بما في مؤلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أتعب عنه في الديوان فوجده

٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حماسة الخالدين .

الفرية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما

ولآخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

(س) وَكَأَنَّ^(١) الزمان أصبح محمواً

لأهواه مع الأخسر الأخسر

مهما نسيتُ فليستُ للحسن الذي
أرضى إذا استوحشتُ ثم أتيها
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزل
لو جلَّ خلقُ قطُّ عن أكرومة
وأبي أيبك لقد تقصَّى غاية
ليس الذي يعطيك تالداً ماله

أوليت في قديم الزمان بناساً
حشدت على فأكثرت إيناسي
نفسى إليك كثيرة الأنفاس
تنتى جللت عن الندى والباس
في المكرّمات قليلة الأناس
مثل الذي يعطيك مال الناس

ردّ^(٢) الخطوب وقد أتيت عوايساً

والآن من كبد الزمان القاسي

إذا^(٣) ركبوا زادوا المواكب بهجة

وإن جلسوا كانوا بدور المجالس

وأنا الذي أوضحت غير مُدافع^(٤)
وشهرت في شرق البلاد وغربها

نهج القوافي وهي رسم دارس
فكأنني في كل نادٍ جالس

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيوان كسرى . أى الزمان يعلى كل نذل ويحط كل

كريم ويقره .

(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصبغة

والترتيب على د مما هنا البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أى اثنائى يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤ / ١ من مدح أبي صالح وركبوا أى بنو يزاد .

(٥) ٢٤٥ / ١ من مدح على بن يحيى النجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته فى الأدب

٤٨٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متحلف عن غايى متفاس

وقد زفت صياحها .

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ حَلَلْتُ عِقَالَهَا تُهْدِي إِلَيْكَ كَأَنَّهُنَّ عِرَائِسُ
وَلَكِ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ فَإِنِّي غَادٍ وَمِنْ عَلَى عُلاكَ حَبَائِسُ

لِسَلَامٍ^(١) عَلَى جَنَابِكَ وَالْمَنْهَلِ فِيهِ وَرَبُّعِكَ الْمَانُوسِ
حَيْثُ فَعَلُ الْأَيَّامِ لَيْسَ بِعَذْمٍ مِنْ وَجْهِ الزَّمَانِ غَيْرَ عَبُوسِ
إِنَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَفْقَدَنِي وَجْهَكَ قَسْرًا لَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ

تَرَوْنِ^(٢) مُبْلُوغَ الْمَجْدِ أَنَّ ثِيَابَكُمْ
وَلَيْسَ الْعُلَى دُرَاعَةً وَرِدَاؤُهَا
يَبِيتُ عَلَى الْإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ
يَلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبَصِيطُهَا
وَلَا جُبَّةٌ مَوْشِيَّةٌ وَقِيطُهَا
وَيُضْبِحُ مَتْرُوكًا عَلَيْهِ رَخِيطُهَا

تَرَكَ^(٣) السَّوَادَ لِلإِسِيَّةِ وَيَبِيتُ
وَكَأَنَّهُ أَلْفَى الصَّبَا وَجَدِيدَهُ
وَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يَمُوتُهُ أَمْرُهُ
وَنَضًا مِنَ السِّتِّينِ عَنْهُ مَا نَضَا
دَيْنًا دَنَا مِيقَاتُهُ أَنْ يُقْتَضَى
رُزْئُ التِّلَادِ إِذَا الْمَرْزَأُ عُوَضَا
تَبَعًا لِبَارِقِ خُلْبٍ إِنْ أَوْمَضَا
لَا يَسْتَفِرِّقُنِي الطَّفِيفُ وَلَا أَرَى

(١) ١٧/٢ يودع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوابية . البصيص البريق . الدراعة والدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء . وهذه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويتقدمه بيت :
فألاً كما استن المذهب إذ جرت على عادة أتوابعه وخروصها


(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤٧/٤ ، وفي د لا يستفرقني اللطيف مصعباً .

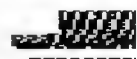
والسِّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي بَعْضِ مُبَرِّمِهَا

وَسَكَلُ مَا أْبْرَمَتْهُ السِّنُّ مَنقُوضٌ

(٢) ليس يرضى عن الزمان مُرَوِّعٌ
والبواقى من الليالى وإن خا
وأبت تَرْكِيَّ الْعُدَّتَاتُ وَالْأَلَا
فهل الحادّات ما ان عَوَيْفٌ
ما قضى الله للجَهول بِسِتر

فيه إِلَّا عن غفلة أو تنام
لن شيئا فُشِيهَاتُ المَوَاضِ
صَالٌ حَتَّى خَضِبَتْ
تَارَكَاتِي وَلُبَسَ هَذَا السَّامِ
يتلافاه مَشَلَّ حَتْفٍ قَاضٍ

(ط)  الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ
لَ فَلَ أَطْلُبُهُ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لَ

وصديق من إذا صَافِي قَسَطُ
حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ قَطْعُ
أَيَّ  وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ع) نَزْدَادُ (١) فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَتَعْنِي

فَكَأَنَّمَا يُغْرِيه مِنْ يَرْمِيهِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مديح ابن الفياض . سرو الذي يفكر في صروف الزمان وتقلباته بأبنائه

(٣) ٢٢٥/٢ من مديح الملاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشترط وخليل . وقسط جاز

وعدل أيضا بمعنى أقسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ المتن :

لَمَّا لَوْ مِنْ تَرْكِ الْقَبِيحِ * من أكثر الناس لإحسان وإجمال

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون بيني وبينهم كفافا بل أرجو منهم الحسنى وزياد

والكي أقنع بالكفاف من الرجل الدون تحزرا منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مديح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . يرعه يكفه . وفي د يغشى وفي

قبله : وإن أثرته عشيرته من عدة وتناصرت شيعه يغشى الخ



ولم يشر شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على وهب النوال وكر يرتجعه

أي بذل العطاء يساوي عنده قلع الضرر . يرزؤ بصائب * . البحر المثل لماله الذي لا ينقذ

في وجهه . وفي د نحو يقيم الخ مصعقا .


تُغَشَّى الْأَعْتَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا
وَالسِّيفُ إِن تَقَيَّتْ حَدِيدُهُ
لَحِزٌ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ
مُسْرٌ وَقَلٌّ غَنَاءٌ تُرْوَتُهُ
وَالْبَحْرُ تَغْنَمُهُ سَمَرَاتُهُ

Q 48

وَالسَّيْلُ يَجْشَى  عَتَمَتُهُ
فِي الطَّبَعِ إِطَابٌ وَلَمْ يُخَفْ 4
رَفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلُهُ
 عَامِدٌ لَحْدَاهُ يَنْتَجِمُهُ
مَنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جَرَعُهُ

مَتَيْقُظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَقَى الْكَرَى
عَنْ نَازِرِيَّةٍ  هُجُوعًا (١)

مَا أَحْسَنَ (٢) الْأَيَّامَ  أَنَّهَا  لَهَا 
لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّاعِيَّ بِحَمَلِهِ
تَلَا حَقَّ  يَأْتِي بَطِينُهُ
وَلِثْنُ شَهَرِ السُّلْطَانِ أَمْضَى سَيُوفِهِ
فَلَا تَحْجَبُ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ
تَحَدَّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيْعِهِ (٣)
لَحَثْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ أَتَى سَرِيْعِهِ
وَرَشَّحَ عُودُ الْمَلِكِ أَزْكَى قُرُوعِهِ
وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمُشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا (٤) أَقْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةٍ تَجْمَعُهُمْ
لَا أُخْرَى دَمَاءٍ مَا يُطَلَّ نَجْمُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشيب مديح محمد بن يوسف . وفي د لولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشيب مديح محمد بن طاهر . التث البث والنشر . المشتري سعد

ورجوعه تراجعوه وهو فيه نقص . يذكر في هذه الكلمة السفار الثائر وقل جوعه على
يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في د يمدح الثوكل ويذكر بني ربيعة ونفايهم وتقاتلهم .

ما تطيعها لغتها ذوى القراة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرِ أَعْنَى نَفْسِهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فِقَاضَتْ دِمَاؤَهَا

عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطَيِّبُ
تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فِقَاضَتْ دِمَاؤَهَا

لَا شَهْرَ^(١) أَعْدَى مِنْ رَيْعٍ إِنَّهُ
يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ
خُذَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًا
بَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَحَدِيثُ مُجَدِّعِكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ

سَيِّئِينَ مَنَا بِالرَّيْعِ
فِي الْجُودِ مَرَّتِي وَلَا مَسْمُومٍ
مِنْهُمْ بِأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُومَ
وَكَاثِنَهُنَّ جَوَاشِنَ وَدُرُومَ
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ

لَكَ^(٢) مِنْ لَقْظِهِ بَدِيعُ مُحَالٍ

كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعُ

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ

أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتُ عِثَانَ الْهَجْوِ أَنْ يَبْلُغَ الْمَدَى
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أُسْرِعْ وَإِنْ تَهَبْ

وَنَهَيْتُ قَوْلَ الشُّعْرَى أَنْ يَتَسَرَّعَا^(٤)
بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وربيح يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في الجود يذكر فيقنوا وتيق أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه العفاة فزهدوا أن يجردوا ويخدعوا . جواشن فلا نصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ بهجو ابن الفيرة ولعله كان يسرق قواقيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب المتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يعاتب الحارثي . ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانك فلم أعجبك . وإن تهب تدعى للسالة .

وقد^(١) نافتني عصبية من مقصر
إلا ما أبتدنا غاية جئت سابقا
ومتعجل ما لم يقله ومُدّع
وجاؤا على أحجاز حشري وظلّع

إن البكاء^(٢) على الماضين مكرمة
صعوبة الرزء تلقى في توقعه
لو كان ماض إذا بكيته رجما
مستقبلا وأتقضاء الرزء أن يقعا

ولم^(٣) أره يابى التواضع واحد
من الناس إلا من علو اتضاعه

إن هذا القريض نبت من القو
ل يزيد الفعائل في إيناعه^(٤)

تتطر من^(٥) جود لم تملكه وقفة
وكنت شفيعى ثم عادت عوائد
فيختار فيها للصنعة موضعا
من الدهر آلت بالشفيعى مشفعا

(١) ٥٧/١ يقول للفتح بن خاقان . عصبية من الشعراء الذين يعارضوننى .
(٢) ٥٠/٢ يرثى أبا القاسم ابن يزداد (ويزدان في د تصحيف) ويعزى أبا صالح عنه .
تلى تنقاها أنت يا أبا صالح ومثله للعتفى :
كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا
(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الوضيع ، ولكن هذا تحريف البيت ولعله من
الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتى . . . من علو اتضاعه أى التواضع يدل على
علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقيل البيت :
وقارب حتى أطلع القمر نفسه مكاذبة في ختله واختضاعه
(٤) لا يوجد في د .
(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يذل الله ولا يبالي بالشكر أو الكفر
تأقيل : يد المعروف غنم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامَحَ جَانِبُهُ مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ (١)
 أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَقَتْ أَدْنُوهُ لِمَطْلَبٍ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثَرِيًا حِينَ أَقْبَلُ
 يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ تَجَارُهَا وَسَاعِدُ مَنْ يَرَى عَنِ الْقَوْسِ خِرْقِي

وَإِذَا (٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْإِخْلَاءِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
 لَمْ تُضَعْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضْغِي

وَمِنْ (٣) غَنَاءُ الْمَرْءِ أَوْ أَفْتُهُ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
 الْمَالُ مَالَانِ وَرَبَّاهُمَا مُعْطٍ لَمَّا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
 وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَقًا وَفِي أَكَاذِبِ الرُّجَاءِ الْخُضُوعُ
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ الْحَقُّ بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ
 وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نَهَاهِ فَقُلْ فِي نَفَحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ
 مَشْفَعُ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مدح أبي عيسى بن ساعد . وفي د أسف مصحفاً وفي
 وأصلنا خف مصحفاً والعوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَمِنَهُ (أَسِيفٌ جَوٍّ) أَي حَزِينٌ فِي بَاطِنِهِ
 الْجَوِيُّ وَهُوَ حَرَقَةُ الْحُوفِ . الْقَوْسُ لَا تَجْدِي مَا لَمْ يَرْمِ بِهَا سَاعِدُ 53 .

(٢) ١٥/٢ من مدح أبي جعفر محمد بن يحيى الوائلي ويتقدم ثانيهما :
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَدِمْتَ نَوَالِي لَسْتُ فِيكَ مَشْفِئُ أَوْ شَفِيعُ

أَنْتَ أَعَزُّنِي وَرَبُّ زَمَانٍ طَالِ فِيهِ بَيْنَ الثَّامِ خُضُوعِي لَمْ
 (٣) ٧٣/٢ من تشبيب مدح الشاه ابن ميكال وأثنى الرأْي ضَعْفَهُ . تَرَوِي بِنَوَالِي

بِعَجْرَدِ الْوُرُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُ . النَّتَى بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ عَلَى الثَّاءِ الْخَبَرُ خَيْرٌ كَانَ أَوْ شَرُّهُ
 وَالثَّاءُ مَمْدُودٌ . وَفِي فَضْلِ بِالضَّادِ فِيهَا وَلَا يَبْعُدُ إِنْ كَانَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . أَقْسَامُنَا حُظُوظُنَا
 الْحُلَّةُ دُونَ الثَّرِينِ . يَرِثُ يَطْبُيُّ بِهَا . وَحِينَا فِي دَاطُورَا . وَفِي دَ الْوَاجِدُ بِالْجِيمِ وَهُوَ يَنْاسِبُ
 الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ . وَفِي ذَ وَكَمْ لَيْسَتْ أَيُّ تَمَتَّتْ .

لَهْرِي عَلَى أَقْسَامِنَا عَنده
والأنجم الخمسة تَجْرِي وقد
لا يرتأي الواحد منهم سوى
مكارم فضلن من يشترى
رُكني بآلاء أبي غانم
وقد لبست الخفض في ظله
فاكت عن حظه أو سريع
يرث حيناً بعضهن الرجوع
ما يرتئيه في القلوب الجميع
نباهة الذكر على من يبيع
ثبت وكفى في ذراه منيع
عمرى شباب وزمان ربيع

وكفاك^(١) من شرف الرئاسة أنه
يثنى الأئمة كلهم بإصبع

*وما^(٢) ألف ألف في جَدَاك كثيرة
فكيف أخاف القوت عندك في ألف

سُدت في سنك الحديث وما النجدة إلا للأجل العطريف^(٣)
وإذا أنكر البخيل من القوم فأنتم المعروف بالمعروف

المائة^(٤) الديار منسية في عدة أشبعها خلفا
إن كنت لا تنوي نجاحا لها فكيف لا تجعلها ألفا

(١) ٢١٦/٢ من مديح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدحوش بشئ الخ لقدرته وأيده ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض إخوانه ويستبطئه .

* انْتِفَ (١) لَنَا لَهَوَ أَيَّامِ نَعِيشُ بِهَا فَاللَّهُوَ أَجْمَعُ إِنَّ مِيزَانَهُ تُشَقُّ

عَجِبْتَ (٢) لَتَقْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا بَهْتَهُ أَهْوَالُ الْوَعَى فَلَوْ أَنَّهُ فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجَرِيَتْ مِنْ

وَزَعَمْتَ (٣) أَنَّكَ خُشِعْتُمْ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ

(ق) فَلَوْ (٤) فَهَمَّ النَّاسُ التَّلَاقِ وَخُسْتَهُ وَإِنْ وَلَى الْعَمَالُ فِي مَبْرَةٍ لَحُبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقِ فَسَتَعْمِلُ الْعَمَالُ أُخْرَى وَأَخْلَقَ

هَلَا (٥) أَتَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي تَقَاهُ مِنْ أَثْفِيَةِ الْمَنْجَنِيقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسيب مدح يوسف بن محمد . التوقيف الاشتغال والتوقيف يريته زينة ورواء ، غير مقوف غير أشط أي أسود . بهته حزين وساكره الخصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحلق ولم تتحرك . جرى جدك الذي تقيته وأشبهته في الكرم . والنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الخثعمي الشاعر على سرقته شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أي أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مدح المعتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي وثقنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

في وفي د مئ .

(٥) ١٠٤/١ من مدح المعتز والظالم بعض العمال ، وكان اشتغل على البحتري . والأثفية الصخرة .

السابق (١) النقع يستقي بجهْد نفس يُستزادُ استزادة المسبوقِ

والمحترش (٢) من أين رُمْتَ اغتراره وجدت له سهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأخفتُ الأعادي ولم يكن
بكلِّ مُعلّاة القوافي كأنّها
لِيفْحَمَنِي جمهورهم حين أنطقُ (٣)
إذا أنشدت في فيلق القوم فيلقُ
وما للعلّي من طالب فتَمَهَّلَن
ولو طُلبت ما كان مثلك يُلْحَقُ

أرانا (٤) عُنَاة في يد الدهر نشكي
ليس طليق اليوم إن رجعت له
تأكّد عقدي من عُراه وثيقِ
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتُ
صروفُ الليالي في غد بطليق
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي
بظمآن يادِ لَوُحُه وغريقِ
إذا هو لم يُنَصِّرْ عليَّ بموقِ

قد (٥) هَزَزْتَكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتٌ إلى العُلَى ومراقٍ

(١) ٢٤/٢ من مدح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أي السابق والمسبوق في الحلة سيات في إجهادهما أنفسهما . والنقع الغبار . ويستزاد بالياء وفي د لتزاد مصحفاً . وتلو البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحاسبة تنضي الجياد بالعريق
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د وممنوع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مدح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .
(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . عناء أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحق .
(٥) ليست في د . الجبل ولكن في الأصل المجل (كذا) .

* والثناء المجلُّ يفنى وما يُسْقَدُ بالشعر مُدَّة الدهر بالـ
* إن تُماوِده مُذْكَراً لا تُماوِذْ ذائبَ القول جامدَ الأوراـ

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسى وأصبحتُ العراقُ عراقيـ

(ك) نَلَقَى^(٢) المَنونَ حقائقًا وكأَنَّا من غِرَّة نَلَقَى بهنَّ شكوى
أنت الذي لو قيل للجود أَتَّخِذْ خِلاً لسارَ إليك لا يَعْدُونَ
إنَّ الرزِيَّةَ في الفقيد فإن هفا جَزَعٌ بصبرك فالرزِيَّةُ فيكـ

خُلِقْتَ^(٣) وَتَرَا قُلُو يضافُ إليك السَّيْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ
يُعْجِبُنِي في الخليلِ تَكَرُّره التَّفْعِ وخيرُ الخُلاتِ من تَفْعَلُـ

* سيدفع^(٤) عنكَ أن الناسَ من مُشْتَرِكُونَ في كَرَمِكَـ

لن^(٥) يأخذُ الحُسَّادُ مجدَكَ بالعُنى اللهُ أعطاك الذي أعطاكـ

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .

(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هنا عثر وطار . الرزية فيك لفقد

الصبر . يرثي سليمان بن وهب ويعزى به عبيد الله .

(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .

(٤) ليس في د .

(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

عطاء^(١) غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك

حاجة^(٢) أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
الهدى^(٣) مشترط عليك قضاءها و «الشرط أملك»

هجت^(٤) زورة الوزير أخلا بك جمعاً وأرغمت حصادك
أنا مثل اعتلاك تعطل على أن يعودنا من عادك

جملت^(٥) فذاك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكوك والنازل المشكى
وما هذه الأيام إلا مراحل فمن منزل رخب ومن منزل صتتك
أما في نبي الله يوسف أسوة لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السجن برهة قال به الصبر الجميل إلى الملك

قدوا غضبتى ورد سبجها الردى ففى هذه سَجَل وفى هذه سَجَل^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدير . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر (البدانى طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ - ٢٤٨ - ٣٣٥ المستقصى القامة الثالثة للحريري) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشام ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبى سعيد حين حبس ، المشكى المرضي المزبل الشكوى وفى د إلا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعقرو المتوكل عنهم بواسطته .

* إِنْ تَلَقَّهَ حَدَّثًا فِي السَّيْنِ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفْتُ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلًا

يَا مَنْ^(٢) لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

* لَنَا^(٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ تَعُودُ عِندِي وَحَالَاتٌ تَحُولُ
* وَقَدْ تَعَفُّوْا الظَّنَّ بَيْنَ رُجَايَ فَتُخْلِفُ مِثْلَ مَا تَعَفُّوْا الطَّلُوبُ
* وَمَا فَقَدْ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بِلَ نُسَى الْجَمِيلِ
* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَقَيِّضُ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

وَمِنْ^(٤) الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْقِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
نَطْلِبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلُ

نَفْسٌ^(٥) مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيدٌ مُوَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ قَيَّصَلٌ
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ^(٦) دَرَكُ الرَّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

(١) ليس في د . (٢) ١. ٢/١ يمدح بن بفا .
(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مديح الطائي . ومقر شديد المראה .
(٥) ١٦/١ يمدح الشوكل .
(٦) ٤/٢ يمدح الفضل بن العباس بن التامون . درك الخ يدرك رجاء الراعي .

بجْد^(١) بما شئتَ أنتَ أوفرُ حَقًّا من مُرَجِّي نَوَالِكِ المَبذُولِ
لَكثيرُ العطاءِ غيرُ كثير وقليلُ الشَّاءِ غيرُ قليل

شَرَق^(٢) وغربَ فَمَهْدُ العاهدينِ بما طلبتَ في ذَمَلانِ الأيتقِ الدُّلِّ
ولا تَقِلْ أُمِّ شَتَّى ولا فِرَق^٣ فالأرضُ من تُربةِ والناسُ من رجل

إن^(٣) قَلَّ المَعروفَ تأخيرُهُ كَثُرَ جَدَّوَاهُ بتعجيلِها

إن^(٤) تنالَ المَزَوِيَّ عنكَ بتدبيرٍ ولنَ تَصْعَدَ السَّماءَ بِحِيلَةٍ
أَطْلُبُ المَالَ في البِلادِ ومالِي في حَرُورِيَّةِ ابنِ طولونِ دَوْلِه
تافِهٌ لِلسَّماعِ والعينِ مِنْهُ حَشَفٌ رادِفٌ لَهُ سُوهُ كَيْلَةٍ

وما السيف^(٥) إلا بَرٌّ غادٍ لِرِيْنَةٍ إذا لم يَكُنْ أَمْضى مِنَ السيفِ حَامِلَةٌ

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدير . ما طلبت وفي د طالت يرمز الغم الكدية ولما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مديح حولة وهجو ابن طولون . المزوي المعروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقه ، يرمز ندى ابن طولون في الخمر والرأى . أحشقا وسوء كيلة ، مثل (المبداني ثلاث ١ : ١٨٢ / ١ - ١٣٩ - ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري القائمة ٤٩ ،

٢٥ - ٦٦ / ١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النوري ١٥ / ٣) ، أي

أجمع بين السبطين أن تبغى تمراً بالياً وتكيله كيلاً بخساً .

(٥) ٣٣/١ من مديح الفتح بن خلكان .

* قائل^(١) فاعل وليس يكون السَّوْلُ مجدّاً حتى يكون الفعل

أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالٌ وَيَعْقُبُ الإنصرافَ إقبلاً
وَبَعْدَ بُعْدِ الأحيابِ قُرْبُهُمْ وبعد شكوى النفوس إقبلاً
والأرض لولا العذاء واحدةٌ والناسُ لولا الفعّال أمثالاً

أواخر^(٣) العيش أخبارٌ مُكرّرةٌ وأقرب العيش من لهوٍ أو ألامٍ
إن فرّ من عَنَتِ الأيّامِ حازمها فالحزم أفرك ممّن لا تقامٍ
وليس للبدر إلّا ما حُبِيتَ به أن يستثير وأن تعلو منالاً

وما بصواب^(٤) أن تؤخّرَ حظّها وقد سبقت أوضاحها وحجوها
إذا ما البزاة البيضُ لم تُسَقِ رِيّها على ساعة الإحسان خيف تُكولها

فلله^(٥) أيّامُ الشبابِ وحُسنُ ما فعلى بنا لو لم يكن قللاً

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن مخلد . العذاء اسم من الأرض ، العذاء الأرض الطيبة الثبت والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاتله الأيّام ، البدر ليس له إلا مالكة من نبهة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظها حظ القوم يستبطئ ويحمل القوافي كالخيل الغر المحجلة لشهرتها وفي د أن يؤخر حظها . تكولها في البطن بخشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نيب كلمة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلَّهَا دَرَجَ الْعُلَى
سَكَمًا انتظرت أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مَهْمٍ أَمُورِهِ
لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَعُودُ كَاهِلُهُ

• بَانَ الشَّيَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرُ
• قَدْ كَدْتُ أَخْرِجُهُ عَنْ مَتْنِي عَدَدِي
• أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسٌ قَبْلَهُ أَمَلُ
• وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامَ تُنْقَلُهُ
إِلَّا بِقِيَّةٍ بُرْدٍ مِنْهُ أَشْمَالُ
رَأْسًا وَأَسْقِطُهُ إِذَا قَاتَ مِنْ بَالِي
وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِبْلَالِ
تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي قَاتَ بِاللَّوَى
عَنَاهُ الْحِجْبِيُّ فِي عُنْفُوانٍ شَبَابِهِ
وَتَقَتُ بُعْمَاءَ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا
وَتَعْلَمْ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدَّهُ
فَقَدْ مَافَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ أَنْتَقَالِهِ^(٣)
فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أَكْتِهَالِهِ
يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سَوَالِهِ
مُكَاثَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أَسْتِلَالِهِ

فَتَى^(٤) أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ
لِيُقْفِرَ مَعْنَى بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١١٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيت :

إذا سؤدد ذاتي له مدد مه إلى سؤدد نائي الخيل يزاوله

ودرج العلي منصوب على البيان والاختصاص . أموره أي إبراهيم . ما تعود وفي د تمدد معصفا .

(٢) ليست في د وقد أكلتها الأرضة . متني عددي أي من مدة أجلي المحدود

ولا أعيره جانباً من الالتفات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطموستان مأخوستان

بعد لأي ولله الحمد . وهي من كلمة تكلم عليها في عتب الوليد ١٨٠ وفي البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسيب مدح علي بن يحيى . عناء قصد عليا . وحده ولكن في د

أخذه . مكاثرة الإخوان أي أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولنا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرنى أبا سعيد محمد بن يوسف شرع محركا سيان .

وإن جاءنا يحكي أباه فلم نزل
هما شرع في المكرمات فهذه

* والشمس لولا ضوءها ما استخسنت

أصل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها
يرجى الخلود معشر صلّ صلّهم
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت
إذا ما حريز القوم بات وماله
غفلنا عن الأيام أطول غفلة
ولو تنصيف الأقدار كانت مطالي

وإن^(٣) الفتى تبع للحظوظ
وإن الذى يتهيا عليه

نسب الذى يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشام ابن مكال وجفوة وبأصلنا حفرة وأما أناف عليه التصحيف
الحريز المتبع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :
أبا غاتم ٢ تدرجن غنم أمل
مضارب مأثور الغرارين قاصل
دموتك للحاجات أمس نطفت

(٣) ٢٣٦/١ يستطيع* حولة وكان وجهه إليه بسلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي
للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ يتقم مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

إذا ما أعالى الأمر لم تعطيك النى فلا بأس وأستنجيها بالأسافل (١)

حاربني (٢) الأيام حتى لقد أصبح حربي من كنت أعتد سلمي
غير أنني أدافع الدهر عني بأحتقار لصرفه المستدم
وحديثي نفسي بأن سوف أكني حيف قاضي وأستطالة خصمي
إن أخست تلك الحقائق حظي أجزلت هذه الأمانى قسني
وإذا ما أبى الحبيب مواتا تى تبلت بالخيبال العلم
لمتنى أن رميت في غير رمي وعزير على تضييع سهمي

وقد (٣) زعمت أن سوف تنجح ماوأت وظنى بها الإخلاف في ذلك الزعم
إذا المرء لم يجعل غناه ذريعة إلى سوءدد فأعدد غناه من العدم
وهل يمكن الأعداء وضع فضيلة وقد رفعت للناظرين مع النجم

إذا (٤) بدا بخلاء الناس عارفة يتبعها المن فالمرزوق من حرما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ يمدح عبدون بن محمد ويعتبر إليه . قسني حظي الخيال الطيف . ولعل
بإملا كان وثى به إلى عبدون أو هجاء فهجاء الهمزى فلامه عبدون على هجائه من لا يمدح
بالهجاء . وفي بعض الأبيات النى تتقدم الأخير :

وجهرل رى لديه مكاني قلت أقصر ما كل رام بمصم

وإذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليقا لومني

(٣) ١٢٣/١ من تسبب مديح أبي العقر . تنجح ما وأت تى بما وعدت متعبدا ،

وفي د ينجح لازما . وضع الخ الخط منها .

(٤) A من مديح رافع بن هرثة . بدا أصله بدأ . وفي د تتبعها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخْزَتْ مَعِيَّتُهُ واختَرَّ عليه على نقصانه العَدْلُ

أَمْرِي^(١) بِأَبْذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَدِيمِ
مُكْتَرٍ أَتَى عَدِمْتُ وَعُدِي لَأَفْتَقَادِ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءً يُشْبِهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِ
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعِبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ
وَإِذَا مَا الشَّيْبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا شَتَّتَ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

مَعْظَمُ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ لَأَمَلِيَّهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبُ وَإِلَّا حِظُوظُ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

فَأَتَيْمُ^(٤) مَا مَيَّنْتَ بِهِ وَأَنْعَمُ فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْتِمَامِ

(١) ٢٤٣/٢ من تسيب كلة في يونس كاتب أحمد بن إبراهيم ويتقدمها :
ولعل اعتبار من ظلمته ذات كشح مبهف مبهوم . . . أمرى
وفي د مكبراً . . . المكرم المعدوم . وكلاهما متجه . وفي د كيف تقضى . الأروم والأروم
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في د بالمره فقيه :

لو جئت كنفك النندي لسلونا منه عن غائب بطيء القدوم
يخاطب أحمد : وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .

(٢) ١٢٦/١ من مديح ابن ثوابه .

(٣) ٦١/١ من مديح الفتح .

(٤) ٢٢٦/١ آخر مديح محمد بن عبيد الله بن طاهر .

وَأَعْلَمْ^(١) مَا سَكَلَ^(٢) الرِّجَالُ مَشِيعَ^(٣) وَلَا سَكَلَ^(٤) أَسْيَافَ الرِّجَالِ حُصَامَ^(٥)

مَا إِنْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ حَتَّى قَالَ [لِي] زُرْنِي بِعَدْحِكَ وَبِجَهْكَ الْبَسَامَ^(٦)

وَإِذَا^(٧) مَا مَوَاهِبَ الْعُرْفِ لَمْ تُقْضَ بِحُرِّ النَّاءِ كَانَتْ دُيُونَا
وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُصَرَّفَ الْحَمْدُ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْنُونَا
فَزَعُوا بِاسْمِكَ الصَّبِيَّ فَمَادَتْ خَرَكَاتُ الْبَكَاءِ مِنْهُ سُنُكُونَا

وَمَا هُوَ^(٨) كَأَنَّ^(٩) وَإِنْ اسْتَطَلْنَا
سَمَا لِبَوَارِهِ خِرْقٌ إِذَا مَا
أَبُو حَسَنٍ وَمَا لِلدَّهْرِ حَلِيٌّ سَوَى آثَارِهِ الْحَسَنَاتِ فِينَا

هَلْ^(١٠) فِي مَسَامِعِكُمْ عَنْ دَعْوَتِي صَمٌّ أَوْ فِي نَوَاطِرِكُمْ عَنْ خَلَّتِي وَسَنٌ
إِنْ أَرَمَكُمْ يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شُعْلٌ تَهْوِي إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته في الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزمه اقتدار وصول الحر حين يضام . وأعلم الخ .

(٢) ليس في د . وزدت لي لتصبح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن تزار لعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مدح أبي الحسن أذكركم التائب ويتقدم الأبيات :

يقض للحريص الغيظ بحثاً وتجه الحظوظ لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الشاعر وكان هزيمه أذكركم تكين

خرق سيد كريم ، وفي د خرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسي وفي د على .

رددتُ نفسي عن نفسي وقلتُ لها

بنو أهلك فما الأحقاد والإح

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله

صناعةً ما وجدتُ الحلمَ يكفيه

أين الودادُ الذي قد كنتَ تمنحني

أم الصفاء الذي قد كنتَ تُصفي

إن كان ذنبُ فأهل الصفح أنت وإن

لم آتِ ذنباً فقيم اللوم يعرف

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أملٌ

فكيف أملتُ خيراً في المجان

رحلتُ^(٣) عنك رحيل المرء عن وطنه

ورحلة السكّن المشتاق عن سكّنه

أنسُ لو أتى بنصف العمر من أمم

أشربه ما خلّته أغليتُ في ثمن

* نسعى وأيسرُ هذا الدهر يكفينا

* لولا تطلّبنا ما ليس يمتّينا^(٤)

* نروض أنفسنا أقصى رياضتها

* على مؤاتاة دهر لا يواتينا

لا المجد^(٥) بينهم غريبٌ زائرٌ

بل في مجلّته وفي أوطانه

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويأثبه . يعرفني بلحقني .

(٢) ١٢٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلخ يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن صمار الحلبي . وفي د ما خلّني .

(٤) ليلى في د . ومطلعهما في عيت الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ بجانب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويتخلل الأوابين قوله :

يا صيقل الشعر القلبد بالذي يختار من قلبيه (كذا) ويأثبه

وفي د إذ لم يقل بلسانه ويتلو به بيت :

ما كان ضرراً أن يضيع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمانه

اَتَمَمَّه مِنْ قَوْلِهِ تَزَدَّدَ بِهِ
أَحْسَنَتْ فِيهِ مَبْرُزًا يَجْفَوْتَنِي
هَلْ تُصْغِينَ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرِّيعِ نَبَاتَهَا
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ النِّعْتَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَّانِهِ

وَمِنْ (١) الْعَجَائِبِ تَهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا
كُنْتَ الصَّقِيَّ لَدَيَّ وَالْخُلَاصَانَا
وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ (٢) أَلُومَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ لِكُنْتِي أَلُومَ الْأُمَانِي

أَلَا (٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضِينَ بِلا تَلَاقٍ
فَقَدْ غُلِبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ
يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

انْظُرْ (٤) إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .

(٢) ١٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوَمُك على لؤمك وخسرتك لأنهما فيك غريزة

ولأنما ألوَمُ نفسي على رجائك .

(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفيه سلام أيها .

(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن غنم وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي

والعيش ما فارقتَه قذَكرته
لو أنتى أوفى التجاربَ حقَّها
والشئ تُمنعه تكون بقوته
خفَضَ أَسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ
لا أدعى لأبى الملاء فضيلةً
ما المرء تُخبرُ عن حقيقة سرَّوه
لا عُذر للشجر الذى ظابت له
لا أرتضى دنيا الشريف وديته

(ى) إذا^(١) ما نسبت الحادثاتِ وجدتها
متى أرت الدنيا نباهة خاملٍ
جديدُ الشَّباب كبره بفعاله

تغدو^(٢) فإِما أستمعنا من محاسنه
برز في السبق حتى ملَّ حاسده

لهفًا وليس العيش ما تنسى
فما أرت لرجوت ما أخشى
أجدى من الشئ الذى تُعطى
ما كلُّ شائِم بارق يُسقى
حتى يسلمها إليه عِدَى
كالمرء تُضبرُ سرَّوه وترا
أعراقه أن لا يطيبَ جنا
حتى يزىن دينه دنياه

بنات الزمان أُرصدت لبنى
فلا ترتقب إلاَّ خمولَ نبي
وبعض الرجال كبره بسنيه

فضلاً وإِما أستمعنا من أياديه
فضل العناء وخلاه مجاريه

= طلبت عذاب القلب من كلف بها . ولوت بتج الوعد حين أتاه . فانظر الخ .
شاك فانك . تخبر نبياً وتخبر كنتصر تمتحن والسرو الفتوة والسيادة . وفي د حتى يدبر دينه
وهو مصحف يزىن .

(١) ١٥٢/١ من نسيب مديح أبي غالب ابن أحمد بن المدير . أبو غالب مقبل العمر
حدث السن كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ مدح أبا العباس أحمد بن ثوابة واستمعنا من الاستماع طلب المأموف .
وفي د طول العناء .

المؤثر^(١) العليسا على حظه والحفظ كل الحفظ في العليا
أعيا فما يطلب شئنه له والشئ متروك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تحسن عائدا وكل قى في الناس يحسن باديا
ومالك عذر في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلت فيك القوافيا

هذا آخر الاختيار من ديوان البحري

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :
رضيت للدين والدنيا صديق الصديق أبا يحيى ١٣/١ .
(٢) ٤/٢ قالها لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبادئا أصله من البدء . وفي ديوان القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضعيفة^(١) فإذا أصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفة

(ب) السيف^(٢) أصدق إنباء من الكتب
والعلم في شهب الأرماع لامة
أين الرواية أم أين النجوم وما
تخرصا وأحاديثا ملفقة
لو بينت قط أمراً قبل موقعه
إن الأسود أسود الغيل همتها
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
في حذّه الحدّ بين الجدّ واللعب
بين الخيسين لافي السبعة الشهب
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
ليست ينبع إذا عُدّت ولا غرب
لم تخف ما حلّ بالأوثان والصلب
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
تُنال إلا على جسر من التعب

بلوت^(٣) منه وأيامي مُدَمَّمة مودةٌ وجدت أحلى من الضرب

(١) بالرفع يصف الحر .

(٢) كان الروميون حملوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامتنعوا ؟ فهاجم المتصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إننا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان إدراك التين والعنب ، ففتحها في البرد الفارس تكذبوا لزعمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماع يضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والتبع والغرب شجران يعمل منهما القسي . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لفعت . لم تخف وروى لم يخف .

(٣) الضرب الشهد ، وروى الشلب . يمتفيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة

أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كُنْتُ سَبَبًا لِلْعُرَّةِ أَنْ يَتَنِي حُرًّا بِلَا سَبَبٍ

رَبِّي^(١) بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ
وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤَ مَضْجَعِهِ مَنْ رَاحَةَ التَّكْرُمَاتِ فِي تَعَبِهِ

يَا طَالِبًا^(٢) مَسْئَمَاتِهِمْ لِيُنَالَهَا هِيَهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ
تَعِبُ الْخَلَائِقُ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِيحِ الْعِرْضِ مَنْ لَمْ يَتَعَبِ
أَوْئَى الْمَدِيحِ بَأَنْ يَكُونَ مَهْذَبًا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغَرِّ مَهْذَبِ

تَلَقَّى^(٣) السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُجِيَّهُ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِقِضَةٍ فَتُحِبُّ

رَأَيْتُ^(٤) لَعِيَّاشَ خَلَائِقٍ لَمْ تَكُنْ لَكَ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَفِضْ
لَتَكْمُلَ إِلَّا فِي الْأَبَابِ الْمَهْذَبِ وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرُ^(٥) بَرْقِ خُلْبِ
أَخُو عَزَمَاتٍ فَعَلَهُ فَعَلَ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُدْرُهُ عُدْرُ مُذْنِبِ

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأفض
للمشجع بنا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التغلبي ويدكر لأخوانه .

(٣) مسحة بقضة شيء منها . أي تحبب إلى الناس برؤياه . وروى بدل تحبه تحيته

من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر
وروى في البيت الثالث أخو أزومات بذله بدل محسن . والأزمات العداوة . وعذره الخ يريد
أنه يتم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

١٠ هـ «١» كان مَقْشُودَ الحياءِ فوجهه
ما زالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِمًا

إليك «٢» أرحنا عازبَ الشعرِ بعدما
غرائثُ لاقَتْ في فَنَائِكَ أنْسَهَا
ولو كان يَتَّقِي الشَّعْرَ أَفْنَاهُ مَاقَرَتُ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبَ الْعُقُولَ إِذَا أُنْجِلَتْ

إذا المرءُ لم يَصِلْ إلَى الْحَزْمِ لِنَفْسِهِ
أَعَادِلْنَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكَبًا
ذُرِينِي وَأَهْوَالَ الزَّمَانِ أَعَانَهَا
وَقَلْقَلَ نَائِيٍّ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى
فِيهَا أَيُّهَا السَّارِي أَسْرَ غَيْرَ مُحَافِزِ

(١) يهجو أبا الفتح موسى بن إبراهيم الزائقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كسر) القاسم بن المجلي الكربي . أقواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة إراحة الإبل من المرعى ، والعازب اللال يرى بعيدا عن الحلة . أي تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بطله في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدرج بالحزم استهدف لربها البهر وحل على كاهله المتاعب وقاسي الشدائد . ويروى أعادلتني . وأعانها من معاناة الشدائد . وفي نسخة أفانها وفي أخرى فأنها وما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان . أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونابي بدل نأي وما تصحيفتان . والزماع الخ والبيت متقدم على سابقه في &A الديوان . وجنان &A . GaI 2%dl . A& بث الخ أي يحافه حتى الجمادات .

من غير بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابٌ
حَتَّى رَجَا **مَعْرُوفًا** وَلَيْسَ **مَعْرُوفًا**

تَهَلَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ
مِنَ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
مَعْرُوفًا فِي **الدَّوَاهِبِ**
سَحَائِبُ مِنْهُ أَعْقَبَتْ بِسَحَائِبِ

فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ «٣»
وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي اللَّيْلِ رَاكِبُ
فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُ
فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْصُرُ الرُّوضِ عَازِبُ
أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُ
جَنَانِ ظَلَامٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُ

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تدبُّ عقاربُهُ

أَيَّامَنَا ^(١) ما كنتِ إلَّا مَوَاهِبَا وكنتِ بِإِسعافِ الحبيبِ حَبَائِبَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَوَائِبِ أَصْبَحْتَ خَلَّاتِقَهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِبَا
وَقَدْ يَكْهَمُ السِّيفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا
فَاقَةَ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفَ صَارِمًا وَاقَةَ ذَا أَنْ لَا يَصَادِفَ ضَارِبَا

هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشَوِي وَهِنَّ الْمَصَائِبُ وَأَكْثَرُ آمَالِ النُّفُوسِ كَوَاذِبُ ^(٢)
عَجِيتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبُ
عَلَى أَنَّهَا الْآيَاتُ قَدْ صَرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبُ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تَدْبُلُنْ ^(٣) صَفَرَ هَمِّكَ وَانْظُرِي كَمْ بَذَى الْأَثْلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيصِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجما في الديوان طرا أي أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الريات . ويكهم من السيف الكهام المنقول ، ولعاب المنية اسم سيف أي حية النخري الشاعر لم يكن بينه وبين الحشية فرق . صارما عضبا غاطما وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضريا . وفي أخرى وقد يرجع السهم . . . أن لا يصادف راميا) والبيت مثل :
(٢) يرثي غالبا الصفدي ، ي شوى لا يخطيء إذarmi . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .

﴿ ١ ﴾ مدح سليمان . ٢٠ تدبلن لا تحقرن المهوم وإن بدأت صفارا شجرة كبره أصلها قضيب . كالقلوب كعامتها . والشريب في الأذان أن تحفض صوتك بأشهاد أن ي إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذولة في صحيح مسلم وسنن أبي داود . الترجيع أيضا قال النواوي : دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التشريب للإقامة أيضا . ولما أطلنا القول لأن كبار الصراح لم يفهموا المعنى .

كُلَّ شَيْءٍ أَنْتُمْ بِهِ آتٍ وَهَبِ
إِنْ قُلِي لَكُمْ لِكَاكِبِدِ الْحَرِّ
لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَزَ

❖ ❖ ❖

سمعت^(١) بكل داهية نأد
ومالك بالغريب يد ولكن

❖ ❖ ❖

(ث) لم^(٢٧) آتيا من أى وجه جشها
بلد الفلاحه لو آتاها جرقول
تصدىها الأذهان بعد صقالها

❖ ❖ ❖

(د) سَأَجْهَدُ^(٣) عَزَمِي وَالْمَطَايَا فَإِنِّي
جَلِيدٌ عَلَى عَثَبِ الْخُطُوبِ إِذَا التُّوتُ
أُسْرَبِلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَرْتُهُ

❖ ❖ ❖

هي^(٤) البدر يغنيها تودد وجهها

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري . والتأدي هي التهامية الشديدة . والغريبة لغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبي . يعدد مواضع أتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتتها الخ
ولما خسر الحطيئة بيت قاله لعمر (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة القدي وإن عشرينا زرعوا الحروث ثلثا لا تزرع
(٣) يدع موسى بن إبراهيم الرافقي - عزمي في الديوان نفسي ، والغوي يريد المال فكثير .
والاستباح الاستقاء . وفي الديوان جليلد علي ريب الخطوب وعتيها . التوت تعذوت . أسربل
أ كسو وعبر القول فاحشه يريد المهجو .

(٤) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمل البعد السفر : ديباجتنا الوجه صفحته .

فَهُوَ شَيْبَى وَشَعْبَى كُلِّ أَدِينٍ
يَ وَقَلْبِي لِنَفْسِي رَمَّ كَالْقُلُوبِ
مَا شَفَعْنَا الْأَذَانُ بِالتَّوْبَةِ

ولكنني لم أحوِ وفراً مجتمعا
ولم تُعطيني الأيامُ نوماً مسكناً
وطولُ مقامِ المرءِ في الحى مُخلِقٌ
فإني رأيتُ الشمسَ زيدت حجةً
فُزْتُ به إلا بشئٍ مُبدد
ألذَّ به إلا بنومٍ مُشرد
لديباجتَيْهِ فأغترِبَ تتجدد
إلى الناس أن ليست عليهم بمرمد

لهم^(١) جهلُ السِّباعِ إذا المنايا
وما أشبهت طريقُ المجدِ إلا
جديره أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً
تمشّت في القنا وحُلومُ عاد
هداك لِقَبلةِ المعروفِ هادٍ
إلى بعضِ المواردِ وهو صادر

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ قَضِيْلَةٍ
لولا اشتعال النار فيما جاورت
طُويت أتاحَ لها لسانَ حَسود
ما كان يُعرَف طيبُ عَرَفِ العود

يقول^(٣) في قُومٍ سَحيٍّ وقد أخذتُ
منا السُرى وخُطى المَهْرِيةِ القُودِ

(١) بفتح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت

الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتل الظما » اهـ

والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبتا النسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبع (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتية ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الآيات وهي في معيد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك ي قلى منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود

كهجر الحامسات الورد لما رأيت أن النية في الوردود

تقوت نفوسها ظمأ وتغشى حماما فهي تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقوم موضع بين خراسان والجليل . المهرية النوق نسبت إلى مهرة بن حمدان قبيلة باليمن . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أمطلع الخ من أبدع الخالص .

أَمْطَلِعَ الشَّمْسُ تَنْوِيَّ أَنْ تَوْمَّ بِنَا فَقَلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

يُفِيدُ^(١) وَيُسْتَفِيدُ غَنَى وَحَدًّا فَأَكْرِمُ بِالْفُسْدِ الْمُسْتَفِيدَ

B O B

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ نَمُودًا

لَهُ^(٢) كِبَرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعُودُهُ وَسُورَةُ بَهْرَامِ وَظَرْفُ عُطَا

وَقَالَتْ^(٣) أَتَنْتَسَى الْبِدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا^(٤) الْعِيُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ دَأْمِي مِنْ لَهُ يَصْرُ
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذَا^(٥) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيُّكُمْ تَمَرٌّ وَإِذَا عُودُ الزَّمَانِ نُضَابُ
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَانُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المرخ والظرف بريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في سج الديوان وفي الأصل قليل غلط .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثغري . إذ في القتادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاه في الأطلال إذ كانت حاضرة بأهلها . إن تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من رعيهم المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَيٌّ تُشَبُّ وَهَهُنَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَتَمَّ مُفَارِ
فَالْمَشَى مَحْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفٌ أَنْتَقَامُكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارُ
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ

الْحَقُّ ^(١) أَيْلُجٌ وَالسِّيُوفُ عَوَارِ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عَنْده وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ
كُسِيتَ سَبَائِبَ لَوْمِهِ فَتَضَاءَلَتْ كَتَضَاوَلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ

لَهُ ^(٢) خُلُقٌ نَهَى الْقِرَانَ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفُ الْبِذَارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلَتْ ^(٣) مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ لَا يَسُهَا ذُو سَلَبٍ فَآخِرُ

إِنَّمَا ^(٤) الْبِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَتْ وَقَرَّ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

(١) من كلمة يمدح بها المعتصم ويندكر لإحراق الأنشين (كفلسين) . خيذر (بالخاء
والذال المعجمتين كخيذر) بن كاووس . أيلج واضح والمثل « الحق أيلج والباطل ليلج » .
عوار مجردة . عنده عند الأنشين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كتنان
رقيقة . تضاءلت تصانعت كالحسناء في الباب النالة .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن المهدي بن شيبان . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً
إن الخ . لإصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجران للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثعري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها :

يقول من تفرع أمتاعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في الغناب ، تطلق من طلاقة الوجه . ونرى في الديوان فإذا كان يبذل أي

إذا اجتمع ملائكة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوباً الترتيب في الديوان .

فتطلق مع العناية إن البشر في أكثر الأمور بشر

(س) هُذَبَ^(١) في جنسه ونال المدي بنفسه فهو وحده جني

جحدت الهوى إن كنت مذجتل الهوى بحاسنه شمسا نظرت إلى الشمس

* إن^(٢) كانت الحمى أضرت به قربما تنكسف الشمس

إن^(٣) الذي خلق الخلائق قاتها جمع حرس وهو الدهر .
أقواتها لتصرف الأحرار

فالأرض معروف السماء قرى لها وبنو الرجاء لهم بنو العيان
في كل جوهرة فرند مشرق وهم الفرند لهؤلاء الناس
إقدامهم صرو في سماحة حاتم في حلم أحف في ذكاء إياس
لا تشكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والياس
قالله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى تلك المني وبنيت فوق أساس

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان بحاسنه شمسى .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المعتصم . عمرو بن معد يكرب الزيدى فارس اليمن وحاتم بن عبد الله الطائي أجود العرب وأحف بن قيس التميمي ولياس بن معاوية القاضي . وهذا البيت هو الذى قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الخ والمشكاة السكونة . والنبراس المصباح .

مَاعُوْضٌ^(١) الصَّبْرَ أَمْرًا لَا رَأْيَ مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدْ عُوْضًا
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ فَيْكَ خَلَاتُكَ أَضْحَى إِلَيْكَ بِهَا الرَّجَاءُ مَفُوضًا
فَالْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى الْمُؤْمِلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَى

مَنْ^(٢) ابْنُ الْبَيْوتِ أَصْبَحَ فِي ثَوْبِ بَ مِنْ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ
وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ تَقَاضِيَّتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

غَدَا^(٣) الْهَمَّ مَخْطَطًا بِفُودِي خُطَّةً طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَبِيعٌ
هُوَ الزَّوْرُ يُخْتَوَى وَالْمُعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقَالَى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ
هُوَ ضَمِيرُ الشَّيْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : لِإِنْسِيئِهَا مِنْ شَيْبِ رَأْسِي أَجْزَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نُرَجِّيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدُ ابْنِ يُوسُفٍ وَذُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعُ

(١) قِيَّ ابْنُ أَبِي دَوَّادٍ بَعْدَ أَنْ خَفَا لِقِطْعَةٍ . وَبِرَوِيِّ أَنْ لَمْ يَسْحَقِ الْمَوْصِلَ سَمِعَهُ يَنْشُدُ
الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا قَدْ شَقَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ لِأَقْرَبِ مِمَّا تَقْنُ . الْوَسَاطَةُ لَهَا .
(٢) فِيهِ أَيْضًا . ابْنُ أَقَامَ . الْفَضْفَاضُ الْوَاسِعُ . أَيْ مِنْ لَمْ يَرْتَحِلْ ضَيْقَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ .
الْجُودُ وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَجْدُ . الْمَرْبُ يَرِيدُ الْمَدْرُوحَ .

(٣) مِنْ كَلِمَةِ قِيَّ أَيْ سَعِيدٌ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . الْفُودَانُ جَانِبَا الرَّأْسِ وَالْخُطَّةُ الطَّرِيقَةُ ، يَرِيدُ
أَيْضَاضَ الشَّيْبِ . الزَّوْرُ الزَّائِرُ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَيَجْتَوِي بِكُرْهِهِ وَيُرْقَعُ
الْخَطُّ الرَّأْسَ . وَصَدَرَ قَوْلُهُ لِإِنْسِيئِهَا : لِثَلَاثِ جُزْءٍ الْوَحْشِيَّ مِنْهَا تُرَوِّدُنِي ~~بِهَا~~ مِنَ الظَّاءِ وَالظُّبَاءِ
الْإِنْسِيَّةِ الْحَسَنَ . وَيُشَبِّهُ الْبَيْتَ لَهُ أَيْ لِلْمَجْدِ .

أَبْعَدُ بَعْدَتْ بِيَاضًا ٢ بِيَاضِيَّةً لِأَنَّهُ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ
أَشَدُّ سَوَادًا . ~~وَكُلُّ~~ كَسُوفِ الْبَيْتِ يَتَقَدَّمُهُ :
رَأَى الْخَلَّ مِنْ كُلِّ فَطِيمَا فَعَا عَلَى أَنَّهُ ~~أَمْرٌ~~
الزُّبْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

وكل كُسوف في الدوائر شُنة
رأيتُ رجائي فيك وحدك هِمة
وما السيف إلا زُبرة لو تركته

وقد^(١) كان يدعى لابس الصبر حازماً
وإنَّ امرأ لم يس فيك مفجعاً

وما كنت^(٢) إلا السيف لاقى ضربة

ألفه^(٣) النحيب كم أفراق
وليست فرحة الأويات إلا
ولم يحفظ مضاع المجد شيء
فلو صوّرت نفسك لم تردها

ولكنه في الشمس والبدر أشبه
ولكنه في سائر الناس مطبوع
على الحالة الأولى لما كان يقنع

فأصبح يدعى حازماً حين يحضر
بمجلوده في رأيه لمفجعاً

فقطعهما ثم أنتنى فتع

أظلل فكان داعية أجود
لموقوف على ترّج الود
من الأشياء كالمال المضاعف
على ما فيك من كرم الطير

(١) من قصيدة يرثي بها إدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤي وعلى الهامش « مثلاً »

الصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم »

وفي د مجلوده مصحفاً . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره تليط (آمالي الزباجي ٢٨)

الإنسان قد يفارق حبيبته ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه ومثله للمعري :

مآق وتكسر الصغائر للجمع

تلاق تفري عن فراق تنه

والتقدم هو عروة الصعاليك في قوله :

ولم تدرك أئني للمقام أطوف

تقول سليبي لو أقت بأرضنا

والترج الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

لا بارك الله بعد العرض في المال

أسون عرضي بحالي لا أدنه

حُسْنُ^(١) مَا تِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْنَا^(٢) وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةً مُلْكِيهِ وَأَمِلَهُ غَايِدٌ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهِنَّ سَوَائِدُ وَالسِّيُوفُ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرُوجِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجَبِيِّ وَهُوَ شَاسِعٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتَ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَمَنَّى مَا تَمَنَّى ذِيهِ وَلَوْ بِالْأَنْوَارِ
أَشْتَمِي أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظٍ الْعَيُونِ

ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ : يقول أنا الذي أريتُ النَّاسَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ

(١) آخر مدح محمد بن الهيثم بن شباية يذكر حلة كساء إياها ويتقدم البيت :

سَوْفَ أَكُوكُ مَا يَمْنَى عَلَيْهَا مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ

وفي د (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول يغير وينم فيمرق غننه على منائمه . وقوله

يعدون البيت أي أن أيديهم لها نصف المزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كَشَفْتُ
البيت قوله :

فَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَذَعْتُهُ بِشَعْرِ فَاْمَسَى وَهُوَ خَزْيَانُ ضَارِعٍ

وفي د إليها المسامع . ما تعدته الخ . أي ما جاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذي قلت ما سار في البلاد وكل ما يقوله غيري لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع في وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول كان الشعر كصورة من دونها القناع يحجبها عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حتى^(١) لو أن الليالي صوّرت لغدت أفعاله الثرى في آذانها شخيرة
وغَيضة الموت أعنى البَذْ قُذت لها عَرَمَرَمًا لحزُون الأرض معتسرة
كانت هي الوَسَطُ الممنوع فاستَلَبَتْ ماحوتها الخيل حتى أصبحت طَرَفًا

(ق) عَمَرِي لقد نصح الزمان وإنه لمن العجائب ناصح لا يُشْفِق
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق في نُصَحِهِ .

[إن تُلغ^(٢) موعظة الليالي بعدما وَضَحْتَ فكم من جوهر لا يَنفَقُ
إن العزاء وإن فَنَى حُرْمَ العَنَى رِزْقُ جَزِيلٍ لَأَمْرِي لا يُرْزَقُ

[يا مِنة^(٣) لك لولا ما أَخَفَّهَها به من الشكر لم تُحْمَلْ ولم تُطَقِ

[أأرى^(٤) الصنِيعَةَ منك ثم أسِرْها إني إذا أيد الكريم لسارق

(١) الشف كفلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق في أعلى الأذن . والقرط والرعشة في أسفلها . البذ كورة بين أذربيجان وأران ، بها تخرج بابك الحرم أيام المعصم فأرسل إليه الأفشين وأمانه أبو داف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . المنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أي سبعة أسطر فسدت نلتها بالآيات التي رأيتها تصلح للغرض الذي توجاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخاه يدعى سبهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز في البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهي من قصيدة في هجو عتبة ابن أبي عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبي ربيع .

(٤) من آيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

أَحْسَمُ^(١) الصديق عيونهم بِحَقَّاةٌ لَصَدِيقِهِ عَنْ صَدَقِهِ وَنِفَاقِهِ [

أَمَسَاوٍ^(٢) لَوْ قُسِمَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَا جُهِزَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ [

[سَنَبِكِي^(٣) بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقٍ
كَأَنَّ الْعَهْدَ عَنْ عُقْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانَ التَّلَاقُ عَنْ تَلَاقٍ
يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَنْ عُقْرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ الْكُونُ وَالتَّثْقِيلُ
لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

رَكُوبٌ^(٤) لِأَثْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالِمٌ بِأَنَّ الْمَعَالِيَ دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ

قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعِدُوا تَحْمَرُّوا صَدَقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٥)
ذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَيْ غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَفْرَقُوهُ بِأَفْعَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنَّ فَعْلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَ الْآمِدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ
بَيْنَ الطَّائِفَيْنِ .

(١) تَدُلُّ عَيْنُ خَدَمِ الصَّدِيقِ عَلَى مَا يَضْمُرُهُ هُوَ لَكَ مِنَ الْوَدِّ الْخَفِيِّ أَوْ الْمَذْقِ الْخَفِيِّ .

(٢) يَهْبِئُ ابْنُ الْأَعْمَشِ .

(٣) مِنْ كَلِمَةِ أَقْنَعَهَا مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ بِبَغْدَادٍ وَيَتَخَلَّلُ الْبَيْتَيْنِ :

وَأَيُّهَا لَنَا وَلَهُ لَدَانَا عَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقُ

(٤) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - الْأَثْبَاجُ الْأَوْسَاطُ وَإِحْدَاهَا تَبِيعَ مَحْرَكَ .

(٥) مِنْ مَدِيحِ الْمُتَنَصِّمِ . وَفِي دَعْمَرٍ ... مَذَانِبُ الْخُ ، وَالتَّنْقُولُ عَنْ الْمَوَازِنَةِ لَا يَوْجَدُ فِي

مَلَبَتِهِ بِالْجَوَائِبِ وَلَا غَمَرُوا قَانَهَا مَقْتَضِيَةً لَا تَحْتَوِي عَلَى تَمَامِ الْكِتَابِ ، وَلَئِنْ أُنْشِئَتْ النُّسخَةُ الْكَامِلَةُ بِالْدارِ

١١٩ م أدب .

لِي^(١) حُرْمَةً وَالتَّ عَلَى سِجَالِكُمْ وَالْمَاءُ زُرْقٌ جَاهِهِ لَلْأَوَّلِ

سَقَمٌ^(٢) أَتَيْحَ لَهُ بُرْتُوٌ فَذَعَدَعَهُ وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينَئِثِمَ يَتَسَدَّدُ

وَقَالَ فِي أَبِي دُلْفَ :

عَجِبْتُ لِعَمْرِي أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ
بُرْتُوٌ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأَبْهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُقْبِلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءِ مَا تَجَنَّبِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

[وَالْحَمْدُ شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ تَقِيْعِ الْحَنْظَلِ
[عُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ لَمْ يُؤْمَرْ عَاتِقَهُ خَفِيفَةَ الْحَمَلِ]

أَمَا لِي أَسَى الْحَجَرَةِ الْبَيْضَاءِ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ قَادِ خُلَهَا]

(١) من مدح ابن أبي دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافي . والجام جمع جة الماء الكثير
(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعده فرقه . وفي ذعده وهو إن لم يكن
تصحيحاً فإنه معناه . ينادي يعوج .

(٣) ذ ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يختار منها شيئاً .
والبيتان من مدح للحسن بن وهب به لأنه أبو تمام من النوصلي . الشنار جاني العبد
أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستعمله من لا يعنيه أمره ، وهو معيب المرام من
المهائم . قال آخر :

٧ تحسب الحمد تحمراً أنت آكله لن تبلم الحمد حتى تلعق الصبرا

(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرصة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع

[لا تُنْكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَنَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي (١)]

[وَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَحْوِلَا (٢)]

إِنَّ (٣) الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَأَىكَ أَهْزَعَهُ غِبْدَاةُ نِضَالِهِ
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشد السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهزع آخر سهم يبقى مع الرامي في الكِثَاة وهو أفضل سهامه
لأنه يريد أن يذخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامه إلا أهزع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهزع ، فأكثر ما يستعمل في النقي .

وَعَادَ (٤) بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعْصِمًا وَأُنْسِي أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ
وعادات نصر لم تزل تستعيدوها عصاةٌ حقّ في عصاة باطل
وما هو إلا الوحي أَوْحَدٌ مُرْهَفٍ تقيم ظُباباً أَخْدَعَى كُلَّ مَائِلٍ
فهذا دواء الداء من كلِّ عالمٍ وهذا دواء الداء من كلِّ جاهل

أَبَا جَعْفَرٍ (٥) إِنْ الْجَهَالَةَ أَثْمَهَا وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاهُ حَائِلٌ

(١) من مديح الحسن بن رجا ، والعطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي رهم كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح العتصم ويذكر الأفضين ومحاربه بابك . وتقيم وفي د تعيل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحيد السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجداة القصيدة الشدي الذاهبة اللين . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الخشو الأخلاط من الناس . والذهاء العامة . =

أرى الحشوة والدهاء أضحووا كأنهم
ولن تنظم العقدة الكعاب لينة
لك القلم الأعلى الذي بشبابة
له رقيقة طل ولكن وقمها
أبا جعفر إن الخليفة إن يكن
ولو حاردت شول عذرت لقاحها
شعوب تلاقى دوننا وقبائل
كما ينظم الشمل الشيت الشائل
يصاب من الأمر الكلى والمفاصل
بأثارة في الشرق والغرب وابل
لوراده بحرأ فإنك ساحل
ولكن حرمت الدر والصرع حافل

وإن^(١) يبين حيطاتاً عليه فإنما
والأ فأعلمه بأنك ساخط
هو البحر من أى التواحي أتيته
تعود بسط الكف حتى لو أنه
أولئك عقالاته لا مماقله
ودعه فإن الخوف لاشك قاتله
فلجته المعروف والجود ساحله
تناها لقبض لم تجييه أنامله

ما إن^(٢) ترى شيئاً لشيء محيياً
لهفى على تلك الشواهد منها
إن الهلال إذا رأيت نموّه
حتى تلاقيه لآخر قاتلا
لو أمهلت حتى تصير شمائل
أيقنت أن سيصير بدرأ كاملا

== وشعوب أم . شبابه بحده يجعل الأمر كن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ،
ريق القلم وهو الخبر كالطل قليل . حاردت انقطعت ألبانها . الشول الحوامل من التوق تشول
بذنبها ترى الفحل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لنا .

(١) من مدح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور في البيت السابق . والعقال
القيد . ولم تجبه ويروى لم تطعه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد محافل طيب العنصر
القاصلا وكذا في د والصواب القاصلا بأشفاق القاطع .

هل تَكْلَفُ الأَيْدِي بِهَزِّ مَهْدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامَ الْفَاصِلَا

لو^(١) حَارَ مرْتَادُ الْمُنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلَا
الصَّبْرَ أَجْمَلُ غَيْرُ أَنَّ تَلَذُّدَا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جِيلَا
رَدُّ الْجَمُوحِ الصَّغْبِ أَسْهَلُ مَطْلَبَا مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلَا
مَنْ زَاخَفَ الْآيَامَ ثُمَّ عَابَهَا غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَقُولَا
مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضَ الْأُمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولَا
لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقَنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلَا
الرِّزْقُ لَا تَكْمُدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولَا

وَكُنْتُ^(٢) أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهُولٍ
فَصَرْتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ بِهِ قَفَرْتُ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ
كَلَّا أَبْوَيْكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَّا أَوْيَ فِيمَا لَكَ مِنْ سَلُولٍ

(١) من تشييب مديح لنوح بن عمر الكوفي من كندة . حار ، وفي د جاء مصحفاً أي
كارثة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عابها مألها . مقلولا مهزوما . من
كان الخ . التي كثر العدم ، لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عدا الناس القليل قليلاً
والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء القناعة في قصص الكلام . وفي د لا تفرس
عليه فانه ، ولا تكمد لا تخزن على فواته .

(٢) في محو عباس بن لمية وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفي د إلى فهم
جليل . وبنو سلول قذلة من مصر ولا أدري لأن كانت تعد في الشرف دون الذين إلا
قول السور :

وإنا أناسا لا نرى القتل سنة إذا ما رأته عامر وسلول

لو^(١) قيل للحسن تمنّ الثمن إذا تمنى أنه مشله

وكان^(٢) الأنامل اعتصرتها *** بعد كدّ من ماء وجه البخيل

مُستبسلون^(٣) كأنما مهبأهم *** ليست لهم إلا غداة تسيل
ألقوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يخلّ العيش وهو قتيل

وإنك^(٤) لو ترى المعروف وجهًا *** إذا رأيت وجهًا جميلًا

طلعت^(٥) طلوع الشمس في كلّ تلمعة *** وأشرفت - إشراف السماء - على الخعة
وما أنا بالغيران من دون جارية *** لئن أنا لم أصبح غيوراً على العلم
لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجة *** وصيقل ذهني والروح عن همي
وما خير حلم لم تشبّه سراسة *** وما خير لحم لا يكون على عظم

فأ^(٦) الربيع على أنس البلاد به *** أتمدّ حُضرة عود منه في القحَم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على الثمن في خر ويتقدم البيت :

وهي نزر لو أنها من دموع الصب ب لم تشف من حر الغيل
يحذف ياء المتكلم من « منى » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندي صفاته

ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي حميد بن حميد وأخاه ويتقدم البيت :

أبني حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود القليل

ومستبسلون مستسلمون للموت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي د حنا جميلا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من

وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير لحم الخ أي لا خير في مرض بعضبة .

(٦) من مدح مالك بن طوق . القعم الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجتموه وكذا في د

أُخْرِجْتُمُوهُ بِكُرْهٍ مِنْ مَسْجِدِهِ وَالنَّارُ قَدْ تُلْقَتْصِي مِنْ نَاضِرِ السَّلَامِ
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَهْرٍ الْعَقُوقُ وَلَوْ لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْأَجَمِ

لَنْ^(١) أَجْهَدُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ إِنِّي لِنِي اللَّوْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ
وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِ أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

وَإِذَا^(٢) تَأَمَّلْتَ الْبِلَادَ وَجَدْتَهَا تُشْرِي كَمَا تُشْرِي الرِّجَالُ وَتُعْدِمُ
حَسَدُ الْقَرَابَةِ لِلْقَرَابَةِ قَرَحَةٌ أَعَيْتَ عَوَانِدُهَا وَجَرَحَ أَقْدَمُ
تَلْكُمُ قَرِيشٍ لَمْ تَكُنْ آرَاؤُهَا تَهْفُو وَلَا أَحْلَاهُمُ تُنْقَسِمُ
حَتَّى إِذَا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِيهِمْ غَدَبٌ شَحْنَاؤُهُمْ تَتَضَرَّمُ
فَقَسَا لَتَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ
وَأَخَافُكُمْ كَيْ تُعْمِدُوا أَسْيَافَكُمْ إِنْ الدَّمُ الْمَغْتَرَّ يَحْمُرُ سَهَ الدَّمِ
وَلَقَدْ جَهَدْتُمْ أَنْ تُزِيلُوا عِزَّهُ فَإِذَا أَبَانَ قَدْ رَسَا وَيَلْمَلَمُ

= د وحفظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه أُلْجَأْتُمُوهُ وَضِيقَمُ عَلَيْهِ . وَتَنْتَضِي
تُخْرِجُ يُخَاطَبُ بَنِي مَالِكِ الَّذِينَ أَسْخَطُوا الْمَدُوحَ وَهُوَ حَلِيمٌ . وَلَوْ لَمْ يَخْرُجْ وَكَذَا فِي د
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(١) مِنْ مَدِيحِ أَبِي سَعِيدٍ . وَفِي د مِنْ حَسَنِ وَقَوْلِهِ إِنِّي لِنِي الْخِ أَيْ أَنَا أَشَدُّ لَوْثًا مِنْ
بَشَدَةِ كَرَمِكَ ، وَهِيَ يَشْبَهُانِ أَيْيَاتَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ عِنْدَ الْفَالِيِّ ٢٠٣/١ ، ١٩٩
وَاللَّاحِي ٤٧٨ .

(٢) يَمْدَحُ مَالِكُ بْنُ طَلُوقٍ حِينَ عَزَلَ مِنَ الْجَزِيرَةِ وَيَتَقَدَّمُ الْبَيْتُ :
أَرْضٌ مَصْرَدَةٌ وَأُخْرَى تَشْجُمُ تَلْكُ الَّتِي رَزَقْتَ وَأُخْرَى تَحْرِمُ
تَشْجُمُ تَطْرُدُ دَيْعَةً . وَفِي د حَسَدُ الْعَمِيرَةِ لِلْعَمِيرَةِ فَرَحَةٌ تَلَدَتْ وَسَائِلُهَا . وَعَوَانِدُهَا قُرُوحُهَا
السَّائِلَةُ ، قَسَامًا لَكَ لَتَزْدَجِرُوا وَكَذَا فِي د وَفِي الْأَصْلِ لِيَزْدَجِرُوا . الْمَغْتَرَّ وَفِي د الْمَعْتَرَّ . أَبَانَ وَيَلْمَلَمُ
جَبَلَانِ وَفِي د عَلَمًا .

ولقد علمتُ لَدُنَّ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ
عِلْمٌ طَلِبْتُ رِسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا
وَوَفَيْتُ إِنَّ مِنْ الْوَفَاءِ تِجَارَةً
مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْعُرْسِ إِلَّا الْمَأْتَمُ
فِي الظَّنِّ « إِنَّ الْأَلْمَىٰ مِنْجَمٌ »
وَشَكَرْتُ إِنَّ الشُّكْرَ حَرَّتْ مُطْعِمٌ

لَا يَحْسَبُ^(١) الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى
أَنَّ الْقِلَّ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ

إِنَّ^(٢) شَدَّتْ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلَّهُ
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يَمِيرُكَ ظَاهِرًا
نَظَّمْتُ لَهُ خَرَزَ الْمَدِيحِ مَوَاهِبُ
زَهْرَاءُ أَحْلَىٰ فِي الْقَوَادِ مِنَ الْمُنَىٰ
فَأَجَلُهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ
مُتَبَسِّمًا عَنْ بَاطِنِ مُتَجَهِّمِ
يَنْقُشُ فِي عُقْدِ اللِّسَانِ الْمُفَحِّمِ
وَأَلَدُ مِنْ رَيْقِ الْأَحْيَةِ فِي الْقَمِ

إِنَّ^(٣) الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ
قَدْ يُنَمُّ اللَّهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ
عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَمْ يَمَيَّانِ بِالرَّثَمِ
وَيَتَلَىٰ اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنِّعَمِ

قَدْ^(٤) قَلَّصْتُ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيزَتِهِ
فَخَيْلٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا^(٥) دَعَوْهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ
طَارَ السَّرُورُ بِمُغْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مدح محمد بن حسان الغني .
(٢) من مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شيبة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطايام
هي التي حلت عقدة لسان العبي فصار يفصح يشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .
(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .
(٤) من مدح إسحق بن إبراهيم الصمعي . يصف شدة بأسه ورباطة جأشه .
(٥) في الواقع بالخلافة ويعزیه بالمعصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ مَبَشِّرٌ بِسَلَامٍ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيلِهَا بِالَّذِينَ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامُ^(١) وَصَلَ كَادِي نَسِي طُولُهَا
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا
مُسْتَرْسَلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ كَانُوا
آسَادُ مَوْتٍ تُخْذِرَاتٌ مَا لَهَا
أَيَقُظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُعْنِيهِمْ
بِحَدِّكَ مِنْهُمْ أَلَسُنُ لَجَلَاةٍ

ذَكَرُ النُّوَى فَكَانَهَا أَيَّامُ
فَسْكَانَهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامُ
فَكَانُوا حَسَنَاتُهُ آثَامُ
بَيْنَ الْحَتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامُ
إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ
سَهَرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولُ نِيَامُ
أَقْرُنْ أَنْكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامُ

وَقَدْ^(٢) نَثَرْتُهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخُطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَاحِمَ

بِهِ مِثْلًا أَلْقَتْ عِقْدًا مَنْظُمًا
ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّفَ سُلَّمًا
عَلَى الْكَرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَّكِرَ مَا
فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مدح المأمون . وفي دكان ينسى مصعفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت نحوى أسي فسكانها أعوام

ومسترسلين يذكرون عساكره . هاجعهم يريد العالج الرومين . لجلالة لا تقتصر بالحق .

(٢) من مدح أبي سعيد . نثرتهم يريد فوارس المدوح . وفي دلم يقتصر بنا . . . أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا قبيل لكن لأخدما

يَنَالُ (١) الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَى
فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ
يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فَكَاهَةٌ
وَلَيْسَ بَيَانٌ لِلْعُلَى خُلُقٌ أَمْرِي
وَلَوْلَا خِلَالُ سَنَنِهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى

وَيُسَكِّدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ
هَلَكَنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبِهَانِمُ
وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ أَمْرِي وَالْدِرَاهِمُ
وَيُقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ
وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْعَالِ هَادِمٌ
بُعَاةُ الْعُلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

وَالْحَادِثَاتُ (٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بَوْسُهَا فَهُوَ الَّذِي أَتَبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

مُحَرَّةٌ (٣) مَرَّةٌ إِلَّا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا
حَلَمْتُ نِيَّ زَعَمْتُ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا
طَلَبُ الْمَجْدِ يَوْرِثُ الْمَرْءَ خَبَلًا وَهُوَ مَا تُقْضِضُ الْحَيَازُومَا
تَيَمَّمْتُ الْعُلَى فَلَيْسَ يَعُدُّ السُّبُوسَ بَوْسًا وَلَا التَّعِيمَ نَعِيمًا

(١) من تشبيبه مدح ابن أبي دؤاد . الأرزاق وفي د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .
وتؤتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسب مدح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مدح أبي سعيد . وفي د غرة بهمة أي لمن غرة المشيب منه على بياضها سوداء
في العين . ومرة أي في النظر . ومثل البيت للمتنبي :

أبعد بدت بياضا لا بياض به . لأن أسود في عيني من الظلم

بلونا من د والأصل في الموضعين علنا . تقضض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا تُنْقَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

ذَوَا الْوُدِّ^(١) مَنِي وَذَوَا الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

وَلِذَاكَ^(٢) قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونَ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ فُتْرَعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِّسِهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِتَتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ
وَيْسَىءَ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

أَنْكَرْتُهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنَ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

أَمِيلُوا^(٤) الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَائِي وَالنَّادِي
فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ

(١) عِدْحَ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَيُنْفَعُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ . وَفِي : فَلَا أَنْكَرُهُمْ اسْتِفْهَامٌ لِشُكْرٍ .
(٢) مِنْ مَدِيحِ الْوَائِقِ وَلِذَاكَ أَيْ لِأَمَّا كُنَّا رَأَيْنَا فِيهِ الْخَلَافَةَ وَتَفَرَّسْنَا فِيهِ . الْمَعَانِي مَعَانِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . نَصِتْ رَفِيتْ عَلَى الْمُنْعَةِ أَيْ لِأَنَّ الْمَعَانِي مِمَّا ابْتَكَرْتَهَا وَالْأَلْفَاظُ كَالنِّسَاءِ الْعَوْنُ جَمْعُ
الْعَوَانِ مُسْتَعْمَلَةٌ مُتَنَدِّلَةٌ . أَنَا وَإِنْ أَحَدْتُ حَوْلَ هَذَا الْفَرِيضِ فَلَسْتُ أَمْدَحُهُ كَأَخْرِي وَمِثْلُ مَنْ
أَمْثَلَهُمْ الْمَرْءُ مَفْتُونٌ بِأَبْنِهِ وَشِعْرِهِ .

(٣) مِنْ خَمْسَةِ آيَاتٍ فِي تَغْيِيرِ إِخْوَانِهِ .

(٤) مِنْ مَدِيحِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ يَخَاطِبُ أَهْلَ الْأَدَبِ وَالشُّعْرَاءِ . وَالْبَرَّةُ حَلَقَةٌ تَجْمَلُ فِي
أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ الْبَرَى . الرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ (تَمَرُّغٌ فِي نَدَاءِ تَمَرُّغًا) وَيُظْهَرُ أَنَّهُ غَيْرُهَا أَوْ غَيْرُهَا =

أغرُّ إذا تفرّشنا عليه
لقد جلّى كتابك كلّ بثّ
فضضتُ خِتامه فتبلّجتُ لى
وكان أغضّ في عيني وأندى
وأحسن مَوْقِعًا مِنّي وعندي
وضنّ صدره ما لم تُضَمِّنْ
لئن غرّبتها في الأرض بكراً
ومحدود الذريعة ساء ما
يحاول أنه يُؤرّي بزندي
وذاك له إذا العنقاء صارت
أرى الإخوان ما غيّبت عنهم
ومردوداً صفاؤهم عليهم
وهم ما دمت كوكبهم وساروا

تفرّشنا على كرم وطى
جو وأصاب شاكلة الرمي
غرائبه من الخسبر الجلى
على كبدى من الزهر الجنى
من البشري أنت بعد النعي
صدور الغايات من الحلي
لقد زفت إلى سمع كفى
ترشح لى من الخطر السنّى
لديك وأنه يقرى فرى
مرتبّة وشبّ ابن الخصى
تسقط ذلك الشغب القصي
كما ردّ النكاح بلا ولي
بريحك في غدو أو عشي

== له لما استبشعوا نمرغ الحمار . جو قاعل من الجوى حرقه الجوف وشاكلة الرمي سواءه
ووسطه . كفى كفاء . وترشح هو الصواب كما في د والأصل يرشح مصطفاً ، وبعده في د
لى من السبب الخطي رجاء أنه الخ . فلان يقرى فريه يأتي بالعجيب كما أتاه . العنقاء لم يربها
أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
لا يحفظونك بالغيب بل يعدون عنك مع أنهم يتلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
منك . قوله فحيتذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها (الباء ساكنة في الرواية) أى من
يستحقها . وجري الوادى فطم على القرى مثل (الميداني طبعاته الثلاث ١/١٣٩ - ١٠٦ -
١٤٤) أى جرى السيل فدخّن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز المرحله أى لأن
إخاءهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلف . لم يهجر النبي (صلعم) هجرين وإنما يريد
هجرة أصحابه (مرتين) إلى الحبشة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فبعثا هجرتا الإسلام .
وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخاري .

فحينئذ خلا بالقوس بارٍ وأفرغتِ الأداة على الكمي
 وإنّ لهم لإحساناً ولكن جرّى الوادى فطمّ على القرى
 وهل من جاء بعد الفتح يسقى كصاحب هجرتين مع النبي

تمّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد
 المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس
 ابن مهدي^(٢) العطروني^(٣) تاب الله عليه وغفر له
 وتمعنه به في غرة محرم سنة

تسع وأربعين وستائة

ثم فجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت ثلاث ليال
 مضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلى حيال جامعة
 عليكره الهند .

ثم أنجزت تعليق الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ —
 ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا في الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .

(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة (مهدي) سدا للثمة وإلا فإن الأصل
 ليس به ألبتة والظاهر (مهربخت) .

(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدري إن كان ينسب إلى الفطرية من نواحي البصرة
 غير أنّي لا أجزم به .

